

## نصر الله يروي لـ «الأخبار» الخميس والجمعة من مارادونا إلى... البغدادي



## كيف وزع الحريري المليار دولار؟ [2]

02

وقائع من الحوار بين بزي  
والحريري حول «صفقة»  
التمديد للمجلس

03

هيئة العلماء: الخاطفون لم  
يطالبوا بإسلامي رومية...  
وهذه أولوياتهم

18

العراق بنجو من فخ  
الانقلابات: نوري المالكي يسلم  
بالهزيمة

20

مفاوضات غزة في القاهرة لم  
تصل الى اتفاق بعد: الميناء  
عالق مع بنود أخرى

22

مصر تستعد لذكرى «رابعة»  
و«هيومان رايتس» تتهم  
السياسي بـ «القتل»

تجمعت هيئة التنسيق اللبنانية أمس في منع تصحيح الأخطاء وإفرض التراجع عن منح الأفضاءات (مروان بو حيدر)



## هيئة التنسيق ... تنتصر

[9.8]



SPECIAL SUMMER OFFER  
ON THE ALL-NEW CADILLAC CTS  
2014 MOTOR TREND CAR OF THE YEAR

LIMITED QUANTITY, NOW AT \$59,900\*  
272 HP Turbo Engine - Available All-Wheel-Drive  
Automatic Parking Assist - Magnetic Ride Control

\*EXCL.VAT



Cadillac

SUB-DEALERS  
• Monza Cars - Ramlet El-Baida - Tel (01) 810455  
• Dabboussi Group sal - Tripoli - Tel (06) 410555  
• Mira Cars - Jounieh Highway - Tel (70) 821040  
• Sarkis Motors - Zalka Highway - Tel (01) 884594  
• Technocars sal - Chiyah Boulevard - Tel (01) 271771

EXCLUSIVE DEALER | IMPEX  
impex.com.lb | IMPEX.Lebanon SINCE 1957  
Badaro, near the National Museum - Tel: (01) 615715

رحيله

روبين وليامز  
المشهد  
الأخير



14

تحليله

تركيا أتاتورك  
هل انتهت  
إلى الأبد؟



25



## المشهد السياسي

## الحريري وزع المليار... والغرب لا يريد 1701 مع سوريا

لم يكتف زعيم قوى 14 آذار سعد الحريري بتجاوز مؤسسات الدولة في قرار توزيع الهبة السعودية، بل هو يمارس دور رئيس الحكومة من خلال اجتماعات قرر على أساسها توزيع المليار دولار على القوى الامنية والعسكرية، بطريقة جعلت نحو نصفها يذهب الى أجهزة أمنية يتصرف على انها تحت وصايتها

علمت «الأخبار» أن الرئيس سعد الحريري أعد مقترحاً حول طريقة إنفاق الهبة السعودية لدعم القوى العسكرية والأمنية، وأنه بحث مع مساعديه في الآلية الأفضل لإنجاز الخطوة. واتفق على أن يتولى الحريري مناقشة الملف مباشرة مع الجهات الرسمية المعنية للوصول الى اتفاق على توزيع المبلغ، في موازاة إجراءات تنحى للحكومة قبول الهبة وإقرار شكل صرفها قبل إيداعها في المصرف المركزي. وبحسب آخر المعطيات، ينص مقترح الحريري لتوزيع الهبة على منح الجيش نصفها، أي 500 مليون دولار، يخصص قسم منها لمديرية الاستخبارات، على أن ينال جهاز الأمن العام مئة مليون دولار، وتذهب الـ400 مليون المتبقية لقوى الأمن

الداخلي، ولا سيما فرع المعلومات، مع توفير دعم لجهاز أمن الدولة. ورغم أن القوى العسكرية والأمنية المعنية بالهبة كانت مرتاحة الى أصل الموضوع، علم أن اللواء عباس إبراهيم أبلغ وزير الداخلية نهاد المشنوق حاجة الأمن العام الى مبلغ أكبر من المقترح، فيما بدا أن قوى الأمن الداخلي الأكثر رضى بالقسمة التي اقترحها الحريري، علماً بأن الأخير أكد أمس أمام شخصيات عدة، من بينها أمنيون وعسكريون، أن السعودية لا تزال ملتزمة بهبة الـ3 مليارات دولار المخصصة للجيش. على أن الشق المتعلق بدعم القوى العسكرية والأمنية سياسياً، عالجه تيار المستقبل وقوى 14 آذار برفع الصوت لكي يطلب لبنان، رسمياً، من مجلس الأمن الدولي وضع خطة

عملية لتطبيق القرار 1701 على الحدود بين لبنان وسوريا. وفيما لا تحظى هذه الخطوة بتوافق داخلي، إذ إنها تهدف الى نشر جنود من قوات الطوارئ الدولية على الحدود مع سوريا لتعطيل حركة مقاتلي حزب الله، أبلغ مصدر دبلوماسي أوروبي جهات معنية في لبنان والمنطقة، أنه «يصعب توقع موافقة مجلس الأمن على هذه الخطوة، حتى لو حظيت بإجماع كل اللبنانيين». وقال المصدر إن «كل الدول المشاركة في قوات الطوارئ الدولية تعرف أن المجموعات العسكرية المنتشرة على جانبي الحدود بين لبنان وسوريا هي مجموعات معادية لدول الغرب، وليس هناك على الاطلاق من يضمن سلامة أي جندي دولي في هذه

ينص مقترح الحريري لتوزيع الهبة مع الجيش نصفها وينال الأمن العام مئة مليون وتذهب الـ400 المتبقية للأمن الداخلي

## وقائع حوار بري والحريري حول التمديد للمجلس



دعا بري الحريري الى التفاهم على تسوية تاريخية، تنتج توافقاً على الانتخابات الرئاسية (هيثم الموسوي)

## بري: مفتاح التمديد في يد الحكومة

كرّر رئيس مجلس النواب نبيه بري، أمام زواره أمس، موقفه من رفض التمديد لمجلس النواب، وقال: «من ضمن أن التمديد سيؤدي إلى انتخاب رئيس جديد للجمهورية. سبقي داخل الدائرة نفسها. عندما مددنا في المرة الماضية اضطررنا لأن نجعل التمديد سنة وخمسة أشهر عوضاً عن سنة حتى لا يتعارض موعد الانتخابات النيابية مع موعد انتخابات الرئاسة. مع ذلك، لم تجر الانتخابات الرئاسية وعطلوا مجلس النواب. ما هي الضمانات اليوم بأن التمديد لمجلس النواب سيؤدي إلى انتخاب الرئيس ولن يسبب مجدداً تعطيل دور مجلس النواب التشريعي؟». ورأى في رفض التمديد للمجلس «ورقة ضغط من أجل الإسراع في انتخاب رئيس للجمهورية».

برزت أمس الخطوة العملائية الاولى في موضوع التمديد للمجلس النيابي، من خلال تقدم النائب نقولا فتوش باقتراح قانون معجل مكرر لتمديد ولاية مجلس النواب الحالي الى 20 حزيران 2017، أي لعامين وسبعة أشهر إضافية خلافاً لتمديده الأول لعام وخمسة أشهر. ولم يظهر ما إذا كان فتوش قد قام بالأمر نيابة عن مرجعيات وقوى تريد التمديد، لكنها تحاذر إعلان موقف واضح من الآن بشأنه، علماً بأن النقاش الجدي كان قد بدأ حول الامر في الاجتماع الذي ضم الرئيسين نبيه بري وسعد الحريري، قبل يومين، والذي رأى فيه الأخير ضرورة البت سريعاً في أمر التمديد للمجلس النيابي لفترة تكمل ولاية ثانية له، معتبراً هذه الخطوة ضرورية، ورافضاً ربطها بتسويات أخرى.

ومع أن الرئيس بري أعلن رفضه التمديد، إلا أنه صرح الحريري خلال اللقاء بالقول: «إذا أردنا التمديد لمجلس لا يقوم بشيء، فهذا أمر لا معنى له. وإذا أردنا تفعيل المجلس وتشغيله، فهذا هو الأهم، قبل التمديد أو بعده». ودعا بري الحريري الى التفاهم مسبقاً على تسوية تاريخية، تنتج توافقاً على الانتخابات الرئاسية وعلى تفعيل عمل المجلس وعلى حسم عدد كبير من مشاريع واقتراحات القوانين التي تخص الناس وعجلة الدولة، وأنه يمكن بحث موضوع التمديد كجزء من هذه التسوية.

الحريري المهتم بالتمديد للمجلس قبل أي شيء آخر، ردّ على بري بأن الوقت غير مناسب لحسم التفاهم على كل هذه الأمور، ولكن «لنتفق على التمديد للمجلس وبعدها نعمل على انتخاب رئيس للجمهورية».

وواضح أن بري الذي يملك أن يتحدث باسم غالبية قوى 8 آذار، لن يذهب الى تسوية لهذا العنوان من دون ضمان أمور كثيرة، وأولها إعادة الحياة الى المجلس النيابي. وهو ما سبق أن أبلغه الى الوزير نهاد المشنوق الذي قال له إن الأوضاع الامنية في لبنان لا تتيح إنجاز الانتخابات في موعدها. وكان لافتاً موقف الرئيس فؤاد السنيورة، المهد لقرار التمديد، إذ قال «إننا نريد الانتخابات، وهذا القرار مبدئي ويجب أن نحاول أن

وسئل هل كل الأفراء ماضون في التمديد، فأجاب: «أنا ضد التمديد، والإحصاءات المنشورة أخيراً تشير إلى أن المزاج الشعبي لدى كل الطوائف مع إجراء الانتخابات النيابية». ولفت إلى أن «مفتاح التمديد في يد الحكومة. وحتى ولو أقر باقتراح نيابي، فإنه في نهاية المطاف سيذهب إلى مجلس الوزراء الذي يتولى صلاحيات رئيس الجمهورية لتوقيع القانون وإصداره. وإذا رفض وزير واحد توقيع قانون التمديد طار. مع ذلك، وإن أصرت الأثرية النيابية على التمديد للمجلس، فساكون ضده». وسئل رئيس المجلس عن نتائج اجتماعه الأخير بالرئيس سعد الحريري، فقال: «اتفقنا على أولوية انتخاب رئيس للجمهورية وتفعيل المؤسسات الدستورية، أي مجلس النواب والحكومة، لأن من غير المقبول أن يظلا كما هما الآن. لا مجلس النواب يجتمع للتشريع، ولا الحكومة تعمل كما يجب».

يصر التيار الوطني الحر على عدم حصول التمديد للمجلس النيابي

يبدو أن التيار الوطني الحر هو المصنوع على عدم حصول التمديد، فيما موقف القوات اللبنانية وحزب الكتائب غير محسوم، ربما في انتظار الموقف النهائي لقوى 14 آذار. وفيما لم يوضح الرئيس أمين الجميل موقفه من التمديد، ركّز نجله النائب سامي الجميل على إصدار بيان للدفاع عن «إعلانات البيرة في طرابلس»، من دون أن يتطرق الى الاستحقاق النيابي، علماً بأنه سبق أن وعد

نلتزم به، وإذا كان ذلك متعذراً، فلنكن واقعيين ونتحمل مجتمعين الموضوع، لا أن يزايد كل واحد على الثاني. لقد اضطررنا إلى أن نمدد خلال السنتين الماضيتين وتحملنا هذه المسؤولية مجتمعين، وهذه الأسباب ما زالت قائمة، ونعتقد أن الأولوية هي لانتخاب رئيس الجمهورية».

## القوى المسيحية

وفي استطلاع لرأي القوى المسيحية،



## تقرير

# هيئة العلماء: الخاطفون لم يطالبوا بإسلامي روحية.. وهذه أولوياتهم



## أمان خليل

ارتفعت التكبيرات وصدح التهليل في أرجاء مبنى الموقوفين الإسلاميين في سجن رومية عند الإعلان عن خطف عدد من عناصر الجيش اللبناني وقوى الأمن الداخلي أثناء أحداث عرسال. منذ اشتداد الأزمة السورية، تصاعدت أحلام الموقوفين من بين قضبان الزنازين المكتظة، بأنهم «سيحررون ضمن صفقة تبادل أو بالقوة على أيدي إخوانهم الذين طالبوا بهم في خطاباتهم المسجلة وبياناتهم». ورغم أن الجهات الخاطفة لم تعلن صراحة حتى الآن شروطها لإطلاق المخطوفين، لكن تلك الأحلام أصبحت في رأي الموقوفين أقرب إلى الواقع، بعد وقوع الجنود «في قبضة الإخوان». مصادر إسلامية من داخل المبنى (ب) في رومية نقلت لـ «الأخبار» أجواء التفاؤل والفرح المنتشرة بين الموقوفين المتشددين وعناصر «فتح الإسلام». يظنون أن الدولة «ستوافق على مبادلة أسراها بسجناء رومية وغيرهم».

عضو الوفد المفاوض مع الخاطفين، المنبثق من هيئة علماء المسلمين، الشيخ عدنان أمارة، أكد في اتصال مع «الأخبار» أن الخاطفين «لم يطلبوا مبادلة الأسرى بسجناء في سجن رومية أو سواء، ولم يسلمونا لوائح باسم أي موقوفين أو مطلوبين». ووصف ظنون إسلامي رومية بأنها «مجرد تخمينات وتمنيات بأن يحصل ذلك»، لافتاً إلى أن «لا تواصل للهيئة مع أحد من الموقوفين». فما هي أولويات الخاطفين إذاً؟ أوضح أمارة أن الوفد المفاوض برئاسة الشيخ سميح عز الدين حمل صباح أمس إلى السراي الحكومي سلة مطالب سلمها إلى رئيس الحكومة تمام سلام. بحضور رئيس الهيئة العليا للإغاثة اللواء محمد خير، تبلغ سلام من عز الدين وأمارة وأعضاء آخرين في الهيئة أن الخاطفين «لا يريدون قتل الأسرى أو إلحاق الأذى بهم أو حتى الاستمرار في احتجازهم». ناقلاً عنهم أنهم «في حال جيدة». وقال أمارة «إنهم مستعدون لإطلاق سراحهم، لكنهم يريدون تلّمس مبادرات حسن نية من قبل الدولة والجيش». حسن النية هذا

زيادة خدماتها. حسن النية ينتظره الخاطفون أيضاً من خلال «تحسين معاملة الجرحى الذين أسرههم الجيش من ساحة المعركة ويشرف على تلقيهم العلاج في مستشفى الأمل». بحسب أمارة، يؤكد الخاطفون أن الجرحى هم من «النازحين المدنيين ولم يشاركو في القتال»، ناقلاً احتجاجهم على تكبيل أيديهم وأرجلهم بأسرّتهم أثناء تلقيهم العلاج. وتحدث عن «وفاة اثنين منهم أول من أمس».

تلك الأسباب تعرقل التفاوض، برأي الخاطفين، كذلك أدت إلى رفضهم «إعلان لائحة بأسماء المخطوفين لتحديد المختطف والمفقود منهم وتصوير الأسرى بشرط فيديو بهدف بثه لطمانة عائلاتهم إلى حالهم». قال أمارة. وكان الأخير قد أوضح أن الجهة الخاطفة «تضم ثلاثة فرق هم جبهة النصرة وداعش وفريق مسلح يمكن أن ينضوي تحت الجبهة. لكننا نعتبرهم فريقين ولكل منهما شروطه». وأبدى تخوفه من أن «تصبح قضية العسكريين كقضية مخطوف في أعزاز، ونحن في الهيئة نضغط لإنهاء الموضوع بسرعة. وإذا لم نصل إلى نتيجة، فسنعلم بعد فترة بسيطة أن الهيئة عاجزة عن إكمال المفاوضات».

قائد الجيش العماد جان قهوجي جزم خلال استقباله وفداً من عائلات العسكريين المفقودين في أحداث عرسال بأن «قضيتهم تمثل قضية الجيش الأولى في هذه المرحلة، والقيادة عملت وستعمل بكل الوسائل المتاحة لإطلاق سراحهم من دون أي تأخير». وأكد أن الجيش «لن يساوم إطلاقاً على دماء شهدائه وجرحاه وحرية عسكريه المفقودين، وهو مستعد لكافة الاحتمالات بغية الحفاظ على سلامة العسكريين المفقودين وتحريهم وعودتهم إلى مؤسساتهم وعائلاتهم».

يعتقد عناصر «فتح الإسلام» في المبنى (ب) أن الدولة ستوافق على إطلاق سراحهم

«ينشده الخاطفون بعدم التعرض لحوالي خمسين ألف نازح سوري لا يزالون يقيمون في مخيمات النزوح في عرسال ومحيطها». بحسب أمارة الذي نقل مخاوفهم من «تعرضهم لردود فعل تارية وكيدية من القوى الأمنية». لكن أمارة يقر بأن الانتقام «قد يصدر عن بعض أهالي عرسال الذين بدأوا يتململون من الوجود السوري في بلدتهم». ولواجهة هذا الواقع، أعلن أمارة عن توافق الهيئة مع سلام على تشكيل لجنة تشارك فيها فعاليات عرسالية «لتخفيف الاحتقان بين العرساليين والنازحين». وطالبت الهيئة سلام بالمساهمة في تحسين ظروف المخيمات والطلب من الجمعيات الدولية

## ثامن ناطق، إعلامي للمحكمة يستقبل

قدّم الناطق الرسمي باسم المحكمة الخاصة بلبنان مارتن يوسف استقالته من منصبه، الذي شغله لثلاث سنوات ونصف. وأشار يوسف في رسالة وجهها إلى الإعلاميين إلى أنه «ذاهب إلى كندا لإنشاء شركتي الخاصة»، المتخصصة بالعلاقات العامة والعلاقات الإعلامية. وتجدر الإشارة إلى أن يوسف هو ثامن ناطق إعلامي يقدم استقالته من المحكمة الدولية الخاصة بلبنان، أي بمعدّل استقالتين كل عام!

## وريا

المنطقة. وحتى لو تعهد حزب الله بعدم التعرض للجنود الدوليين، فإن القوى الأخرى غير قادرة على تقديم أي ضمانات. ودعا المصدر اللبنانيين إلى «البحث عن سبل لتوفير دعم عاجل للجيش لتعزيز انتشاره في هذه المناطق، وعندها سيكون العالم مستعداً لمساعدة الجيش من خلال وسائل غير قتالية لتحقيق الأمن». وفي هذا السياق، كرر وزير الخارجية جبران باسيل، في اجتماع وزراء خارجية منظمة التعاون الإسلامي المنعقد في جدة بشأن الوضع في فلسطين المحتلة، طلب الدعم للجيش، على غرار ما بادرت إليه السعودية. وقال «إن الجيش يحتاج إلى السلاح والعتاد تمكيناً له من القيام بواجبه في الدفاع عن لبنان وشعبه ليشكل رادعاً ضد المجموعات الإرهابية

## س النيابة

مواقف كتل أخرى». وتساءل: «لماذا لا يؤمن النواب النصاب لانتخاب رئيس للجمهورية بدل تصويتهم على قانون لتمديد ولاية المجلس؟»

ومهما يكن من أمر، لم يعد في مقدور الأحزاب المسيحية اليوم، من قوت وكتائب، إغفال معارضة التيار الوطني الحر للتمديد والسير عكسه حرصاً على شعبيتها في الشارع المسيحي. لذلك، يقع الحزبان حالياً بين نارين: نار رفض القانون والتعريد خارج سرب حلفائهما، ونار الإحراج الشعبي الذي سيسببه قبولهما مجدداً به، الأمر الذي يفسر تربيّت القيادتين في إعلان موقف فعلي وحاسم من إطالة عمر المجلس النيابي حتى ليوم واحد.

رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع دعا المواطنين أمس، خلال مؤتمر لمناسبة تأجيل الجلسة الرئاسية، إلى محاسبة «النواب المعطلين لانتخاب الرئيس عبر إيجاد باب من أبواب المراجعة القانونية لملاحقتهم لعدم القيام بواجبهم في انتخاب رئيس للجمهورية»، في حين نسي أو تناسى دعوة المواطنين إلى ملاحقة النواب الذين حالوا دون إقرار قانون انتخابي كان ليسهل انتخاب رئيس للجمهورية أولاً، ويحول دون شرب المواطنين أنفسهم لكأس التمديد الذي بصم حزب القوات عليه بالعشرة. من جهته، يرفض التيار الوطني الحر التمديد، وسأل عضو كتلة التغيير والإصلاح النائب إبراهيم كنعان: «من هل له الحق في أن يتحدث وهو الذي مدّد لمجلس النواب؟». كنعان أكد لـ «الأخبار» رفض التمديد «لأنه يضرب أسس النظام الديمقراطي ويمنع تداول السلطة ويدفع النواب إلى التخلي عن وكالة الشعب»، فيما رأى النائب عن الكتلة نفسه الآن عون أن «الحجة الأمنية العام الماضي تحولت اليوم إلى حجة أمنية ورئاسية، رغم أن الظروف الأمنية أوائل التسعينيات حالت دون إجراء الانتخابات في كسروان فقط، وهو ما يمكن إعادة تكراره اليوم». وأضاف أن أي «مقاطعة مسيحية للتمديد تسلب الميثاقية من الجلسة وتمنع إجراءها».



بالنوم على درج مجلس نواب لضمان إجرائه في مواعيد. لكن وزير الحزب سجعان قزي قال لـ «الأخبار» إن قرار الكتائب «واضح برفضه التمديد هذه المرة لأي سبب كان، وهو موقف لا يستهدف مجلس النواب، ولا هو قرار سياسي، بل دستوري بحث لناحية الامتناع عن التشريع في المجلس النيابي في غياب رئيس الجمهورية. لذلك لا يمكن العدول عن هذا القرار إلا إذا تغير الدستور، وهو ما يميّزنا عن



## تقرير

## «الشيخ» والمهمة الصعبة في طرابلس

لم يضيّع الرئيس سعد الحريري، منذ وصوله إلى بيروت، الكثير من وقته في التقاط الـ «سلفي»، أو التخطيط لجولات جديدة فوق دراجته الهوائية. يبدو واضحاً من اجتماعاته ذات الطابع الأمني، سواء في السرايا أو مع الوفود المناطقيّة، أنه في مهمة عاجلة تتطلب بعض الجدّ

## خسان سمود

بعد تبرئته عونياً من «الإبراء المستحيل»، لم يعد الرئيس سعد الحريري بالنسبة إلى قوى 8 آذار مايسترو فرقة التحريض المذهبي لتصفية الحسابات السياسية، وحاضن الجماعات المتطرفة في مناطق نفوذه. فمن وافق على تولي اللواء المتقاعد أشرف ريفي وزارة العدل، بعدما «طوش» جمهوره طوال سنوات بمشاركة الأخير في فبركة شهود الزور، ومن وافق على إعطاء حقيبة الداخلية للنائب نهاد المشنوق، الذي اتهمه نائب حزب الله نواف الموسوي أمام وسائل الإعلام بأنه «عميل للمخابرات»، يراهن على الحريري اليوم لتهدئة الاحتقان الذي اتهمته قوى 8 آذار الحريري طوال السنوات الماضية بتغذيتها. غدا التنظير عن قدرة الحريري الاستثنائية على نزع الألغام من مناطق نفوذه شغل العونيين الشاغل، بعدما أنهكوا جمهورهم، لعامين، بالقول إن الحريري ينزعون هذه

### خطاب الوجه المعتدل لا يلاقي الشعبية نفسها التي يلاقيها خطاب الوجه التكفيري

الألغام. تستقبل قوى 8 آذار الحريري اليوم بالسعادة نفسها التي ودعت بها قبل ثلاث سنوات يومها، اختصر مشروع قوى 8 آذار بتحويل النائب الطرابلسي نجيب ميقاتي إلى رفيق الحريري الثاني، إلا أن ميقاتي أثر البقاء نائباً طرابلسياً على التحول إلى رئيس حكومة، فيما تجاهل سعد الحريري صعود التكفيريين على أكتاف المستقبلين إلى بعض مآذن عبرا وطرابلس وعرسال ريثما يستنجد به خصومه لإنزالهم المهمة الحزبية، أو إعادة إمسك الحريري بزمام المبادرة في مناطق نفوذه المفترضة، لا تبدو لمن يتجول في بعض المناطق المستقبلية شمالاً بالسهولة التي تتخيلها قوى 8 آذار. ففي طرابلس، مثلاً، تنتظر الحريري ستة تحديات يفترض به تجاوزها قبل القول إن الأمر في عاصمة الشمال له:



هل ينجح الحريري في عزل المجموعات التكفيرية؟ (هينم الموسوي)

بيته الطرابلسي من دون التنسيق مع ميقاتي؛ لن يضع شيئاً في مكان حتى يكشف أن ميقاتي نقله إلى مكان آخر.

ثانياً، طي صفحة الخلافات والمزايدات ومحاولات إثبات الوجود بين نوابه السابقين والحاليين والمستقبليين، مع كل ما ميّز هذه الصفحة من تحريض مذهبي لاستقطاب الزعران وتحريضهم على الشغب، للظهور أمام الحريري بمظهر القادرين لاحقاً على ضبط الشارع. ويواجه الحريري مشكلة حقيقية هنا: لا يمكن تيار المستقبل، مهما كانت التحالفات في المدينة، الفوز بأكثر من ثلاثة مقاعد من أصل المقاعد الخمسة السنية في المدينة (لديه اليوم مقعدان: سمير الجسر ومحمد كبارة). ويبدو محسوماً لمسؤولي المستقبل أن مقعدين مستقبليين سيذهبان إلى كل من الوزير أشرف ريفي والجسر. ويبقى بالتالي مقعد واحد لكل من كبارة والنائب السابق مصطفى علوش. مع العلم أن ريفي تغلغل في البيئة الناجبة لكبارة، لكن قوة الأخير التجبيرية للائحة الحزبية تبقى أكبر من قوة علوش التجبيرية في حال وجود معركة. وسيؤدي استبعاد كبارة إلى حرد شقيقه المسؤول السابق

نحو يضيّع وقت القوى الأمنية وبشئت تركيزها من جهة، في ظل استنفار التكفيريين الدائم لاستغلال رقعة الفوضى هذه في أية لحظة. مع العلم أن ميقاتي ضحى بكل ما طمحت قوى 8 آذار إلى إلياسه إياه عندما سمّته لرئاسة حكومته الثانية في سبيل الحفاظ على نفوذه الطرابلسي. وتؤكد حركته في المدينة، منذ عدة أسابيع، التي توجّها باستحداث الصندوق الاستثماري، باستحالة رفعه الرايات البيضاء. وهو يحيط نفسه عبر المساعدات المالية على مدار العام بغالبية مشايخ المدينة ومخاتيرها وبجزء مهم من مقاتلي محاورها، ولن يتردد في أن يفعل بغيره ما فعلوه به طوال مدة وجوده في السرايا. أما المصادر الحزبية، فتؤكد أن لقاء الحريري وميقاتي على هامش انتخابات دار الافتاء كان بروتوكولياً فحسب، ولم يُظهر الحريري، حتى أمام أقرب المقربين إليه، نية لفتح صفحة جديدة. برغم ذلك، يبدو واضحاً في الخطاب المستقبلي المستجد الفصل بين ميقاتي كواحد من السياسيين الطرابلسيين، وميقاتي المرشح للحلول محل آل الحريري في رئاسة حكومة لبنان. باختصار، لا يمكن الحريري السعي لترتيب

فاستمرار الأوضاع على ما هي عليه بين رئيسي الحكومة السابقين، يعني عملياً استمرارهما في البحث عن عناوين مختلفة ومناسبات لتوتير الشارع الطرابلسي، على

أولاً، تحديد طبيعة علاقته مع خصومه المفترضين، وتحديداً الرئيس نجيب ميقاتي: الاستيعاب مجدداً أم محاولة إقفال بيوتاتهم كما سبق لوالده أن فعل في بيروت.

### «داعش» تعيد الحريري

منه في سياق محاولتها تعديل ميزان القوى ولو قليلاً بينها وبين إيران، لا يمكن رعاة المملكة الدوليين تخيل تمدد «الدولة الإسلامية» أكثر فأكثر، حتى لو أدى ذلك إلى شغل حزب الله ونقل المعركة من المناطق السنية إلى مناطق. ويشير مصدر أمني إلى أن الرواية المتداولة عن اعترافات جمعة، غير المؤكدة بعد، مثلت عامل ضغط أمني وسياسي على مختلف المعنيين باستقرار البلد، وازدادت صدقيتها بعد الزحف التكفيري نحو عرسال، ورصد عدة محاولات سلفية في الشمال لشغل الجيش وتشتيته على عدة جهات.

بعض القضايا المستقبلية على نحو يضعه أحد النواب الحريريّين اليوم في سياق الإعداد للعودة. ويرجح أن تكون عودة الحريري، قد سُرعت بعد المعلومات المتداولة بين بعض الأجهزة الأمنية عن اعتراف الموقوف السوري عماد جمعة بتخطيط «داعش» للسيطرة على الساحل الشمالي للبنان (عكار - المنية - طرابلس) عبر اجتياح سريع انطلاقاً من عرسال لعدة بلدات مسيحية وشيعية يعتقد التنظيم التكفيري أن وجود حزب الله العسكري فيها ضعيف. ومهما كانت الأحاديث عن علاقة استخبارية للسعودية بهذا التنظيم، واستفادة سعودية مباشرة

يشير وزير سابق إلى أن النائب وليد جنبلاط أدى دوراً ما، ربما، في عودة الرئيس سعد الحريري، إلا أن القرار الأمني والسياسي أكبر بكثير من أن تنتجته أمسيات محلية مهما كانت ضماناتها، وتستغرق الاستعدادات الأمنية والمالية لتنفيذ هذا القرار مدة أطول بكثير من تلك الفاصلة بين تسوية عرسال وعودة الحريري؛ هذا لا يحصل خلال 24 ساعة. مع العلم أن الحريري كان قد استعدى إلى مكان إقامته في جدة، قبل أكثر من أسبوعين، عدة نواب ومسؤولين حزبيين ليطلب منهم تبريد الخلافات بين بعضهم بعضاً، وليستفسر عن



## تقرير

## عودة الحريري: دور في إخراج ترتيبات لا إقرارها

بالهبة السعودية المالية، بل هو جاء محملاً بمهام ثلاثاً:

الأولى، ضبط الشارع السني بعد عرسال وصعود نجم هيئة علماء المسلمين والوقوف في مواجهة التطرف الإسلامي. لم تستدع طرابلس سابقاً عودة الحريري، نظراً إلى أن احتمالات ضبطها كانت مرتفعة، لكن ما حصل في عرسال كان أشد خطورة ويحمل ارتدادات على الشارع السني برمته، بعد وصول خطر «داعش» إلى لبنان. كانت إشارات الشارع السني بعد عرسال تنذر بالخطر على زعامة المستقبل، ولا سيما بعد التصدع الذي أصاب الكتلة النيابية من جراء انقسامها بين معارضين متشددين تجاه الجيش وقيادته، عاملين على شن هجمات عليها، وبين داعمين - ولكن بتحفظ - لها. وكان لا بد من إحداث صدمة

إيجابية لاستعادة زعامة الشارع السني مجدداً تحت عباءة الحريري نفسه لا القيادات البديلة التي يعمل كل منها لمصلحة مستقبلها السياسي. وكذلك إن وجود الحريري في المعنى الأمني بات ضرورياً لتفادي أي تطور أمني في حال اشتعال الوضع ميدانياً مجدداً في عرسال أو حتى طرابلس، لأن أي شرارة جديدة في أي منطقة سنية قد تكون نتاجها وخيمة، وهي لا تصب اليوم في مصلحة المستقبل وسط استحقاقات إقليمية وداخلية.

ثانياً، ليست صدفة أن يعود الحريري إلى بيروت في وقت يغادرها السفير السعودي علي عواض العسيري. مع العلم أنه لا يمكن في غياب رئيس للجمهورية اعتماد أي سفير آخر للمملكة السعودية أو غيرها. أتى الحريري حاملاً مهمة سعودية في إدارة سياستها ملف لبنان من الداخل، وحاملاً هبة سعودية مالية للقوى الأمنية، وهبة من ماله الخاص لعرسال، وبدأ سلسلة لقاءات على مستويات سياسية وأمنية واقتصادية، بما يذكر، بحسب أحد السياسيين، بوالده الرئيس الراحل رفيق الحريري في بدايته السياسية بعد الطائف، في موازاة رؤساء الحكومات.

ثالثاً، مع تطور الوضع العراقي وإشارات الحلحلة في الملف الحكومي بتسمية حيدر بديلاً للملكي، كان لا بد من تهيئة الجو اللبناني والسني لاحتمالات أي ترتيب للوضع الداخلي. يحتاج السنة في هذا المجال إلى زعيم للتفاوض معه كما هي حال الشيعة والدروز. من هنا جاءت عودة الحريري إلى لبنان، كي يكون له دور (وخلفه الدور السعودي) في إخراج أي ترتيب للوضع الداخلي عبر إجراء انتخابات رئاسية الجمهورية، لا دور في إقراره، وقيادة مفاوضات داخلية من أجل ترجمة أي اتفاق إقليمي في شأن لبنان. فلا يكون بعيداً عن إدارة ملف دقيق في ظروف حساسة.

قد يكون من المبكر الكلام عن نضوج هذا الترتيب أو وصوله إلى خواتيمه، لكن كان لا بد للرياض أن تضع ثقلها في المكان الذي يمكنها من إدارة عناصر الحل الداخلي إذا اقتضى تسارع التطورات الإقليمية ذلك، وحيث يجب تطويق عوامل التفجير.

انتخابات رئاسية. لم تحمل الكلمة معها اختراقاً استثنائياً للحالة اللبنانية، لكن الإطالة المدروسة في حد ذاتها، كانت الحدث بعد غياب طويل، وبمناخ إشارة سعودية إلى عودتها إلى أداء دور في لبنان، عبر خريطة طريق بدت في كلمة الحريري كرسالة انطلاق نحو الرئاسيات، بعدما تحدثت عن مرشح تسوية.

في اعتقاد سياسيين، أن الرياض كانت قد مهدت لعودة الحريري بإطالته الأولى بعد غياب، وهي كانت تريد فرصة كي تاذن بعودته إلى بيروت، فجاءت قضية عرسال بكل مفاعيلها وارتداداتها، لتكون هي السبب الواسع الذي يلج عبره الحريري حاملاً معه الهبة السعودية، بعد إعلانها من جدة.

مهمة الحريري في بيروت، في مرحلة حساسة إقليمية لا تتعلق

وسط موجة الترحيب بعودة الرئيس سعد الحريري إلى بيروت، هناك كلام عن احتمالات لترتيب الوضع الداخلي، يكمن دور الحريري في أن يكون مساهماً في إخراجها، ليس أكثر

## هيام القصيفي

جاء تكليف حيدر العبادي تشكيل الحكومة الجديدة في العراق، ليترشح في لبنان مجدداً أسئلة عن ربط لبنان بما يجري في العراق، وما يمكن أن يخلفه هذا التكليف من ارتدادات لبنانية.

منذ أشهر طويلة والوضع اللبناني على تماس مع التحرك السعودي - الإيراني في المنطقة، من العراق إلى سوريا وفلسطين. ولم يكن تهيؤاً ولا مبالغة الحديث عن تقاطع الوضع اللبناني مع أزمت المنطقة، وعن أن الطبقة السياسية المعنية تنتظر ما سيؤول إليه وضع رئيس الوزراء العراقي سابقاً نوري المالكي بعد الانتخابات العراقية.

فبعد تمديد فترة المفاوضات الإيرانية مع الدول الخمس زائد واحد، لأربعة أشهر فحسب، بدا أن الوضع في المنطقة يسير نحو ترتيب مرحلي ليس أكثر. لكن بعد انفجار حالة «داعش» في العراق، وتسارع الأحداث في المنطقة التي تسيطر عليها وتمدها نحو مناطق حدودية مع دول الجوار، وانشغال العالم بما ترتكبه من فظائع، بدا أن ثمة كلاماً سعودياً - إيرانياً لم تتضح معالمه في شكل كامل، يتعلق بالحالات المستجدة في المنطقة.

كان انتظار تغيير المالكي بشكل إحدى المحطات الأساسية في مسار الحوارات، كترجمة عملية لسياسة إيرانية حديثة، مع العلم أن إيران كانت قد تخلت منذ أشهر طويلة عن رئيس الوزراء العراقي. اليوم، بعد تكليف شخصية شيعية أخرى تأليف الحكومة، بدأ الحديث اللبناني عن إمكان حدوث «تفاهات» إقليمية أيضاً تعنى بالشأن اللبناني.

لم يكن مجيء الرئيس سعد الحريري إلى لبنان محطة منفصلة عن مسار بدأ قبل أسابيع، وله صلة بتطورات المنطقة والحوارات الدائرة فيها.

ففي 18 تموز الفائت، أطل الحريري من جدة على إفتار أقيم في الببال. ترقب الجميع الكلمة على أساس أن زعيم تيار المستقبل سيعلن مبادرة ما تفتح الباب أمام احتمال إجراء

## سبحان مغير الأحوال

تفوقت قوى 8 آذار والتيار الوطني الحر على نفسيهما هذه المرة. فالنواب أحمد فتفت وعمار الحوري ومحمد الحجار وخالد زهران يتسمرون أمام زملائهم في المقلب السياسي الآخر منذهلين، عاجزين عن مجاراتهم في مدح الرئيس سعد الحريري وإغداقه بالصفات العظيمة والفضائل والنعم. ها هو النائب حكمت ديب يقول الآن إن الحريري «عاد لتغليب صوت الاعتدال»، زميله في كتل التغيير والإصلاح النائب فريد الخازن يوافقه الرأي ويضيف: «هو سيصحح الخلل، ليس في تيار المستقبل فقط، بل على مستوى العالم الإسلامي كله». يلاقيهما عضو كتلة التحرير والتنمية النائب ميشال موسى: «عودة الحريري ستفعل العمل السياسي». والختام مع عضو كتلة المرده النائب إميل رحمة، الذي يعتقد بان عودة الحريري ستعيد الاعتدال و«لبننة» الساحة السنية. وفي ظل غياب رحمة عن السمع، لم يتسن لـ «الأخبار» التأكد من دقة ما نسبته إليه بعض المواقع الإلكترونية: «ما يحدث في الشرق العربي ولبنان ما كان ليحدث لو كان الحريري في لبنان».

يعجزون عن انتزاع مقعد واحد من المستقبل في المجالس التمثيلية للكليات، يحظون اليوم بأكثرية المندوبين، إضافة إلى استغلال خصوم المستقبل، وخصوصاً في طرابلس، التملل الشعبي من غياب الزعيم لاستقطاب نشطاء سابقين في التيار بوسائل مختلفة.

خامساً، الانفتاح مجدداً على فعاليات المدينة. وهو ما يمكن الحريري بسهولة فعله. فمفتي المدينة مالك الشعار لن يستعيد قريباً حماسه المستقبلية بعدما تجاهل الحريريون رغباته في انتخابه مفتياً للجمهورية، إلا أن اجتماعاً صغيراً مع الحريري كان كفيلاً بتبديد كل ماخذه. وهو ما ينتظره رئيس المجلس البلدي وعدة نقابيين سابقين ومسؤولين أمنيين ونشطاء في مختلف المجالات.

سادساً، عزل المجموعات التكفيرية، سواء في بعض الجوامع والمدارس الدينية عبر رفع الغطاء الديني عنها

بالتنسيق مع مفتي الجمهورية والشمال، أو في الأوساط الشعبية عبر استقطاب تيار المستقبل من يسعون لاستقطابهم، إضافة إلى الفصل على نحو أوضح بين التكفيريين وقادة المحاور وبيئتهم غير التكفيرية، فلا تعود الجبهتان مترابطتين. مع العلم أن التكفيريين الجدد أثروا التفرج على قادة المحاور طوال الجولات العشرين القتالية، فيما هم يتوقعون مؤازرة «زعران المحاور» لهم في أية مواجهة محتملة. ومهما كان الجهد الذي سيبدله الحريري هنا، فلا يمكنه النجاح ما لم يقطع خطوط الإمداد المالي لهؤلاء. مع الأخذ في الاعتبار أن تمويل الداعشين غداً شبه ذاتي، ولن يتأثروا بالعزل المالي المفترض، إضافة إلى أن جزءاً مهماً من التمويل الخليجي للمنظمات الإرهابية يجري، وفقاً للصحافة الغربية، عبر أفراد متحمسين، لا الدول وأجهزة الاستخبارات.

ليست مهمة سهلة تلك التي تنتظر الرئيس سعد الحريري؛ وخصوصاً أن خطاب الوجه المعتدل لا يلاقي الشعبية نفسها التي يلاقيها خطاب الوجه التكفيري سياسياً. وهو يقدم هذه المرة، بعدما دفع غالباً ثمن أخطائه السابقة، مردكاً أن السعودية سمحت له بأن يجرب حظه مرة ثالثة، إلا أن تعثره مجدداً سيكون ثابتاً. وبناء على هذا، يفترض أن يكون مستعداً لتقديم كل ما من شأنه ضمان نجاحه؛ حتى لو استدعى ذلك منه السير على خطى والده.

عن تيار المستقبل في الشمال، كما سيخسر الحريري صوته في الاستحقاقات التصويتية النيابية المقبلة، إضافة إلى قدرة كبرياء على تحريك القلائق في وجه الحريري عبر أهالي الموقوفين في السجون الإسلامية وغيرهم. أما استبعاد علوش، عزاب البنية التنظيمية لتيار المستقبل في طرابلس اليوم، فيمثل ضربة قوية لمسيرة الطبيب الطرابلسي السياسية، إذ لا يمكن من يستبعد دورتين متتاليتين أن يحافظ على حضوره السياسي أو يطمح بالعودة إلى المجلس النيابي مجدداً.

ثالثاً، تحقيق تقدم في عدة ملفات إنمائية وقضائية، يتقدمها ملف الموقوفين الإسلاميين وقادة المحاور لسحب الذراع من استخدام الشارع. وهو ما كان يفترض بالرئيس ميقاتي فعله قبل أكثر من عامين، لكن لا أحد يعلم السبب الحقيقي لعدوله عنه.

رابعاً، إنعاش تياره. ونشير المعطيات المستقبلية هنا إلى نجاح منسق عام التيار أحمد الحريري في وضع الهيكلية التنظيمية الجديدة موضع التنفيذ، وتعيين مسؤولين في غالبية الدوائر والهيئات، على مستوى الأحياء لا اللجان المركزية فحسب. وبرغم الشغ المالي والتهميش السياسي، واطب الحزبيون على عقد اجتماعات شبه أسبوعية، لكن حركتهم بقيت هامدة جداً، وعجز الحزب عن استقطاب عدد محازبين يتيح لمنسقة العام الكشف عنه من دون خجل. وكفي هنا التسجيل أن كل ما فعله حزب رفيق الحريري في العامين الماضيين في مدينة طرابلس كان ظلي بعض الجدران لتزيينها بصور سعد الحريري وتوزيع مساعدة مالية بقيمة مئتي ألف ليرة لخمسة عشر علبة شوكولا وبطاقة معايدة أخيراً على بعض المحظنين بمناسبة عيد الفطر. مع العلم أن عودة الحريري ضخت سريعاً الدم في شرايين المحازبين. ومن لم يصدف مرورهم في شارع مدينتهم الرئيسي طوال الأعوام الثلاثة الماضية، تذكروا الآن مكتب حزبهم، ولا يتوقف رنين الهاتف ليحجز المتصلون مقعداً في الباصات المتجهة إلى بيت الوسط، إلا أن الصورة هنا أيضاً ليست بالوردية التي يتخيلها كثيرون، فمن يقارن بين الانتخابات النيابية المختلفة في المدينة والانتخابات الطلابية في كليات الجامعة اللبنانية، يلاحظ أن من كانوا

كانت إشارات الشارع السني بعد عرسال تنذر بالخطر على زعامة المستقبل



عودة الحريري تزامنت مع مغادرة العسيري

FIND NEW ROADS

CHEVROLET

### AN EXCEPTIONAL OFFER ON THE 2013 CHEVROLET TAHOE

Brand new Chevrolet Tahoe LS at \$49,900\* and Tahoe Z71 at \$59,900\*. 3 years warranty/100,000km.

Call 01 615 715

impe.com.lb IMPEX Lebanon

IMPEX SINCE 1957



# حربان في جوبر: فوق الأرض وتحتها

جوبر - مرجع ماشي

«إنها ليست القصير أو داريا أو أي منطقة أخرى. البلدة مفتوحة على سائر الغوطة الشرقية»، يقول أحد الجنود السوريين. تعج مداخل حي جوبر بدبابات الجيش. يتمركز الجنود على أطراف حي الزبلطاني المتاخم لسوق الهال الذي يعتبر حداً فاصلاً عن الخطوط الأمامية. الرد على اتهامات بعض السوريين للسلطات بالتراخي على جبهة جوبر جنوب دمشق، هو حصيلة شهداء الجيش اليومية على مدخل العاصمة المواجه للحبي. معركة جوبر ليست نزهة عادية، هذا ما يؤكد الجنود هنا.

يروى مصدر ميداني لـ«الأخبار»: «نحن نقاتل مسلحين ضمن منطقة طابقية. حي تحت حي يصل عمقه إلى 14 متراً. بعض أنفاقه تعود إلى عصور سحيقة». يتابع المصدر مذكراً بأبنية تاريخية في الحي، أبرزها

اهم تكتيكات الجيش المتبعة  
حفر خنادق مضادة

بعض المدنيين يظهرون في حارات  
البيوت الملاصقة لحي الزبلطاني

أقدم كنيس يهودي، ويقول: «لا نقف مكتوفي الأيدي حبال ما يجري، غير أن مخطط جوبر أكبر مما يعرفه الناس العاديون». ويضيف: «تجاوز خطوطنا الدفاعية في جوبر يعني سقوط العاصمة دمشق، ووصولهم إلى ساحة جورج خوري خلال دقائق، وهو ما لا يمكن أن نقبل بحصوله أبداً».

دمشق هوس جنود الجيش. لا يسأل هؤلاء في جوبر عن أخبار المعارك في المدن والمناطق الأخرى. حصر العسكريون تركيزهم في المنطقة الموكلة إليهم حمايتها، والتي تعني حماية العاصمة من الخطر المحدق. للسير في الحي هيبته، وسط أصوات الانفجارات القريبة المتتالية. الطريق باتجاه محور عارفة، جنوب جوبر، يمر عبر مفارق معرضة للقنص.

تراوح معارك جوبر بين الجيش السوري والمسلحين على محاور ثابتة. يحافظ الجيش على مواقعه داخل الحي المحصن بالأنفاق، بما يثبت أقدام جنوده لحماية مدخل العاصمة الشمالي. المعركة الجارية تحت الأرض تفوق أهمية تلك التي تدور فوقها، حسب العسكريين في الحي

تعج مداخل الحي بدبابات الجيش (الأخبار)



# الجيش يسد ثغر المليحة.. وريف دير الزور على سخونة

ريف دمشق - أحمد حسان

في ظل طوق محكم يفرضه الجيش السوري على مقاتلي «النصرة» و«جيش الإسلام»، ومع دخول اشتباكات شمال بلدة المليحة في الغوطة الشرقية يومها الستين، نجحت وحدات الجيش السوري أمس في التقدم نحو الحدود الشمالية الغربية للمليحة، ما أفضى إلى ضبط آخر طريق إمداد للمسلحين، وسد الثغر التي حاولت المعارضة المسلحة فتحها عبر التفجيريين الانتحاريين خلال الأسبوعين الماضيين. مصدر ميداني وصف عملية أمس بأنها «استكمال للطوق المفروض على مسلحي المليحة. الآن يمكن القول إن الدائرة التي أمّنها الجيش كفيلاً

لا تزال الاشتباكات في القسم الشمالي لبلدة المليحة تتصاعد، وجديدها تمكن الجيش السوري من ضبط ثغر إمداد المسلحين التي فتحت خلال التفجيرات الانتحارية الأخيرة، في وقت تستمر فيه المعارك بين «الدولة الإسلامية» والعشائر في ريف دير الزور

بفرض حصار طويل الأمد على المسلحين في شمال شرق المليحة، مع العلم أن انتظاراتهم مساندة تأتيهم من الغرب بات مجرد أو هام». في موازاة ذلك، خاض الجيش السوري قتالاً عنيفاً مع مسلحي داريا على الحدود الشمالية للبلدة، ما أدى إلى سقوط اثنين من المسلحين قتيلين، فضلاً عن ستة جرحي، فيما نفذ سلاح الجو غارات على تجمعات مقاتلي المعارضة في كل من داريا وزاكية وخان الشيخ في الغوطة الغربية، وبلدات حمورية وعربين وعين ترما والمليحة وشمال دوما في الغوطة الشرقية، ما أدى إلى سقوط أكثر من 20 مسلحاً بين قتيل وجريح. وتستمر الاشتباكات بين الجيش ومسلحي «جيش الإسلام» و«النصرة»

في حي جوبر الدمشقي، في وقت انخفضت فيه أعداد قذائف الهاون المتساقطة على العاصمة دمشق، حيث أصيب شخص واحد في سقوط لإحدى القذائف بالقرب من تكنة كمال مشاركة في منطقة الزبلطاني. وفي القلمون، في ريف دمشق الشمالي، قتل قائد لواء «وأعدوا» التابع لـ«الاتحاد الإسلامي لاجناد الشام» أبو محمد الرفاعي مع 7 معه في اشتباكات مع الجيش أمس.

إلى ذلك، صدت وحدات الجيش إحدى محاولات المعارضة التسلل من بلدة جاسم إلى إنخل في ريف محافظة درعا، فيما اشتبك الجيش مع «جبهة ثوار سوريا» و«النصرة» على جبهات عدة داخل المحافظة، أبرزها سملين ونوى، في وقت استهدف فيه سلاح

الجو تجمعات المسلحين في كل من الشيخ مسكين والحي الأوسط داخل نوى. وفي القنيطرة، قتل أكثر من ستة مسلحين من جراء استهداف سلاح الجو نقاط المسلحين في الجديدة وبئر العجم وبريقة في الريف الغربي للمحافظة.

معارك دير الزور مشتعلة

وفي ريف دير الزور الشرقي، تستمر الاشتباكات العنيفة بين «الدولة الإسلامية» وعشائر الشيعيات، وكذلك مع العشائر في منطقة غرائنج. وذكر مصدر محلي لـ«الأخبار» عن «مقتل العشرات في صفوف الطرفين، وأن الأوضاع تتجه إلى الأسوأ». وأضاف المصدر أن «داعش مصمم على السيطرة على الشيعيات ومحيطها،



## سجله أوباما . كلينتون: سوريا وجم في الرأس!

خلق فراغاً كبيراً ملأه المجاهدون الآن». كلينتون كشفت أيضاً أنها ومدير «وكالة الاستخبارات المركزية» السابق ديفيد بيترايوس كانا يدفغان باتجاه تسليح المعارضة منذ عام 2012. لكن ذلك قوبل بالرفض من البيت الأبيض. وهنا ينقسم المشرّعون والمسؤولون الأمنيون والسياسيون بين من هو داعم لسياسة أوباما في رفضه التسليح المبكر للمعارضة وكلامه عن صعوبة إيجاد معارضين معتدلين، ومن كان يؤيد خطة كلينتون وبيترايوس في تلك الفترة لكنه يراجع حساباته الآن بعد التأكد من أن السلاح كان ليقع حتماً بيد «داعش»، وأيضاً من ما زال مقتنعاً مع كلينتون بأن سياسة أوباما كانت خطأ أدى إلى إفساح المجال للمنتظرين. كلينتون، من جهتها، لا تنفي احتمال وقوع الأسلحة بين أيدي المنتظرين، لكنها تقول إنه على الأقل «لو قمنا بتدريب وتسليح الجيش الحرّ لكننا علمنا بشكل أفضل ما الذي كان يجري».

### كلينتون على حق؟

لكن ما مدى صوابية نظرية كلينتون تلك؟ بعض الصحافيين الأميركيين عرضوا بعض الدراسات التي تؤكد أن أي تسليح خارجي لجهة معينة ضد أخرى في صراع أهلي كان ليؤجج الصراع ويقاوم الأزمة. شرح هؤلاء أن الحرب في سوريا لم تكن حرباً أهلية كلاسيكية، بل معارك بين مجموعات معارضة ضعيفة ومشتتة ترعاها قوى خارجية متنافسة سياسياً (السعودية وقطر)، وذلك هو النموذج الأسود من الصراعات الذي لا يحتمل أي دعم عسكري خارجي إضافي. كلينتون ليست محقة إذا في طرحها بالنسبة إلى البعض، «والأمثلة كثيرة على وصول السلاح إلى الجهات غير المناسبة واستخدامها بطريقة خاطئة، من أوكرانيا إلى ليبيا واليمن والسودان وسوريا والعراق...». كلينتون ليست محقة أيضاً بنظر صحافيين آخر ذكروا «فشل واشنطن في ضبط الأمور بعد تدخلها المصلحة طرف ضد آخر، إن في أفغانستان الثمانيين، أو في فينتام، أو حديثاً في العراق ثم ليبيا ثم العراق مجدداً». «لأن العباقرة ذاتهم يقتربون مجدداً حلولاً خاطئة لمشاكل هم خلقوها، سيبقى أولاد أولادنا يقاتلون في العراق»، علق أحد الصحافيين على كلام كلينتون الأخير.

طفح الكيل بالرئيس باراك أوباما. لم يعد يحتمل انتقادات حيال سياسته سورياً. فهو تصدّى منذ بداية الحرب لضغوط المحافظين الدافعة نحو التصعيد، لكن السهام هذه المرة تطلق عليه من داخل تياره... بقيادة هيلاري كلينتون!

أوباما عبارة horseshit التي تعدّ كلمة سوقية في القاموس الأميركي). فوجئ الحاضرون بالحدة التي قابل بها أوباما كل انتقاد حول سياسته. لكن كوركر لم يصمت. وها هو بعد أيام قليلة ينشر مقالاً قاسي اللمحة في «ذي واشنطن بوست»، هاجم فيه سياسة أوباما «الخطابية البعيدة عن الواقع»، ولامه على تفاقم الأزمة، متهماً إياه بأنه «ترك المعارضة السورية معلقة وسط المخاطر المميتة».

بعد أسبوع على الاجتماع الصحافي و3 أيام على نشر مقال كوركر، خرج أوباما يكرر مواقفه من الأزمة السورية ومن آراء منتقديه في مقابلة مع توماس فريدمان في «ذي نيويورك

### إعداد صباح ايوب

ما كان في السابق مجرد تلميحات عن شرح حاد في موقف الديمقراطيين من سياسة الرئيس باراك أوباما حيال سوريا، بات اليوم واقعاً مزراً يرفض أوباما أن يستسلم له. في الأيام الماضية شهد المتابعون سجلاً غير مباشر بين الرئيس الأميركي باراك أوباما ووزيرة خارجيته السابقة هيلاري كلينتون على صفحات الإعلام. دافع أوباما في مقابلة في «ذي نيويورك تايمز» عن صوابية موقفه من عدم تسليح المعارضة السورية منذ البداية، فردّت كلينتون بعد يومين في مجلة «ذي أتلانتيك» بأن تلك سياسة «فاشلة ساهمت في صعود المجموعات الإسلامية المتطرفة وخصوصاً «داعش». طبعاً، وجد الطرفان مؤيديين لهما ومعارضين، وبينما تسلّح داعمو أوباما بحجة أن «هيلاري تسعى للتمهيد لحملة الرئاسية» كان لهيلاري داعموها من داخل مجلس النواب والشيوخ.

لكن الجدل الحاصل منذ أيام في الإعلام لم يكن ابن اللحظة، والمواجهة الحامية تعود إلى أواخر تموز الماضي. ففي 31 تموز، جمع الرئيس الأميركي عدداً من المشرّعين في لقاء في البيت الأبيض. والتسريبات من الاجتماع تقول إن الحاضرين شهدوا مشادة كلامية بين أوباما والسيناتور الجمهوري بوب كوركر، ولوحظ أن الرئيس «اضطرب» عندما وجّه إليه بعض الحاضرين انتقادات في ما خض أدائه خلال الأزمة السورية. أوباما الخارجية، حسب المعلومات «الحصريّة» التي حصل عليها موقع «ذي دايلي بيست» من أحد المشرّعين الذين حضروا ذلك الاجتماع، لكن، يضيف مصدر «بيست»، عندما وصل ردّ الرئيس إلى نقطة الأزمة السورية، قال إن «الكلام عن أن التسليح المبكر للمعارضة كان ليأتي بنتائج أفضل هو أكثر من هراء» (وتحديداً استخدم

الحي الدمشقي المشتعل، وتوقف مدّ المسلحين تحت الأرض، بالإضافة إلى حفر أنفاق فرعية تصل إلى أنفاقهم المكشوف بعضها من قبل الجيش. الأنفاق الفرعية أدّت إلى تفخيخ الجيش لأنفاق الرئيس، التي اعتمدت أساساً على مجاري الصرف الصحي غير المستخدمة، وأنفاق فرعية أنشئت بواسطة حفارات ألمانية، ما أدى إلى مقتل أعداد كبيرة من المسلحين.

### هواجس السكان

بعض المدنيين يظهرون في حارات البيوت الملاصقة لحي الزبلطاني الذي يسيطر عليها الجيش. لا يزال لدى بعضهم قدرة على الابتسام أمام الكاميرا. يروي أحمد، ابن الحي الذي رفض النزوح، عن الحياة وسط المعارك العنيفة الجارية في جوبر. يقول الرجل باستسلام: «لا مكان ننزح إليه بعد هربنا من منزلنا الواقع عند دوار البرلمان إلى منزل قديم تعود ملكيته إلى شقيقي. نتعابش مع الحرب القائمة بالكثير من الحذر. إنما لا احتمالات كبيرة للنجاة من القنص والقذائف الهاطلة علينا كالمطر من داخل الحي». يرى الرجل أن الحياة تحت حماية الجيش لها إيجابياتها، لكن مع سلبية الاستهداف الدائم لنقاطه القريبة. ويشير إلى أن الحياة قرب مراكز تواضع جنود الجيش ليست سيّباً وحيداً لاستهداف المسلحين للمدنيين، إذ إن القصاص وباب توما أكثر المناطق التي تعج بالمدنيين لا تسلم من أذى القذائف المتواصلة التي تستهدف الأهالي يومياً.

وفي حي العباسيين المجاور يعبر سعيد، الطالب الدمشقي، عن سخطه على عدم حسم معارك جوبر التي تفصلها أمتار قليلة عن منزله. لا يحيد الشاب عن دعمه الجيش السوري، إلا أنه كما يقول: «بلغ السيل الزبي». ينقل الشاب هواجس بعض أهالي الأحياء المجاورة، التي يتبادلونها سرّاً وعلناً أحياناً. «الحجة الدائمة أنفاق جوبر. أليس لدى الجيش صواريخ مدمرة تستطيع شل حركة المسلحين؟» يتساءل. يبدو أن الإجابات التي يحتاجها سعيد غير موجودة إلا داخل الحي نفسه.

سيطرة المسلحين على محاور عدّة خلال الشهر الفائت، أوضحت خطورة المعارك التي يدعم المسلحون تمركزهم فيها من خلال أنفاق يصل طول بعضها إلى 800 متر وعمقها 12 متراً. مع اكتشاف نفق جديد، بشكل شبه يومي، يصاب الجنود بالدهشة، إلا أن ذلك لم يمنهم من استعادة النقاط التي احتلها المسلحون أخيراً، خلال معارك كزّ وفرّ مستمرة. استعادة الحواجز جرت خلال عملية توغلّ كلّفت الجيش عدداً من الشهداء، من دون أي قدرة على التقدم بسبب كثافة المسلحين الخارجين من أنفاق الحي القنصية. اكتفى الجيش خلال العملية بإعادة السيطرة على محاوره الأساسية وتحصينها. لا يسجل في جوبر أي تقدّم للجيش يتجاوز أمتاراً قليلة، إذ إن تموضع قناصي المسلحين في برج المعلمين والمعاهد ودوار المناشر ودوار البرلمان يجعل مواقع الجيش في عارفة ودوار المناشر مكشوفة.

يسيطر جنود الجيش على «مؤسسة النقل الداخلي ورحبة المارسيدس ورحبة الأمن العسكري»، المواجهة لمركز مسلحي «أجناد الشام» المحصنين شمالاً في مناطق دوار البرلمان ودوار المناشر والمعاهد والمنطقة الصناعية على طول نهر تورا، أحد فروع نهر بردى، في أقصى شمال الحي الدمشقي، حيث تعرف المنطقة باسم المعامل لغناها بالمصانع والمنشآت، وأهمها مؤسسة الكهرياء.

ويعتبر جامع طيبة أحد أبرز مخازن الأسلحة القريبة من خطوط التماس، بينما يهزأ الجنود السوريون عند ذكر حديقة الهدد، إذ يعتبر اسمها من أكثر الأسماء تكراراً على السنة المقاتلين، باعتبارها مركزاً لأهم مستودعات الأسلحة ونقطة فرعية مهمة للأنفاق.

الدمار في الحي الدمشقي يفوق دمار أي مدينة سورية شهدت معارك. مفارق مفتوحة على طرق طويلة من الركام والأبنية التي تظهر عارية من حجارتها.

أهم تكتيكات الجيش المتبعة كرد على الأوضاع المتدهورة في جوبر، هو حفر خنادق مضادة. أنفاق المسلحين التي يكتشفها الجيش، استدعت تحركاً سريعاً قوامه حفر خنادق تحاصر

## تسوية «محرقة» في حرسنا

طاول قطار التسويات أول من أمس على نحو مفاجئ منطقة حرسنا غرب العاصمة، حيث أعلن التوصل إلى اتفاق يقضي بتسليم السلاح الثقيل والمتوسط للجيش السوري، ثم تسوية أوضاع المسلحين وأنخراطهم في «لجان مشتركة» ضمن البلدة، وإعادة الفارين من الخدمة العسكرية إلى المؤسسة العسكرية لاستكمال تأديتهم خدمة العلم، ليصار إلى تأهيل البلدة وإعادة الكهرباء والمياه والخدمات الأساسية للمواطنين، وتلي ذلك عودة الأهالي، بعد تفكيك العبوات الناسفة المزروعة فيها. أما البند السادس، الذي تضمن تسليم المخطوفين فكان «العثرة التي مهدت لعرقلة التسوية»، بحسب مصادر خاصة لـ«الأخبار»، إذ إن «المسلحين من أبناء حرسنا يدعون أنه ليس لديهم أي مخطوف، بينما تتوافر معطيات لدى الدولة السورية بوجود أكثر من 30 مخطوفاً في حوزة مسلحي البلدة». ويقول أحد أعضاء «لجنة المصالحة الوطنية في حرسنا»، لـ«الأخبار»، إن «المصالحة في حرسنا بالغة الصعوبة، والسبب هو انفتاح شقها الغربي على الغوطة الشرقية، التي باتت تحوي العديد من الفصائل المتشددة، وهو ما يمنع الالتزام بأي من بنود التسوية، أو بالحد الأدنى ضمان تنفيذها حتى لو توافرت الرغبة عند طرفي التسوية». ومساءً أمس، استهدفت المسلحون المنطقة بعدد من قذائف الهاون، ما أدى إلى إصابة مدنيين، «كوسيلة لعرقلة كل أنواع التسوية»، بحسب ما قال مصدر معارض في المنطقة لـ«الأخبار».

قتل عدد آخر في هجومي نوعيين استهدفا تجمعيين للمسلحين في أرض الملاح ومدينة هنانو».

كذلك قال مصدر معارض إن عشرات من عناصر «جبهة النصر» و«الجبهة الإسلامية» قتلوا قرب مقبرة الشيخ جاكير في حلب القديمة أثناء محاولة دفن أحد قياديين «النصرة»، الذي قتل في معارك جنوبي شرق حلب إثر استهدافهم من قبل الجيش.

في السياق، ألقى تنظيم «جيش المجاهدين» القبض على عدد من المسلحين من فصيل «لواء التوبة» المنضوي في «غرفة عمليات جنوب حلب» بتهمة العمل لمصلحة تنظيم «الدولة». وفي كويرس شرقي حلب، تراجعت حدة الهجمات التي يشنها «الدولة» على المطار في المنطقة.

وبحسب المصادر الميدانية، قتل أكثر من 8 مسلحين من «داعش»، فيما أصيب عدد من مقاتلي «الوحدات الكردية».

وفي الرقة سيطر الجيش على منطقة القليع بالقرب من مدينة السخنة الواقعة على طريق تدمر. الرقة بعد اشتباكات عنيفة مع «الدولة».

إلى ذلك، عادت السخونة إلى جبهة شمال حلب (باسل ديوب) من جديد، حيث الكيلومترات الأخيرة المفتوحة أمام المسلحين باتجاه الريف الشمالي، عبر استهداف وحدات الجيش لمواقعهم ولرتل كبير من لياتهم في المنطقة الممتدة من حندرات باتجاه الكاستيلو. وقال مصدر عسكري لـ«الأخبار» إن «أكثر من عشرين مسلحاً قتلوا في الكاستيلو، كما

مقتله قائد «لواء وأعدوا» في معارك القامون في ريف دمشق،

والمسلحون مستمرون في ارتكاب المجازر».

وفي الحسكة، عادت الاشتباكات بين «وحدات حماية الشعب» الكردية ومسلحي «داعش» في قرى الراوية ودهماء وكوع شلاح التابعة لمدينة رأس العين في ريف الحسكة.



أعلى الخلاف

## انتصار كبير لهيئة التنسيق النقابية

### التصحيح لم يبدأ والإفادات لم تصدر

حققت هيئة التنسيق النقابية انتصاراً كبيراً، أمس. فهي لم تنجح فقط بمنع تصحيح الامتحانات، بل فرضت التراجع عن الإفادات، ولو لفترة. هذه النتيجة تحتاج إلى تثبيت اليوم في الاعتصام الذي دعت إليه الهيئة في ساحة رياض الصلح للقول إن الحل يبقى بإقرار سلسلة الرواتب

#### قالت الحاج

رهان وزير التربية الياس بو صعب على كسر القرار النقابي لقواعد المعلمين والموظفين بالترهيب والترغيب سقط أمس، إذ نجحت هيئة التنسيق النقابية بتحقيق إنجازين: الحفاظ على سلاح مقاطعة التصحيح في الامتحانات الرسمية وتعطيل قرار إعطاء إفادات نجاح للجميع. هذا الانتصار فتح الباب لمرة جديدة أمام إمكان إطلاق بحث جدي بين الكتل النيابية في اتجاه عقد جلسة تشريعية لإقرار سلسلة الرواتب وغيرها من القوانين، ولا سيما أن الأجواء تشير إلى احتمال كبير لعقد مثل هذه الجلسة قريباً، في ظل اشتراط رئيس مجلس النواب نبيه بري تفعيل عمل المجلس قبل أي بحث بتمديد جديد له. إذا، استطاعت هيئة التنسيق كبح اندفاع الوزير بو صعب، الذي بقي متمسكاً بخيار الإفادات حتى

اللحظة الأخيرة، قبل أن يعدل موقفه تحت وطأة الانتصار النقابي، ويعلن تراجعاً عن قرار الإفادات، وتأجيل أي خطوة إلى ما بعد عطلة عيد انتقال السيدة العذراء، في نهاية هذا الأسبوع، وذلك فسحاً في المجال لمروحة من الاتصالات مع المرجعيات السياسية الأساسية، لعقد جلسة نيابية تقرّ حقوق المعلمين والموظفين والعسكريين.

الغطاء السياسي من مجلس الوزراء وأحزاب السلطة لم يكن كافياً لكسر القرار النقابي بالمواجهة وإسقاط مشروع ضرب هيئة التنسيق. فقواعد المعلمين والموظفين قامت بتدابير الأحزاب التي تدعي تمثيل الطوائف، وأبلغت رسالة واضحة لمن يعينهم الأمر: لسنا قطعاً، وعليكم أن تفهموا ذلك جيداً.

الوزير بو صعب فهم الرسالة، على ما بدا من كلامه بعد إعلان فشله في تأمين حضور اللجان الفاحصة. فهو كان قد حدد موعداً لطباعة الإفادات (اعتباراً من ظهر أمس) إن لم يحضر المصححون. إلا أنه، تحت وطأة الانتصار النقابي، تراجع وخفف من دور البطولة، ليتحدث مجدداً عن «الحوار ومحاولة فتح ثغرة في الأفق المقفل»، طالباً من الوحي «أن ينزل على السياسيين في عيد السيدة، لكي يتوافقوا على عقد جلسة لمجلس النواب لإقرار الحقوق». كذلك راح يبدي حرصه على عدم شق الصف النقابي، وأنه لا يقبل بوجود خلافات في الجسم التربوي ولا مع الأهالي والطلاب، علماً بأنه لم يعد وسيلة إلا استخدمها لكسر قرار مجالس

### اعتصام في ساحة رياض الصلح اليوم للضغط على الكتلة النيابية

المندوبين والجمعيات العمومية لروابط المعلمين والموظفين، وسعى جاهداً إلى اجتذاب المصححين، عبر ترهيبهم بالرسائل النصية التي تحثهم على الحضور أو عبر الاتصالات الهاتفية وترغيبهم

بالبدلات المالية. كل ذلك انتهى باعتراف الوزير بو صعب بإنجازات الحركة النقابية! كان بو صعب قد توجّ ضغوطه على الأساتذة بطلب استدعاء المثات من عناصر القوى الأمنية إلى وزارة التربية لمواجهة الاعتصام الذي دعت إليه الهيئة، تزامناً مع دعوة اللجان الفاحصة. مشهد «مدجج بالسلاح» لم يسبق له مثيل في عهد كل الوزراء السابقين. العناصر رابطوا عند المداخل الرئيسية الأربعة للوزارة، وحولوها إلى ما يشبه الكنكة العسكرية، أو كأنها «عرسال»، حسب ما راح البعض يردد استهجاناً واستنكاراً لهذا السلوك الأرعن في مواجهة أساتذة ومعلمين.

«الأمينيون» لم يسمحوا إلا بدخول المصححين المسجلين في اللوائح الاسمية التي كانت في حوزتهم. أما

الأساتذة المعتصمون والمقاطعون لأعمال وضع أسس التصحيح فمنعوا من الاعتصام في الساحة الداخلية لوزارتهم. هؤلاء حاولوا أن يردعوا زملاءهم، وغالبيتهم من الأساتذة المتعاقدين وبعض الأساتذة في التعليم الخاص، عن خرق القرار النقابي، إلا أن 43 معلماً فقط من أصل 600 تحتاجهم عملية انطلاق التصحيح لم يستجيبوا، وهو عدد ضئيل جداً بالمقارنة مع ما كان يردده الوزير بو صعب صباحاً عن وجود المثات من المصححين.

القوى الأمنية اعتدت على رئيس نقابة المعلمين في المدارس الخاصة نعمه محفوظ، أثناء محاولته إقناع الأساتذة الذين حضروا للتصحيح بعدم الوقوف ضد أنفسهم ومصالحهم. أو عز ضابط إلى عسكريه بإزاحة «النقيب» جانباً،

أقضية

## المدرّبون في الجامعة اللبنانية: عمالة غير نظامية

أقر مجلس الوزراء في جلسته سابقة ملفات الجامعة اللبنانية ناقصة، وافق على تعيين عمداء اصليين للكليات وتفرغ نحو 1213 استاذاً متعاقداً، ولكنه أهمل قضية «المدرّبين» في الجامعة، الذين يطالبون بإبرام عقود «نظامية» مباشرة مع الحكومة بدل عقود «المصالحات» الحالية، التي تجرّمهم الحصول على راتب شهري يوفر لهم الحد الأدنى من الاستقرار المعيشي

#### حسين مهدي

سياسات ضرب التعليم العالي في لبنان قائمة منذ زمن طويل. أحد الأمثلة على هذه السياسات تجميد التوظيف في الجامعة اللبنانية بقرار من الحكومة في عام 1997. خلال السنوات الـ17 الماضية تقاعد عدد كبير من موظفي الجامعة

المطلوبة لكي لا تتعطل الأعمال الادارية أو الأكاديمية. يتقاضى «المدرّب» 32 ألف ليرة مقابل كل ساعة عمل، وبعضهم يتقاضى 43 ألف ليرة (مدرّبو كلية الهندسة أو مدرّبو المختبرات مثلاً). ويصل الحد الأقصى لساعات التدريب إلى 750 ساعة، إلا أن معظم العقود المبرمة تصل إلى 600 ساعة عمل سنوياً، علماً بأن الجامعة تفرض على المدرّبين المتعاقدين معها أن يعملوا 32 ساعة أسبوعياً، أي ما يعادل (إذا ما استثنينا العطلة الجامعية في آب التي لا يتقاضى فيها المدرّب أي أجر، إضافة إلى عطل الأعياد الرسمية وغيرها) 1200 إلى 1300 ساعة سنوياً، أي ضعف الأجر الذي يتقاضونه بحسب العقد. وبررت مصادر ادارة الجامعة ذلك بأن هناك حاجة لإنجاز الأعمال، وأنه في حال تقاضيهم أجر 1200 أو 1300 بحسب العقد، فهم بذلك يتقاضون أعلى من أجر الموظفين، وتعترف هذه المصادر بأن «المدرّبين» يعملون دواماً كاملاً، ولكنهم لا يعملون كموظفين، إضافة إلى عدم استفادة المدرّبين من العطل الرسمية أو الجامعية أو

ارسالها إلى رئاسة اللبنانية مجدداً لتسديدها. هذه العملية تتطلب عاماً بالحد الأدنى، وتمتد إلى عام ونصف في معظم الأحيان، ما يحرم المدرّب راتباً شهرياً يؤمن له الاستقرار، ويحرمه أيضاً بدل النقل والضمان الاجتماعي، علماً أن أي عمل مهما كان شكله وطبيعته يجب أن يخضع لقانون العمل الذي يلزم أصحاب العمل بتسديد الأجر والتصريح عنه لصندوق الضمان. نتيجة تقاعد عدد كبير من موظفي الجامعة اللبنانية (60 إلى 70 موظفاً يتقاعدون سنوياً)، ونتيجة افتتاح أقسام ومعاهد جديدة، ودخول المكنتة إليها، كانت هناك حاجة ملحة لتوظيف من يقوم بكل هذه المهمات لتسيير العمل في الفروع والأقسام بمختلف الشعب والتخصصات الادارية والفنية وأعمال المكنتة والمكتبات والمختبرات. وبما أن مجلس الوزراء بفعل القرار 42 الصادر عام 1997 أوقف التوظيف في الإدارات والمؤسسات العامة، كان اللجوء إلى صيغة «عقود المدرّبين» لملء الشواغر الادارية، وبدأت الجامعة منذ أوائل التسعينيات بإبرام عقود المصالحة مع المدرّبين لإنجاز الأعمال

على هذه الصيغة في أنظمة الكلية. وقد اعتمدها لاحقاً كليات أخرى يحتاج طلابها إلى التدريب العملي واكتساب الخبرات، ولا سيما في كليات الزراعة والصحة والسياحة. وعقود «المدرّبين» كانت تبرم بين طرفين (الجامعة والمدرّب)، وهي عقود عمل بالساعة، يحفظ من خلالها المدرّب حقه بالبدل المالي، على أن لا يتقاضى المدرّب أجره كأجر شهري دائم، بل يمر العقد بالإجراءات الروتينية: يبرم العقد مع رئاسة الجامعة بناءً على توصية العميد ومديري الفروع، بعد ذلك ترسل العقود إلى ديوان المحاسبة لإبداء الرأي، ثم يعاد

في كليات ومعاهد متعددة، ما أثر سلباً في سير الأعمال الادارية والأكاديمية، وأوقع الجامعة في مأزق كبير، فلجأت، كسائر الإدارات والمؤسسات العامة، إلى اساليب ملتوية لتلبية حاجاتها، منها اعتماد صيغة تسمى عقوداً مع «مدرّبين» يسترون هذه الأعمال الادارية، أو بمعنى أوضح، جرى التعاقد مع موظفين من دون تسميتهم موظفين كشكل من اشكال التحايل المعتادة. ولأن هذه العقود غير نظامية وليس هناك اطار نظامي لتسديد الاجور التي تنص عليها، يجري كل فترة اجراء «مصالحات» لتسديد الاجور بوصفها نفقات مترتبة على الدولة من دون ان تقابلها اعتمادات تغطيها.

#### من هم مدرّبو الجامعة اللبنانية؟

صيغة عقود «التدريب» في الجامعة اللبنانية بدأت في كلية الهندسة، ولم يقصد منها في حينه سد الشواغر في ادارات الكليات أو المعاهد، بل إخضاع الطلاب لتدريب ميداني وتقني هم بحاجة اليه بحكم اختصاصهم، ومنصوص

رئيس الجامعة: إقرار ملف المدرّبين لن يكلف أي عبء إضافي



## متابعة

## المياومون يصعدون: كلنا يعني كلنا

وما يرافقها من «تشهير بعض المستخدمين والمديرين ومجلس الإدارة» أمر مخالف للقانون و«لاي عمل مطلب»، مكرراً القول إن مذكرته موضوع الاحتجاج جاءت «تطبيقاً للقانون رقم 287 ولكتاب مجلس الخدمة المدنية رقم 1565/2014، وإن الـ 897 مستخدماً الذين حددت المؤسسة حاجتها إليهم هم من عمال غب الطلب وجباة الإجراء في مؤسسة كهرباء لبنان حصرياً ولا علاقة» لعمال امتياز قاديشا به. وأعلن مجلس الإدارة، في حال استمرار الوضع الحالي، «رفع مسؤوليته» عن أي ضرر قد يلحق بمبانيها، لكونها «تضم مستندات وأموالاً بمليارات الليرات اللبنانية».

وحذرت المؤسسة من أن استمرار إقفالها «سيؤدي إلى الشلل الإداري والمالي والفني في كل دوائرها، وعدم القدرة على الاستمرار بتأمين التيار الكهربائي للمواطنين»، ما سيؤدي إلى «عدم قدرة المؤسسة على القيام بالتزاماتها المالية». وقرر مجلس الإدارة كذلك «الادعاء الشخصي بالاسم على كل من شهّر في الإعلام بإدارة المؤسسة ومديريها، وكل من أسهم في إقفال أبواب المؤسسة وإحداث ضرر بالمحتويات الموجودة في دوائرها»، وقرر الطلب من شركات مقدمي الخدمات «اتخاذ الإجراءات المناسبة» بحق العمال التابعين لها، مهددة بالادعاء على الشركات في حال عدم استجابتها للطلب هذا!

وأعلنت مؤسسة كهرباء لبنان في بيان لاحق أن ما حذرت منه سابقاً حصل فعلاً اليوم (أمس) في دائرة عاليه، حيث أقدمت العاملة ر. غ. في مكتب الزبائن على الاستيلاء على دفتر الشعب التسلسلي ودفتر سجل الغرف وأخفتها بالتواضع مع العاملة م. م. ما أدى إلى تعطيل العمل في الدائرة كلياً. إزاء ذلك، ستقوم إدارة مؤسسة كهرباء لبنان بالادعاء على العاملين المذكورين أمام القضاء المختص وفق ما تنص عليه القوانين والأنظمة المرعية الإجراء.

بتقاضي الرشى من شركات مقدمي الخدمات.

في اتصال مع «الأخبار»، قال نظاريان إنه أكد للجنة متابعة المياومين اتخاذ القرارات وفقاً للقانون 287 الصادر عن المجلس النيابي، والذي ينص صراحة على أن تقوم «كهرباء لبنان» بـ«ملء المراكز الشاغرة في ملاكها لوظائف إدارية وفنية بحسب حاجاتها»، على تنبؤ جميع المياومين؛ وأكد نظاريان التزامه بتقدير مديري المؤسسة ورؤساء الدوائر فيها لعدد الوظائف الشاغرة، قائلاً إن رؤساء الدوائر كافة وقّعوا على الأرقام الواردة في المذكرة التي تحدد حاجة المؤسسة إلى 891 عاملاً، بحسب

## نظاريان «لا يملك» أرقام كلفة الخدمات!

معلوماته. يقول نظاريان إنه طلب من ممثلي اللجنة تقديم مستندات تدعم ما يصرح به الأخيرون للإعلام حول السرقات والصفقات المشبوهة، وإنه طلب تقديم شكوى رسمية بدل «رمي الاتهامات جرفاً». وفي السياق نفسه، طلبت «الأخبار» من نظاريان الأرقام الرسمية لكلفة الخدمات التي تؤديها الشركات الخاصة، ليجيب الوزير بأنه لا يملك الأرقام تلك (!)، وأنه لا يدرى إن كان يحق للإعلام أصلاً الوصول إلى الأرقام المذكورة، مشيراً إلى أن ذلك من اختصاص ديوان المحاسبة والنيابة العامة المالية، وأن الهيئات الرقابية تحتاج إلى توافر «أدلة ومعطيات» ملموسة حتى تقدم على التدقيق في الملف!

من جهته، رأى مجلس إدارة مؤسسة كهرباء لبنان في بيان أن الأعمال الاحتجاجية التي يقوم بها العمال،

## فراس أبو محلل

واصل عمال الكهرباء (المياومون سابقاً) إضرابهم المفتوح، واستمروا بإقفال معظم دوائر المؤسسة في المناطق، وإغلاق أبواب مقر المؤسسة الرئيسي في بيروت أمام موظفيها والمواطنين؛ واحتشد مئات منهم صباح أمس في مقر المؤسسة، اتين من مختلف المناطق اللبنانية، وانطلقوا إلى مبنى وزارة الطاقة والمياه في مسيرة احتجاجية على المذكرة التي وصفوها بـ«المجزرة» و«المخالفة للقانون»، والتي رفعتها مؤسسة الكهرباء إلى مجلس الخدمة المدنية، وحددت فيها حاجتها من العمال لملاء الشواغر في ملاكها الفني والإداري في الفئات الرابعة وما دون بـ 897 عاملاً فقط، ما من شأنه أن يؤدي إلى عدم تثبيت «أكثر من نصف» هؤلاء العمال في ملاك المؤسسة، تمنع وزير الطاقة والمياه ارتيور نظاريان بداية عن لقاء ممثلي العمال، ما دفع الأخيرين إلى إشعال الإطارات وسط الطريق العام أمام مقر المؤسسة، قاطعين أوتوسنراد الدورية بالاتجاهين لساعات عدة، ما أدى إلى زحمة سير خانقة. وحين تم اللقاء بالوزير، تبين أن الأخير وقع مذكرة مؤسسة الكهرباء وأرسلها إلى مجلس الخدمة المدنية، ليحسم العمال قرارهم بالمزيد من التصعيد، قائلين إن «الحل الوحيد هو بإسقاط مقدمي الخدمات»، والتشبت بـ«تثبيت كل المياومين في ملاك المؤسسة».

أعلن عضو لجنة متابعة العمال المياومين بلال باجوق، من أمام وزارة الطاقة والمياه أن الهدف من «حضور المياومين من المناطق اللبنانية كافة، هو إيصال رسالة إلى وزير الطاقة وكل المعنيين بأن المذكرة التي صدرت مجزرة بحق العمال، وأنها مخالفة للقانون»، مطالباً ديوان المحاسبة والأجهزة الرسمية المختصة بالمراقبة بأن تحقق في ممارسات وصفقات الفساد، متهماً مسؤولين في المؤسسة ومستشارين لوزير الطاقة والمياه

بإيجاد الحلول لهم، رافضاً الاستقالة. على المركز الآخر، أي في المديرية العامة للتعليم المهني والتقني، اعتصم الموظفون الإداريون وأساتذة التعليم المهني وفرضوا وقف انطلاق أعمال وضع أسس التصحيح، إذ لم يشارك أيضاً أكثر من 40 مصححاً. وبرز سؤال عملاً إذا كان المدير العام لمديرية التعليم المهني، رئيس اللجان الفاحصة، أحمد دياب، المحسوب على حركة أمل، قد قرر الانحياز إلى القرار النقابي بعدم إمرار التصحيح، ولا سيما أنه كان يستطيع استقدام المتقاعدين، وهم يشكلون 80% من الجسم التربوي في التعليم المهني الرسمي.

تسلحت الهيئة بقاعدتها ونجحت في فرض إرادتها في مراكز أسس التصحيح، وبدا رئيس رابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي حنا غريب منتقياً بالانتصار «الذي حققه معلوم وموظفون وقفوا في حزمة واحدة بقيادة هيئة التنسيق النقابية»، وقال إن «الحركة النقابية فرضت نفسها على الأرض»، وإن «على الجميع احترامها»، جازماً بأن «قضية التحرك هي الحقوق تم الحقوق».

ووجه نداءً إلى جميع اللبنانيين للزحف اليوم إلى ساحة رياض الصلح من أجل المطالبة بعقد جلسة للمجلس النيابي دفاعاً عن الحقوق والإقرار

بالسلسلة. وقال: «سنقوم باتصالات مع المعنيين والمرجعيات السياسية للوصول إلى هذا الهدف». في وقت لاحق، قومت هيئة التنسيق نتائج اليوم الطويل فحيت مقرري اللجان الفاحصة ونوابهم وأعضاءها الذين التزموا قرار الهيئات النقابية، مستنكرة الأساليب، التي تجاوزت الهيئات النقابية المنتخبة. ودعت الهيئة وزير التربية إلى اجترح الحلول التربوية والابتعاد نهائياً عن أي حل غير تربوي مثل الإفادات الذي شهر سيفه منذ شهر ولا يزال. وطالبت بحمل ملف السلسلة إلى رؤساء الكتل النيابية لإخراجها من التجاذبات السياسية، ولا سيما أن اقتراح قانون التمديد للمجلس النيابي قد سلك طريقه إلى الأمانة العامة للمجلس.



حاول عنصران حملته لإبعاده، ما أشعره وزملاءه بإهانة كبيرة، وأدمعت عيناه وهو يرد على الاعتداء بالقول «إننا «نعمل تحت سقف القانون ومن حقنا كجهة نقابية أن نؤثر على آراء معلمينا بالحوار والإقناع».

أبي بو صعب إلا أن يكون جزءاً من المشهد المخزي في باحة الوزارة. نزل إليها محاطاً بمجموعة من فريقه ليصطحب الراغبين في التصحيح إلى الداخل، محاولاً تصوير النقابيين كما لو أنهم بلطجية. كاد سلوكه أن يسبب توتراً حاداً. المقاطعون للتصحيح صرخوا من وراء البوابة الحديدية المكفلة في وجهه، داعين إلى مواجهة الكتل النيابية التي لا تريد إقرار السلسلة، لا مواجهة أصحاب الحقوق، ودعوه إلى الاستقالة. الوزير وضع ما حدث من «مشاكل أمام المبنى» في خاتمة الأخطاء الطبيعية، وأعدأ الطلاب

## 1013

مصائب

أعلنت منظمة الصحة العالمية أن حصيلة مرض إيبولا المنتشر في غرب أفريقيا تخطت عتبة ألف ضحية مع وفاة 1013 مصاباً وإحصاء 1848 حالة. وأشارت آخر حصيلة أصدرتها منظمة الصحة العالمية الاثنين إلى تسجيل 52 حالة وفاة جديدة بين السابع والتاسع من آب و69 حالة إصابة جديدة. وفي التفاصيل، سجلت 11 إصابة جديدة و6 حالات وفاة في غينيا، و45 إصابة جديدة و29 حالة وفاة في ليبيريا، و13 إصابة جديدة و17 حالة وفاة في سيراليون، فيما لم تسجل أي إصابة أو وفاة جديدة في نيجيريا. وأعلنت رئاسة ليبيريا ليل الاثنين الثلاثاء أن «البيت الأبيض ووكالة الأدوية الأميركية وافقتا على طلب ليبيريا» بتسليمها «جرعات عينات من سيروم اختباري لمعالجة الأطفال الليبيريين المصابين حالياً» بالمرض. وأمام خطورة تفشي فيروس إيبولا، وافقت لجنة خبراء في منظمة الصحة العالمية على استخدام أدوية تجريبية لمكافحة فيروس إيبولا في دول غرب أفريقيا.

ثم تراجعت عنه بفعل «الوعود السياسية» بحلحلة الملف، رُفع نحو 860 اسماً منهم إلى مجلس الوزراء، إلا أن ملفهم لم يناقش في أي جلسة حتى الآن، وأحد أسباب تأجيل النقاش فيه، اعتراض تيار المستقبل عليه، إذ اعتبر تسوية عقودهم بهذه الطريقة تعني تثبيتهم، لذلك فقد وجهت «لجنة متابعة تثبيت المدرسين في الجامعة اللبنانية» في التيار كتاباً إلى رئيس الحكومة تمام سلام عرضت فيه موضوع تثبيت المدرسين المرفوع إلى مجلس الوزراء لإقراره، ورات أن تثبيت المدرسين هو مطلب محق لا جدال فيه، لأنه يحقق الاستقرار الوظيفي والأمن الاجتماعي والصحي لهم، و«لكن المفاجأة كانت في تقديم الملف بطريقة غير متوازنة على الصعيد الطائفي والمذهبي، نظراً إلى طغيان مكوّن بعينه على باقي المكونات الأخرى». وتمنت على سلام التدخل لتصحيح هذا الخلل الوطني، «ليس لجهة فقدان التوازن بين المسلمين والمسيحيين وبين السنة والشيعية فحسب، بل هناك أيضاً خلل فاضح في توزيع المدرسين على فروع كليات الجامعة ومعاهدها».



المدرّبون لا يستفيدون من راتب شهري أو بدل نقل أو ضمان (مروان مطحط)

الدولة أي عبء اضافي، فالأموال المخصصة لهم ستصرف نفسها، ولكن شهرياً. ورغم الانتقاد الذي طاول طريقة التوظيف وبعض التنفيذية السياسية في عدد من الكليات، إلا أن هذا لا ينفي الحاجات الفعلية والملحة لسد الشواغر. المدرّبون الذين أعلنت لجنتهم الاضراب المفتوح في السابق،

والكرام، ويجنبهم عناء الانتظار سنة ونصف سنة دون أجر بانتظار إنجاز المصالحة».

## لا عبء مالي إضافي

رئيس الجامعة عدنان السيد حسين، قال في اتصال مع «الأخبار» إن تسوية أوضاعهم وإقرار ملفهم في مجلس الوزراء لن يكلف خريفة

الدرجات التي يحصل عليها موظفو الملّاك.

ليس هذا فحسب، فقد أدى للجوء إلى هذه الصيغة الملتوية في التوظيف إلى مخالفات تستدعي في كل مرة احالة العقود على النشرير والاستشارات في وزارة العدل لإبرام اتفاقيات مصالحة عليها لتوفير الغطاء القانوني لتسديد كلفتها، تقول رئيسة لجنة المدرّسين ليلي التوم إنه يحسم من أجرهم 5% مقابل عقد المصالحة و7,5% ضريبة الدخل من دون الاستفادة من التخزييلات العائلية والإعفاءات الضريبية التي يستفيد منها الموظفون النظاميون، «ومن يتعرض من مدرّبي المختبرات لأي حادث سبب له أي ضرر جسدي، فعلاجه يكون على نفقته الخاصة». رغم كل ذلك، إن ما يطالب به المدرّبون بحسب التوم ليس تثبيتهم أو ادخالهم إلى ملاك الموظفين (العملية تتطلب خضوعهم لمجلس الخدمة المدنية)، «بل يطالبون فقط بأن تبرم عقودهم سنوياً مع مجلس الوزراء، لكي يستطيعوا أن يتقاضوا أجورهم شهرياً، ويتقاضوا بدل نقل ويحصلون على ضمان صحي، ما يحقق لهم الاستقرار والعيش



## دراسة

جغرافيا الإقصاء والحرمان  
سواسية في الفقر

«على بعد 30 كيلومتراً من هنا (السرايا الحكومية) يعيش الناس في ظروف مختلفة تماماً: شبكات مياه ملوثة ولا إمكانية للحصول على مياه آمنة، شبكات صرف صحي مهترئة، طرق غير صالحة وأزمة نفايات. الناس هناك لا يموتون، لكنهم يعيشون في بيئة خطيرة جداً». قد تكون هذه الجملة خلاصة دراسة كاملة أطلقها أمس برنامج الأمم المتحدة الإنمائي UNDP وبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية UN-HABITAT تحت عنوان «دراسة تحليلية لتقويم الحاجات في التجمعات الفلسطينية في لبنان»

## أيضا الشوفي

الأرقام والنظريات العلمية، على الرغم من أهميتها، لا تلمس فعلاً حجم المعاناة، كما وصفتها إحدى الفلسطينيات بحزن شديد «نحن نذبح يوماً داخل المخيمات والتجمعات من الناحية الاقتصادية والاجتماعية». في ظل غياب الخدمات الحضرية الأساسية عنها، وحرمان اللاجئين الفلسطينيين من أبسط حقوقهم المدنية، تُعتبر التجمعات الفلسطينية البالغ عددها 42 من بين المجتمعات المضيفة الأكثر تهميشاً في لبنان. تستضيف هذه التجمعات 110 آلاف لاجئ فلسطيني من سكانها الأصليين، إضافة إلى 30 ألف فلسطيني لجأوا من سوريا بعد الأزمة، ما يعني زيادة سكانية بنسبة 28 في المئة. هذه الزيادة انعكست ضغطاً غير مسبوق على البيئة الحضرية والحياتية لهذه التجمعات وعلى الموارد الضئيلة المتوفرة فيها، ما أدى إلى زيادة حجم التوترات داخلها وتعزيز المنافسة على الموارد بين اللبنانيين والفلسطينيين. تختلف التجمعات التي شملتها الدراسة عن المخيمات المعروفة للفلسطينيين، فالتجمعات هي أحياء تقع جغرافياً خارج المخيمات الرسمية ولا يستفيد اللاجئون المقيمون داخلها من الخدمات التي تقدمها الأونروا التي تعمل حسب

التوترات  
ازدادت داخل  
التجمعات  
واشتدت  
المنافسة  
على الموارد  
(مروان  
طحطح)

## تقرير

## «مدونة سلوك» لتجار أسلحة الصيد

## بسام القنطار

شهدت بيروت أمس حفل توقيع مدونة سلوك تعهد فيها أعضاء نقابة تجارة أسلحة الصيد وذخائرها في لبنان، العمل من أجل احياء التقاليد التراثية في الصيد المسؤول لتعزيز ادماج حماية الطيور المهاجرة ضمن ممارسات الصيد وتجارة مستلزماته، والترويج لمفهوم الصيد المسؤول وحماية الطيور المهاجرة من خلال تشجيع زبائنهم على هذه الممارسات. ويأتي هذا الإعلان بعد اشهر على تبني عدد من اندية الصيد ميثاق الممارسات الفضلى بشأن الصيد المسؤول في عدد من الدول العربية، وبينها لبنان. لكن التحدي الذي ينتظر الموقعين يتعلق بإمكانية تعميم هذا التعهد على مئات الاف الصيادين اللبنانيين، الذين باتوا يمثلون تهديداً جدياً بانقراض عدد من انواع الطيور، إضافة الى ان هناك العشرات من تجار اسلحة الصيد والخرطوش غير المنضوين في النقابة، وذلك بحسب القرارات الصادرة عن وزارة الداخلية والبلديات بتجديد رخص هؤلاء التجار سنوياً. وتشير التقديرات الى ان عدد المؤسسات التجارية التي تحمل تراخيص بيع اسلحة الصيد والخرطوش ومعامل تصنيع الخرطوش المحلي هي بالمئات، فيما لا ينضوي في عضوية النقابة سوى العشرات. ويقدر عدد الصيادين في لبنان بما يزيد على 500 ألف صياد، يستهلكون ما يزيد على 25 مليون طلقة، تنتج نحو 600 طن من الرصاص. ولقد تحفظ المشاركون على بند في مدونة السلوك يتعلق بحظر استخدام الرصاص في صناعة الخرطوش لكونه يتسبب في قتل

مئات الطيور المائية، منذرعين بان صيد الطيور المائية غير رائج في لبنان، وبأن منع استخدام الرصاص في الخرطوش امر غير قابل للتحقق في لبنان في الفترة الحالية. توقيع مدونة السلوك، جاء في ختام ورشة عمل نظمها مشروع حماية الطيور المهاجرة، الممول من مرفق البيئة العالمي، الذي ينفذه برنامج الامم المتحدة الإنمائي في وزارة البيئة، بالتعاون مع المجلس العالمي لحماية الطيور وشريكه الوطني جمعية حماية الطبيعة في لبنان. مدير مشروع الطيور المهاجرة سليم حمادة، أكد أهمية الورشة في زيادة الوعي بشأن كيفية تطبيق قانون الصيد البري في لبنان الرقم 580/2004، والتعريف بأنواع الطرائد المسموح بصيدها لتفريقها عن الطيور المهاجرة المحلقة المحمية بموجب القوانين الدولية. بدوره عرض حسين الكسواني من المكتب

الإقليمي للمجلس العالمي لحماية الطيور لأهمية مشروع إدماج مفاهيم حماية الطيور المحلقة المهاجرة في القطاعات الإنتاجية الرئيسية على مسار الهجرة ضمن حفرة الانهدام - البحر الأحمر. وبعد هذا المسار ثاني أهم مسارات الطيران للطيور الحوامة المهاجرة في العالم (الطيور الجارحة، اللقالق، طيور البجع، وطيور ابو منجل)، يستخدمه 37 نوعاً من الطيور الحوامة المختلفة، بما في ذلك 5 أنواع مهددة بالانقراض عالمياً. ويرمي المشروع إلى إدماج مبادئ حماية الطيور المهاجرة في القطاعات الإنتاجية على طول مسارات الطيران التي تمثل أكبر خطر على قدرة هذه الطيور لتحقيق الهجرة الآمنة، وهي قطاعات الصيد والزراعة والطاقة وإدارة النفايات. في سياق الورشة استعرضت رئيسة مصلحة النظم الايكولوجية في

التحفظ على بند يتعلق بحظر الرصاص في صناعة الخرطوش

وزارة البيئة لارا سماحة نطاق الالتزامات التي نص عليها قانون الصيد البري. واعلنت ان وزارة البيئة انجزت المراسيم التطبيقية والقرارات التنظيمية للقانون وأخرها مرسوم بوليصة التأمين ضد الغير. واكدت سماحة ان الوزارة بصدد



يهاجر عبر لبنان 37 نوعاً من الطيور الحوامة بينها 5 أنواع مهددة بالانقراض (أ ف ب)

التأكد من جاهزية نوادي الرماية للقيام بامتحان حيازة رخص صيد للمرة الاولى، وان الوزير محمد المشنوق بصدد توقيع قرار المباشرة باجراء هذه الامتحانات في اقرب فرصة. وأشارت سماحة إلى ان ذلك لا يعني ان الوزارة بصدد فتح موسم الصيد لهذا العام، لان هناك العديد من الامور التقنية المطلوب تنفيذها، إلا ان البدء بالامتحانات هو الخطوة العملية لتجهيز الصيادين كي يكون باستطاعتهم الصيد على نحو قانوني حين يفتح الموسم رسمياً، واملت ان يجري ذلك في العام المقبل على ابعد تقدير. واعلنت سماحة، التي تشغل منصب امين سر المجلس الاعلى للصيد، ان مرسوم تعيين اعضاء المجلس الاعلى قيد الانجاز، ونحن بانتظار ان تسمى وزارة المالية مندوبها الجديد في عضوية المجلس، الذي يفترض ان يستمر ثلاث سنوات.

وبحسب قانون الصيد الصادر عام 2004، يفترض بالصيادين ان يحوزوا رخصة صيد صادرة عن وزارة البيئة، بناءً على امتحان في أحد نوادي الرماية المجازة، إلى جانب رخصة حمل سلاح الصيد الصادرة عن وزارة الداخلية، وبوليصة تأمين إلزامية لضمان الأضرار التي قد تلحق بالغير من جراء ممارسة الصيد. ويعود حق تنظيم محاضر ضبط للمخالفين إلى قوى الأمن الداخلي وحراس الأحراج والصيد التابعين لوزارة الزراعة، وحراس المحميات الطبيعية ضمن نطاق المحميات، ولقد خضع هؤلاء لورش تدريب لكي يتمكنوا من التمييز بين أنواع الطيور عند أداؤهم مهماتهم وضبط المخالفات.



## أخبار

## تكليف مجلس البحوث العلمية مسح الينابيع البحرية

بحث وزير الطاقة والمياه أرتيور نظريان، مع الأمين العام لمجلس البحوث العلمية معين حمزة، في موضوع «الينابيع البحرية والمسوحات التي يقوم بها مجلس البحوث العلمية عبر الباخرة قانا». وحسب بيان صادر عن الوزارة «تتبع خلال الاجتماع أن مجلس البحوث العلمية مؤهل لإجراء كافة الدراسات التي تصل مدتها إلى نحو سنة والنصف، وقد وجه نظريان كتاباً إلى رئيس مجلس الوزراء تمام سلام، طالباً تكليف المجلس بإجراء مسح بحري لتحديد أماكن الينابيع البحرية العذبة التي لديها جدوى اقتصادية». وكان نظريان قد تواصل مع عدة شركات أجنبية لدراسة إمكانية مسح الينابيع البحرية، واستحصل على عروض تقنية ومالية. من جهة أخرى، عرض نظريان مع مديري مؤسسات المياه تقدم العمل في المشاريع التي تقوم المؤسسة بتنفيذها لتوفير اعتمادات إلى مؤسسات عبر حفر آبار أرتوازية.

وسبق للجنة الوزارية المكلفة تنفيذ خطة معالجة شح المياه، التي يرأسها نائب مجلس الوزراء سمير مقبل، أن رفعت تقريرها إلى مجلس الوزراء لمعالجة موضوع شح المياه، إذ طالبت بتوفير اعتمادات إلى مؤسسات المياه لمساعدتها على مواجهة الشح الحاصل هذا العام.

## شمول الأطفال المشردين ببرامج المساعدات

رأس وزير العمل سجعان قزي، اجتماع اللجنة الوطنية لمكافحة عمل الأطفال، في مكتبه، في الوزارة، في حضور ممثلين عن الوزارات المعنية، الاتحاد العمالي العام، الجمعيات الأهلية، منظمة العمل الدولية والمؤسسة الوطنية للواقع الأليم الذي يعيشه الأطفال العاملون.

وركز الوزير قزي على أهمية ترشيح إنفاق المساعدات والهبات الآتية من المنظمات الدولية لتشمل الأطفال اللبنانيين المشردين. وأبلغ ممثلي المنظمات بضرورة التنسيق المباشر مع الإدارات الرسمية لدى توزيع الهبات على الجمعيات الأهلية.

وشكل الوزير قزي لهذه الغاية فريق عمل من اللجنة لمتابعة الدراسات التي تعنى بالأطفال في الشوارع والأطفال العاملين في لبنان. وشدد على ضرورة الانتقال من مرحلة الأرقام إلى مرحلة الأفعال.

## التشدد في منع استعمال الألعاب النارية

أصدر محافظ جبل لبنان فؤاد فليفل، قراراً حمل الرقم 1/3915/استناداً إلى أحكام التعميم رقم 2012/1/39 يقضي بالتشدد في منع استعمال الألعاب النارية المعروفة بالمفرقات وتنظيم آلية استعمالها والتقييد بشروط استخدامها، نظراً إلى ما تسببه هذه الظاهرة من أخطار على السلامة العامة وإغلاق راحة المواطنين ليلاً ضمن الأحياء المأهولة بالسكان.

وقضى القرار بمنع استعمال الألعاب النارية المعروفة بالمفرقات، ومنع استيراد واستعمال الأسهم النارية التي يفوق قطرها 5 إنش، والسماح بإطلاق الأسهم النارية وفقاً لشروط خاصة. وقضى القرار أيضاً بمعاينة كل شخص، معنوياً كان أو طبيعياً يخالف هذه الشروط، وفقاً لأحكام المادة 758 من قانون العقوبات والمادة العاشرة من قانون الأسلحة والذخائر.

## لقاء بين رجال أعمال كوريين ولبنانيين

نظمت السفارة الكورية في لبنان بالتعاون مع وزارة الاقتصاد والتجارة وغرفة التجارة والصناعة والزراعة في بيروت وجبل لبنان ومجلس الأعمال اللبناني - الكوري، لقاءً اقتصادياً بين مجموعة من رجال الأعمال الكوريين ونظرانهم اللبنانيين، تمحور حول زيادة التعاون في مجال التجارة والاستثمار، ولا سيما خلق شركات عمل مع رجال الأعمال اللبنانيين الذين يعملون في الخليج وأفريقيا. ولفت مستشار وزير الاقتصاد والتجارة إليي حنكش، إلى تطور العلاقات الاقتصادية مع كوريا خلال السنوات العشر الماضية، حيث ارتفع حجم الاستيراد من 100 مليون دولار إلى 350 مليوناً، والتصدير من 11 مليون دولار إلى 88 مليوناً، مشيراً إلى رغبة وزارة الاقتصاد في تشجيع مشاركة القطاع الخاص اللبناني في المؤتمرات والمعارض في كوريا للترويج للمنتجات اللبنانية في أسواق هذا البلد، ولا سيما المكسرات والنبيد وزيت الزيتون والأزياء وغيرها.

## حملة بيئية على امتداد شاطئ طرابلس

تابعت لجنة رعاية البيئة بالتعاون مع جمعية كشف البيئة، حملتها البيئية لهذا العام، التي تشمل مرفأ صيادي الأسماك في الميناء . طرابلس وعلى امتداد الشاطئ في الميناء وجزر البلان والرميلة والثانية والثالثة. على شاطئ البيضا، شارك 50 متطوعاً من شبيبة لجنة رعاية البيئة وجمعية كشف البيئة وانتشروا على طول الشاطئ، فأزالوا جميع المخلفات المنتشرة عليه.

وأملت اللجنة وكشافة البيئة في بيان «من الجميع المحافظة على نظافة المدينة وشاطئها، انطلاقاً من حقنا وحق آبائنا في أن ننعيم بشاطئ نظيف وبيئة نظيفة وسليمة».

(الأخبار، وطنية)

تحدث عن الدخل والفقير وسوق العمل. هذا الجزء يشكل جوهر المشكلة التي تمنع الفلسطينيين في لبنان من الدخول في عملية الحراك الاجتماعي بسبب غياب الفرص التي تحقق هذا الهدف. لبنان لم يوقع على الاتفاقية الخاصة بوضع اللاجئين (1951)، وبالتالي لا يتمتع هؤلاء بالحقوق المدنية والاقتصادية، كما أنّ تركيبة سوق العمل تحجب معظم الفرص عن الفلسطينيين من أجل كسب مدخول. ما جدوى العلم إذا لم يكن بالإمكان استثماره بالعمل واستثمار العمل بالتملك؟ إشكالية طرحها المناقشون الذين طالبوا بإعادة النظر في التشريعات والقوانين لإعطاء الفلسطيني حقه الطبيعي في العمل والتملك، ما يحسن المستوى المعيشي للكثير من هؤلاء وينعكس بدوره على الواقع الصحي والخدماتي. يعمل معظم اللاجئين الفلسطينيين لحسابهم الخاص في وظائف موسمية، ما يعني عدم وجود دخل ثابت وغياب الاستقرار المالي، ويعتمدون على التحويلات الخارجية كدخل أساسي لهم. ما حدث حالياً داخل هذه التجمعات نتيجة لجوء فلسطيني سوريا إليها هو ازدياد التنافس على الوظائف التي تتطلب مهارات ضئيلة مثل: البناء، النجارة، التنظيف ... هذه المنافسة لا تحصل مع اللبنانيين، وإنما بين الفلسطينيين أنفسهم. المحصلة هي ارتفاع حدة التوترات داخل التجمعات الفقيرة.

الدكتور ساري الحنفي، المشارك في إطلاق الدراسة، انتقد كثرة الأبحاث التي تقوم بها المنظمات حول الفلسطينيين «كلما ازدادت الأبحاث قلت السياسات»، طالباً من المنظمات أن تسمي الأشياء بشكل واضح «المانحون لا يحبون انتقاد الحكومة، لا يحبون أن يقولوا إن وزارة العمل تنتهك القانون اللبناني بعدم السماح للفلسطينيين بالعمل».

الأكثر من اللاجئين السوريين موجود في مناطق وبلدات يسكنها العدد الأكبر من اللبنانيين الذين يعانون الفقر. إذ تبين أن 242 بلدة تستضيف 90 في المئة من اللاجئين، تسكنها نسبة 70 في المئة من الفقراء في لبنان».

يقع العدد الأكبر من التجمعات في صيدا (14 تجمعاً)، تليها صور (12 تجمعاً) والشمال في المرتبة الثالثة (8 تجمعات)، أما بيروت والبقياع فيضمان 4 تجمعات في كل منهما. تناولت الدراسة أزمة الإسكان التي يعانيها اللاجئون والمتمثلة بانعدام الاستقرار، إذ يمكن طردهم من بيوتهم

## ساري الحنفي:

«المانحون لا يحبون انتقاد الحكومة»

في أي لحظة لأن 22% منهم يقيمون على أرض عامة من دون إذن السلطات، أما 19% فيقيمون بإذن من المالكين. معظم هذه المساكن تحتاج إلى إعادة تأهيل وتجهيز. أظهرت الأرقام أن ثلث سكان التجمعات يستفيد فقط من الخدمات المدنية الأساسية، بينما لا يحصل عليها الآخرون، وقد ازداد الضغط على هذه الخدمات مع تدفق اللاجئين الفلسطينيين من سوريا. أما الخدمات التربوية فهي لا تشمل ثلثي التجمعات، حيث لا يوجد مدارس سوى في المخيمات، إضافة إلى الاكتظاظ الكبير في الصفوف. الجزء الأخير من الدراسة

تفويضها داخل المخيمات الرسمية فقط. تعكس الدراسة نتائج متوقعة بسبب غياب استراتيجيات واضحة من قبل الدولة لإدارة قضية اللاجئين. السبب في ذلك ليس عجز الدولة عن وضع استراتيجيات كهذه، وإنما عدم رغبتها في بناء واقع سليم يحتضن اللاجئين والهدف من ذلك واضح: إبقاء التنافس على الموارد والخدمات الأساسية قائم بين فقراء لبنان واللاجئين الفلسطينيين الذين تبلغ نسبة الفقر في أوساطهم 65 في المئة. ما يؤكد ذلك هو واقع التجمعات الفلسطينية واللبنانية على حد سواء، الذين يعانون من شعور بالإقصاء الاجتماعي والحرمان الاقتصادي ناجم عن وجودهم بالقرب من المراكز المدنية الغنية، حيث تقدم أفضل الخدمات. الفارق الوحيد هو العلاقة مع السلطات المحلية، أي البلديات، إذ إنه في حال توافر الموارد اللازمة للبلديات، فإنها تعطى للمناطق التي تنتخبها والتي لا تدخل التجمعات الفلسطينية في نطاقها، ما يجعل هذه التجمعات خارج اهتمامات البلديات و«الأوتروا». من هنا ركز المجتمعون على تنمية سبل التعاون مع السلطات المحلية ودور البلديات في التدخل لتنمية هذه التجمعات في إطار التنمية المستدامة، إلى حد دمجها في البلديات. هذا لا يمكن أن يحصل برأي الحاضررين إلا بإحدى اليتين: إما أن تدخل الحكومة لدى البلديات من أجل إنشاء هذه التجمعات، أو من خلال اشتراط الجهات الدولية التي تمنح المساعدات للبلديات إشراك التجمعات الفلسطينية في مشاريع الإنماء.

اللاجئون، فلسطينيون وسوريون، يؤثرون على المناطق الفقيرة التي يسكنون فيها، ما يعزز «جغرافيا الإقصاء والحرمان» التي تنتهجها الدولة. هذا ما يؤكد تصريح منسق الأمم المتحدة في لبنان بالإجابة روس ماونتن بأن «العدد

## بلديات

## القلّمون تنضم إلى اتحاد الفيحاء

## عبد الكافي الصمد

بعد انتظار دام أكثر من 32 سنة تقريباً، التحقت بلدية القلمون باتحاد بلديات الفيحاء، بعدما أزيل، أو جرى تطويع، مانع التلاصق الجغرافي، الذي كان يحول دون أن تنضم بلدية القلمون إلى الاتحاد، فبقيت على قارعة الانتظار طوال نحو 3 عقود.

القلّمون تقع ضمن نطاق دائرة طرابلس إدارياً وانتخابياً، إلا أنه تعذر عليها أن تنضم إلى اتحاد بلديات الفيحاء الذي أنشئ وفق المرسوم 5234 في 1982/5/25، لأن شرط التلاصق الجغرافي بينها وبين بلديات طرابلس والميناء والبدواوي ليس قائماً، إذ يفصل بينها وبين البلديات المذكورة بلدية رأس مسقا التابعة لقضاء الكورة.

عندما قُسمت الأفضية اللبنانية بعد إنشاء دولة لبنان الكبير، ألحقت القلمون بقضاء طرابلس، والسبب أن لا يتحول وجود القلمون في الكورة إلى حجة لإعطاء الناخبين السنة في هذا القضاء مقعداً نيابياً لهم، وأيضاً حتى يحول ذلك دون تأثير ناخبي القلمون السنة مع ناخبين سنة آخرين في بقية قرى الكورة ذات الغالبية الأرثوذكسية. خلال العقود الثلاثة الماضية، حاول كثيرون إيجاد مخرج لانضمام القلمون إلى اتحاد بلديات الفيحاء، لكن كل هذه الجهود لم تصل إلى نتيجة، ما دفع البعض إلى اقتراح بناء جسر أو نفق يربط بينهما؛ ولأن انضمام القلمون إلى اتحاد بلديات الفيحاء كان متعذراً، ولأن شرط إنشاء اتحاد يفترض وجود 3 بلديات على

## انضمامها إلى الاتحاد سيساعدها على التخلص من مشكلة النفايات

الأقل متلاصقة جغرافياً، فقد ألحقت بلدية البدواوي باتحاد بلديات الفيحاء يوم إنشائه، مع أن البدواوي كانت موجودة في قضاء آخر هو قضاء المنية . الضنية.

لكن اجتهاداً قانونياً وإدارياً برز أخيراً، أزال عائق التلاصق الجغرافي بين القلمون وطرابلس، وفتح المجال أمام انضمام القلمون إلى اتحاد بلديات الفيحاء، وهو ما جرت ترجمته في مرسوم يحمل الرقم 150، صدر في الجريدة الرسمية في عددها رقم 31 الصادر في 2014/7/24.

يقول عضو بلدية طرابلس جلال حلواني إن هذا الاجتهاد اعتمد في منطقة البقياع بهدف تسهيل التعاون بين البلديات، وخصوصاً في ملف معالجة النفايات، وأنه عملاً بمبدأ المساواة اعتمد هذا الاجتهاد في بلدية القلمون وألحقت باتحاد بلديات الفيحاء. ولفت إلى أن «لقاء قريباً مرتقباً سيعقد بين رئيس بلدية طرابلس ورئيس الاتحاد نادر غزال مع رئيس بلدية القلمون

طلال دنكر، لترجمة هذا المرسوم على الأرض والبعد في تطبيقه عملياً»، متوقعاً أن «تنضم القلمون فعلياً إلى الاتحاد وتشارك في جلساته وتستفيد من مشاريعه التنموية المشتركة، إما مطلع شهر أيلول المقبل، أو قبل نهاية العام الجاري على أبعد تقدير».

يوضح حلواني أن بلدية رأس مسقا «رفضت سابقاً الانضمام إلى اتحاد بلديات الفيحاء وفصلها عن قضاء الكورة، لأسباب مختلفة يطول شرحها، ما جعل انضمام القلمون إلى الاتحاد متعذراً». إلا أن حلواني يبدو واثقاً من أن الظروف تغيرت وأن بلدية رأس مسقا ستتنضم إلى اتحاد بلديات الفيحاء عاجلاً أو آجلاً، إذ إن أكثر من 40 في المئة من سكانها الحاليين هم طرابلسيون، ولأن مشكلة النفايات فيها بدأت تكبر، ومع مرور الأيام ستضطر إلى الانضمام إلى اتحاد بلديات الفيحاء من أجل حلها».

رئيس بلدية القلمون طلال دنكر قال لـ«الأخبار» إن «التحاقنا باتحاد بلديات الفيحاء سيجعلنا نتخلص من مشكلة النفايات، لأن خراج البلدة صغير، ولا يمكن أن نحل مشكلتنا بلا الاستعانة بمكب النفايات الذي يشرف عليه اتحاد بلديات الفيحاء».

ورأى دنكر أن انضمام القلمون إلى اتحاد بلديات الفيحاء «امر طبيعي تأخر لسنوات»، موضحاً أن غزال «اتصل بي وأبلغني القرار، الذي أخذه وزير الداخلية على عاتقه وفق ما قال لنا في آخر اجتماع لنا معه، ومنتظر الانتهاء من الإجراءات الإدارية كي نباشر انضمامنا إلى الاتحاد فعلياً».



## ثقافة العالم

أميركا. والحرب العالمية. وأحلام الستينيات

بول أوستر:  
الحياة في الأدب

بعد «يوميات شتوية»، يكمل الروائي الأميركي مشروع الكتابة الذاتية في جزء ثان، تحت عنوان «تقرير من الداخل» الذي صدرت نسخته الفرنسية (أكت سود - ترجمة بيار فورلان) أخيراً. عمل يضمّ شذرات من سيرة يلملمها كي يحكي «تجربة أن تكون في هذه الحياة»

## أحلام طاهر

ليس من قبيل الصدفة أن يذكرنا بول أوستر (1947) عند أحد منعطفات رواية «حماقات بروكلين» (2005) بقصة عن كافكا جديدة بالتوقف عندها وتاملها طويلاً. مفاد هذه القصة أنه قبيل رحيله عن عالمنا، كان كافكا يقيم في برلين مع حبيبته. وذات يوم، مضى للتنزه في الحديقة القريبة، فالتقى طفلة صغيرة تبكي لأنها فقدت دميتها. من دون تردد، قال لها إنّ الدمية لم تفقد، بل هي مسافرة، وأضاف إنّه يعرف ذلك معرفة يقينية لأنّ الدمية كتبت له رسالة تصف فيها رحلاتها، ووعد الطفلة بإحضار الرسالة لها. وعلى امتداد ثلاثة أسابيع، دأب كافكا يوماً على أن يحضر للطفلة رسالة جديدة كان قد أمضى الليلة السابقة في كتابتها، إلى أن وصل بها الأمر أنها لم تعد تذكر لماذا هي حزينة في المقام الأول. «لقد أصبحت لديها قصة، وعندما يكون شخص ما محظوظاً بما فيه الكفاية بحيث يعيش داخل قصة، تختفي الأم هذا العالم». ربما لهذا بالضبط، عشاق كافكا هم في الغالب من محبي أعمال أوستر. ومن المؤكد أنهم يجدون في قصصه ما يحرك عقارب السائد عكس اتجاهها. ميرر وجود الرواية عنده هو «اكتشاف ما يمكن للرواية وحدها دون سواها أن تكتشفه»، بمنطقها الخاص، بطريقتها الخاصة، تفكك الحياة بكل تعقيداتها وألغازها الأدبية وتعلن هشاشتها، تتسلل إلى ذاكرة القارئ وتنشئ بينه وبينها توطؤاً يستلزم في الدرجة الأولى زفرات من التنفس الطويل لملاحقة ما ستؤول إليه بدلاً من استعجالها، لأن كل تفصيل يكشف عن المزيد من خفايا النفس وما تحمله الشخص من نزوات وانطباعات باردة ونزقة عن العالم. يمكن القول إنّ اللغة شديدة الثاني، متقطعة، تشبه الوطاء الحذر على الثلج. تحيل القارئ إلى متصلص أو كائن يقف على عتبة أحداث وفضاءات سردية تتفرع لتلامس أكثر من وجهة إنسانية. يشهد أوستر عالماً روائياً يتحدى محاولة الإحاطة والتصنيف، على الرغم من وصف النقاد له بأنه «متراس جداً، وملتف على نفسه بإحكام؛ كائن حي صغير وغريب من الأجزاء المتشابهة». إنه لمن الصعب تخيل أنّ روايته الأولى «مدينة الزجاج» (1985) رفضتها سبع عشرة دار نشر أميركية. والآن، بعد عشرين عاماً، تتم ترجمة كتبه الكثيرة إلى ثلاثين لغة.

لاستدعاء الأشياء التي اختفت، فإنها ستضمحل سريعاً وكلياً من ذاكرتك». كي يصبح أكثر مناعة من غيره ضد هذا «المرض»، يختار أن يوغل في الماضي، يقبّل تفاصيله بلا هوادة. بعد مذكراته الثلاث الشهيرة «اختراع العزلة» (1982)، «الدفتر الأحمر» (1995)، «السيطان من ذنبه»، أكمل مشروعه الأدبي في الكتابة الذاتية عبر عمل جديد بعنوان «يوميات شتوية» (2012). تلاه جزء ثان «تقرير من الداخل» (2013) صدرت نسخته الفرنسية أخيراً عن دار «أكت سود» بترجمة تستحق الإشادة لبيار فورلان. يصف أوستر هذا الكتاب بأنه عمل إبداعي يتألف من شذرات من سيرة يلملمها لتغدو متغاممة مثل قطعة

على لسان أنا بلوم في روايته «في بلاد الأشياء الأخيرة» (1987): «ليس الأمر مجرد اختفاء أشياء، ولكن ما إن نتدارى حتى تتوارى ذكراها أيضاً. تتشكل مساحات قاتمة في الدماغ، وإذا لم تبذل جهداً مستمراً



استلهم التلاعب بالزمن وتنظيمه من «مذكرات من وراء القبر» لساتوربان



موسيقية. ويوضح أنّه لم يهتم بنفسه فقط في هذا العمل، ولم يحاول أن يروي تجربته بقدر ما أراد أن يحكي «تجربة أن تكون في هذه الحياة» لأن ما تكتبه استناداً إلى تجاربك الخاصة، وذكرياتك المؤلمة والسعيدة في مكان ما، يسافر إلى بلد آخر وإلى مكان آخر، فيكلم الناس عن حياتهم هم. هذه هي معجزة الأدب. هي لا تحدث معظم الوقت، لكن عندما تحدث، يبدو أنها تبرز هذه الصناعة بأكملها. الأمر بمثابة وضع رسالة في قنينة ورميها في المحيط، وربما يعثر عليها أحد ما، ألم يقل آلان دو بوتون إن «الكتاب الجيد هو الذي يتركك تتساءل: كيف عرف المؤلف ذلك عني؟» وإذا كان الكتاب الأول يدور

حول «الجسد باعتباره جدولاً من البيانات الحسية، يمكن أن نسقيه فينومينولوجيا التنفس» ويستعرض بدقة عالية الحوادث والندوب والاكتشافات الجنسية، والمنازل التي أقام فيها المؤلف، فإن الجزء الثاني لا يعرض ولا يصف بقدر ما يدع في أخذنا من مكاننا ليضعنا في الصورة شهوياً ومراقبين ومتابعين لتطور الحياة الفكرية والروحية لأننا الملتصقة بحاجاتها، والمعزضة للتشرد والهذيان والصدمات غير المتوقعة. صحيح أن النبذة الفردية لا تنوي تأجيج إشكاليات «القضية الكبرى» في الحب والحرب والعبودية ونمط الحياة، أو استهلاكها، لكن كل ذلك يأتي موزعاً كفتات بين فنايا العمل.

نستكشف تطور أميركا إبان الحرب العالمية الثانية والاضطرابات الاجتماعية في الستينيات. التلاعب بالزمن وتنظيمه، استلهمهما أوستر من «مذكرات من وراء القبر» لساتوربان، حيث نجد حكايات مزدوجة يمتزج فيها الحاضر بالماضي من خلال سلطة الحدث نفسه. وهذا ما يرفع العمل إلى قيمة تتعلق بالخلق وخصوصية المخيلة ونضارتها عوضاً عن حشره في مربع الوثيقة التاريخية. عبر 368 صفحة، نتابع تحولات بول الصغير المتقد حماساً وديناميكياً بصورة بطيئة نسبياً، لكنها حاسمة وراسخة. في الفصل الأول «المنطقة الداخلية»، سينتد وعيه الخاص، أو منطق المتعلق

## الرؤية الأوسترية: انصرام الزمن وانسيابه وتآكله

إسرائيل، المقالات الخبيثة، الشيخوخة، المثالية وغيرها الكثير. في إحدى هذه الرسائل، يشرح أوستر كيف يخفق بشكل غامض في أن يعيش في الحاضر «غالباً ما كنت أفكر في الرواية التالية، فيما أنا عاكف على تأليف كتاب». تضعنا هذه الجملة في قلب الرؤية الأوسترية المعنية بانصرام الزمن وانسيابه وتآكله.

لاحقاً عن تدرجات وأطياف عديدة، فقدّم للقراء 15 رواية ونجاجاً غزيراً في سيرة الحياة الذاتية وسيناريوات الأفلام. لا ننسى ترجمته لسارتر، وجوبير، وباتاي والرسائل الممتعة التي تبادلها مع جون ماكسويل كويتزي (الصورة)، حيث ناقش الروائيان مواضيع مثل: الصداقة، الرياضة، الحياة مع الكتابة، صموئيل بيكيت، الحرف «كاف»،

حين يسأل بول أوستر عن اهتمامه بالأدب، يقول إنه بدأ بعد سنة من إدراكه أنه لن يصبح لاعب بيسبول محترفاً. ولو لم يكتب إلا «ثلاثية نيويورك» (1987) التي تضم روايات «مدينة الزجاج» و«الأشباح» و«الغرفة الموصدة» لكان ذلك كافياً ليخلد اسمه في عالم الأدب. لكن «اللهجة» الخاصة التي ميّزته في بداياته، أفصحت



جون ماكسويل كويتزي: مراسلات شقيقة مع أوستر عن الأدب وشؤون الحياة



## نبض المدينة

## «تنمية» تجربة شبابية مصرية خذ الكتاب بقوة

**يصعب على المتجول في وسط البلد تفادي الأثر الذي خلقتة مكتبة «تنمية»، ونجاحها في التفاعل مع المثقفين والفنانين من أجيال مختلفة. مشروع صغير وذكي حوّل خالد لطفي إلى مكان للحصول على العناوين الجديدة والمميزة**

القاهرة. سيد محمود

قبل خمس سنوات فقط، قرر الشاب خالد لطفي خريج «المعهد العالي للعلوم الإدارية» في القاهرة وضع طاولة للمكتب الجديدة في «ساقية الصاوي»، التي يرتادها أقرانه من الشباب، واختار أن يؤجر هذه الطاولة مقابل نسبة من المبيعات يحصلها المكان. ثم واصل التجربة نفسها في منتديات ومؤتمرات ثقافية كثيرة، اقترح عليه روادها بعدها أن يؤسس مكتبة لبيع هذه النوعية النادرة من الكتب، لكن لطفي المفتقر إلى رأس مال كبير لم يتحمس للفكرة، وقرر أن يستورد بعض الكتب لحسابه بدلاً من التعامل مع وسيط، وتحصيل نسبة من المبيعات، واختار أن يكون هو «الوسيط» الجديد بين الناشر العربي والمكتبات الكبرى، التي تتولى بيع وتوزيع الكتب التي لا يراها القارئ إلا في «معرض القاهرة للكتاب».

واليوم يصعب على المتجول في وسط القاهرة أن يتفادي الأثر الذي خلقتة مكتبة «تنمية» الواقعة في «شارع هدى شعراوي»، ونجاح أصحابها في التفاعل مع المثقفين والفنانين من أجيال مختلفة، بعدما حقق خالد لطفي حلمه بافتتاح المكتبة التي أصبحت اليوم قبلة للجميع قراء وموزعين وناشرين.

يعتمد لطفي على شقيقه الأصغر محمود في اختيار الكتب، وهو قارئ نهم للروايات والمجموعات القصصية. وفي العادة، يبدأ يومه بمطالعة الصفحات الثقافية في الصحف العربية كلها، لمعرفة الجديد في سوق النشر. ومن خلال

هذه المراجعات، يضع قائمته التي يطلبها من الكتب ويعرضها على رواد المكتبة.

لا يرى خالد لطفي أنه يمتلك وصفة للنجاح، مشيراً إلى أن المصادفة وحدها صنعت تجربته ويقول: «في عام 2001، بدأت موظفاً في واحدة من الشركات التي تعمل في استيراد الكتب. وبعد عشر سنوات من العمل، راكمت من الخبرة ما يسمح لي باتخاذ قرار الاستقلال. بدأت العمل منفرداً في شراء الكتب واستيرادها، ثم عرضها في المنتديات الثقافية العامة. خلال تلك التجربة، كوّنت قائمة بالعملاء الذين كانوا يطلبون مني الكتب مباشرة مقابل عمولة، وشملت تلك القائمة قراء وأصحاب مكتبات. وقبل ثلاث سنوات فقط، بدأت البحث عن مقر صغير في وسط البلد، وكان طموحي غرفة وحيدة تصلح مخزناً، لكن الأقدار هيأت لي فرصة اختيار هذه النقطة الساحرة في قلب القاهرة».

تقع مكتبة «تنمية» في شارع هدى شعراوي على بعد خطوات قليلة من المقاهي التي يرتادها المثقفون، فألى جواره تقع مقاهي «زهرة البستان» و«الحرية» و«ريش» و«الندوة الثقافية» و«بارستلا» و«مقهى باب الورد» الذي بات مقراً للساكنين المقيمين في القاهرة، إضافة إلى قربه من مطعم «لفلقة» السياحي، الذي يرتاده أغلب السياح العرب والأجانب. وبفضل هذا المكان أصبحت «تنمية» نقطة يصعب تفاديها.

يضحك وهو يشير إلى أنه حين وجد المكان، كان سعر الإيجار يفوق قدراته بنحو عشرة أضعاف المبلغ الذي كان يجهزه كإيجار شهري. ومع ذلك قبل المغامرة إلى النهاية، ولم يكن لديه ما يسمح له بدهان جدران المكان أو تجهيز واجهة زجاجية جديدة لعرض



**راهننت على الكتاب المترجم الذي تفتقر إليه المكتبات المصرية**



الكتب. ومع توافد المزيد من الرواد من قراء أفراد أو موزعي الجملة، غامر لطفي مجدداً بالسفر إلى بيروت والتواصل مباشرة مع دور نشر مثل «الإداب» و«الجمل» و«المركز الثقافي العربي» و«الساقى» و«التنوير» و«المدى»، ثم خاض التحدي الأكبر بالمشاركة في الدورة السابقة من «معرض القاهرة للكتاب» بـ «هنغار» مستغل ناطح فيه كبار ناشري الكتب العربية وموزعيها. ولفت نظر الجميع بنجاحه في جمع مختلف منشورات دور النشر العربية في مكان واحد، إلى درجة أن بعض المنافسين عدوا المكتبة واجهة لتبييض الأموال أو فناعاً لإخفاء أسماء ملك آخرين، وهو ما ينفية لطفي، ويشير إلى أنه يتعامل مع الجميع مباشرة وكل المعاملات التجارية باسمه.

يفخر لطفي الذي لم يصل بعد إلى عامه الأربعين بأنه يعمل تحت شعار «جمد قلبك». وبفضل هذا شعار، بات اليوم «أكبر مستورد للكتب العربية في مصر». مع ذلك، يقول «لست صاحب وصفة في النجاح».

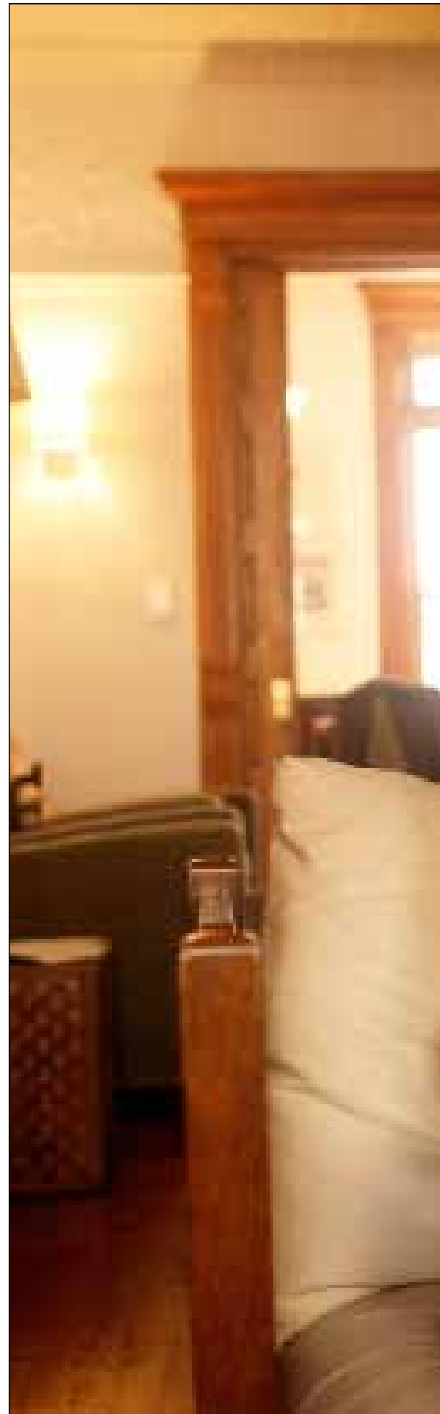
يعرف المتعامل مع «تنمية» أن الأخ الأصغر محمود هو الشاب الذي يتولى أعداد المائدة لقراءته، ويتولى مهمة تقديم اقتراحات درس محمود الحقوق، وهو قارئ نهم للروايات، ويستطيع بخبرة نادرة أن يحدد أفق التوزيع لأي كتاب. وبفضل خبرة القارئ، بات مصدر ثقة العملاء وبوصلة يعتمد عليها شقيقه الأكبر في تحديد وجهته، فهو لا يبيع كتاباً من دون أن تكون لديه انطباعات حولها، سواء كان مصدرها الخبرة المباشرة أو المعلومات التي يحصل عليها من الإنترنت. لذلك، باتت قائمته معتمدة لدى كتاب ومثقفين بوزن علاء الدين، ومحمد المخزنجي، وجمال الغيطاني، وسعيد الكفراوي وعزت القمحاوي، ويعتمدون على اختياراته ومتابعاته بصورة كاملة. وبخلاف الاعتماد على حسن المتابعة، يرى خالد أن الجانب الأهم الذي يفسر نجاح تجربته يعود إلى «الصدق» والشفافية والتعامل الجيد مع الجميع. وعلى صعيد التعاملات المالية، لست مديناً لأي ناشر بدولار واحد وأسدد المستحقات وفق الية معروفة. لذلك اكتسبت ثقة الجميع».

ويضرب مثلاً بنجاحه في توزيع كتب مشروع «كلمة»، ويقول: «كانت كتب المشروع توزع من خلال مؤسسة صحافية كبرى، لكنها لم تخلق زبونها إلا من خلال «تنمية» برغم ارتفاع أثمانها واعتمادنا في بيعها على البيع الفردي لا مبيعات الجملة».



الشقيقان خالد لطفي ومحمود لطفي في مكتبهما

بالحياة بكل روافدها الاجتماعية (مقاربتة لمفهوم الأخلاق حين اتهم زوراً بالكذب أو موقفه من توماس أديسون الذي طرد والده بعد يومين من العمل لأنه يهودي). الفصل الثاني «ضربتان على الرأس»، سيكون مترامياً وتفصيلياً، يستعيد الأفلام التي أحبها في طفولته، ومنها «طريد العدالة» لمرفين لوروا (1932) الذي كان سبباً في علاقته الإشكالية مع المجتمع الأميركي «المهيباً أكثر من غيره للنحول إلى شركة بشرية عملاقة». للكتاب أكثر من مدخل، فقد عمد أوستر إلى إرفاق ما يفوق المئة صورة بالأبيض والأسود، وأضاف عناصر شكلية تسعفه على احتواء التشظيات والتفريعات السردية. نجده يدرج هوامش لتفصيل حادثة أو يربطها برسائل كانت موجهة إلى زوجته الأولى ليديا ديفيس. وقد حصل على نسخة منها حين كانت ليديا تنوي إعطاءها لمكتبه أبحاث. هذه الرسائل التي تشكّل الجزء الثالث «كيسولة الزمن» من الكتاب لا تفرط بالمفصلة التاريخية التي شكلتها التظاهرات الطلابية في «جامعة كولومبيا» (1968) وتضعنا في أجواء حرب فيتنام وحمى التجنيد. ويختتم الكتاب برسالة طويلة تسرد أحداث نزهة في مدينة نيويورك يتعرض أثناءها أوستر لمغامرات «بيكاريسكية» تصلح أن تكون نواة قراءة لثلاثيته. اعتماد صيغة المخاطب بمثابة نقطة القوة في هذا العمل لما تحمله من قدرة على إشراك القارئ وشده نحو ذكرياته الشخصية، فيما يلاحق بأنفاس متقطعة ابن الست سنوات المزهو بقدرته على ربط حدائه بمفرده يتحول إلى كاتب تواجهه حقيقة أن الحياة كلها طارئة حين يقف أمام مرآة الحمام ليحلق ذقنه. ويتذكر ما قاله كويتزي: «أن تشيخ، ما أغربه من أمر يحدث لطفل صغير».



**تعاون مع «الآداب»**

ينفي خالد لطفي ما يشاع عن توجهه للنشر في المستقبل لأسباب عدة، أهّمها أن المكسب الحقيقي من الكتب يأتي من التوزيع، والمغامرة فيه محدودة، على عكس النشر الذي يعدّ مهمة مرهقة، لكنه يشير إلى نجاحه في إقناع «دار الآداب» البيروتية في وضع العلامة التجارية لـ «تنمية» على بعض أعمالها لبيعها في مصر كصيغة لانتاج مشترك، وهي خطوة يصفها بـ «النوعية». كذلك، يقوم لطفي بالتوسع في التعامل مع موزعين للكتب في مختلف أقاليم مصر، وهي مغامرة لا بد منها «لكسر مركزية العاصمة».



## رحيل

## روبين وليامز.. كلاكيت المشهد الأخير

## محمد الخصري

في آخر أعماله السينمائية، أدى روبين وليامز (1951 - 2014) دور رجل غاضب يُدعى هنري التمان. بعد علمه بإصابته بورم خبيث في الدماغ، يحاول بطل فيلم «الرجل الأشد غضباً في بروكلين» (The Angriest Man in Brooklyn) التصالح مع العائلة. لكنه لا يكتشف سبباً وقيمة الزمن إلا عندما تقوّر الطيبية شاروت غيل (ميلا كونيس) الانتقام منه نظراً لـ«وضاعته» وتخبره بأنه سيموت بعد تسعين دقيقة. عندها، يحاول الانتحار غير أنه يفشل. الفشل على الشاشة الكبيرة، قابله نجاح على أرض الواقع، إذ أعلنت أول من أمس وفاة الممثل الأميركي الشهير في منزله بالقرب من تيبورون إلى الشمال من مدينة سان فرانسيسكو في ولاية كاليفورنيا. أكدت دائرة الطب الشرعي في مقاطعة ماريين أنه توفي اختناقاً، مرجحة أن يكون قد أقدم على الانتحار، فيما أشار مكتب رئيس شرطة المقاطعة إلى أنه تلقى اتصالاً يفيد بأن

وليامز فاقد للوعي ولا يتنفس. ونقلت الصحف الأميركية عن مصادر مطلعة أنه سيجري تشريح الجثة أمس للتأكد من السبب الحقيقي للوفاة. من جهتها، قالت المتحدثة الإعلامية باسمه، مارا بكسباوم، إن وليامز كان يعاني كتابةً شديدة في الآونة الأخيرة، مضيفة: «إنها صدمة مؤلمة، وتتمنى عائلته من الجميع احترام خصوصيتها في هذه الأوقات الصعبة». بعدها، أصدرت زوجته مصممة الجرافيكس سوزان شنيدر بياناً أكدت فيه أنه «فقدت زوجي هذا الصباح، وفي نفس الوقت، فقدت العالم واحداً من أكثر الفنانين موهبة وإنسانية». يذكر أن وليامز الذي كان قد عانى من الإدمان على الكحول، دخل إلى مركز إعادة تأهيل في مينيسوتا الشهر الماضي لمساعدته في الحفاظ على أترانه النفسي بعد برنامج عمل شاق. لطالما اعتبر روبين وليامز رمزاً للأمل في كثير من أفلامه كـ Patch Adams (1998) الذي لعب فيه دور طبيب يعيد الأمل إلى

رحم مكتب رئيس شرطة المقاطعة أنه توفي اختناقاً بعد إقدامه على الانتحار

سوادها الداخلي لتضحك العالم، وكأنه يعيد استنساخ مزاجه الشخصي. كان روبين وليامز نموذجاً للممثل الذي يتقمص أكثر من شخصية، ويشارك في أعمال هوليوودية بعضها يهدف بالدرجة الأولى إلى تحقيق الإيرادات، وأخرى حققت له مكانة خاصة في صناعة السينما الأميركية. حصد الممثل الذي شارك في مسلسل Happy Days جوائز أوسكار و«غولدن غلوب» و«بافتا» و«إيمي». معاناته من الاكتئاب الحاد في أيامه الأخيرة، لم تمنعه من المساهمة في ثلاثة مشاريع هي «الرجل الأشد غضباً في بروكلين»، و«Night at the Museum Secret of the Tomb» و«Merry Friggin' Christmas». في الفيلم الأول، تحققت معجزة بمشيئة كاتب السيناريو أنقذت البطل من الغرق من على جسر بروكلين، إلا أن الواقع لم يرحم الممثل الذي أطلق عليه ريتشارد كورليس في صحيفة «تايم» الأميركية اسم «عبقري الكوميديا».

جسد وليامز ببراعة شخصية القرصان، كما نجح في Good Will Hunting عام 1997 في دور خبير الرياضيات. كذلك، كان المحبط والباحث عن الحقيقة بعونه الزرقاء الصافية، وإبتسامته المنكسرة حيناً والساخرة أحياناً، متربعاً مع آخرين على عرش الكوميديا من دون أن يترك مكانه في الدراما. اشتهر ابن مدينة شيكاغو باختلاف اختياراته من فيلم إلى آخر. أستاذ الجماعة السرية للطلاب عشاق الأدب والموت في «جمعية الشعراء الموتى» (1989)، ترك أعمالاً كثيرة عن حالات يصل فيها الإنسان إلى الحافة، وتتوغل بين الخير والشر، والتهاب المشاعر والجنون. الممثل الذي أعطى صوته للمارد في فيلم الكرتون «علاء الدين» (إنتاج «ديزني»)، كثيراً ما تصرّف كبهلوان لإضحاك جمهوره، مستنقذاً طاقة كبيرة للإبهاء عبر تعابير وجهه. وفي المقابل، استعان بملاحمه نفسها لرسم لحظات من الأسى، فأدى دور الشخصية المكتئبة التي تتجاوز

## حتى الكوميديون تأخذهم الكآبة

## علي وجيه

على ما يبدو، أقدم روبين وليامز (1951 - 2014) على الانتحار في بيته أول من أمس بعد 63 عاماً حافلاً. منذ الآن، أصبح العالم أكثر قتامة وأقل قدرة على الضحك. الصدمة الأولى تحيل على مفارقة مظلمة. الممثل الذي أضحك الملايين لأكثر من ثلاثين عاماً، ربما قرّر إنهاء حياته بعد سنوات من الاكتئاب والإدمان على الكوكايين والعقاقير والكحول. مفارقة أخرى أن آخر ما عُرض من أفلامه هذا العام The Angriest Man in Brooklyn يتحدث عن هنري التمان الذي يسابق الوقت للتصالح مع حياته ومحيطه قبل الموت. وليامز، بدوره، لم يتمكن من إنجاز كل مشاريعه قبل الرحيل المفاجئ.

ابن شيكاغو، تتلمذ على يد الروماني الفائز بالأوسكار جون هاوسمان في «مدرسة جوليارد» لبعض الوقت، متتبعاً خطى مثله الأعلى الممثل جونان وينترز (1925 - 2013)، قبل أن يحقّ هاوسمان على تقديم عروض الـ«ستاند أب كوميدي» وعدم إهدار وقته وموهبته في المدرسة. وبالفعل، بدأ وليامز مسيرة تمثيلية حافلة. لفت الأنظار بموهبته الاستثنائية، فانتقل بسرعة إلى التلفزيون بطلاً للمسلسل الكوميدي «مورك وميندي» (1978 - 1982) الذي لاقى نجاحاً كبيراً. وليامز كان الخيار المثالي لدور «مورك» الآتي من الفضاء لدراسة كوكب الأرض وطباع البشر. الكاركتير منحه مساحة اللعب التي ظلّ بارعاً في استغلالها حتى مع تقدّمه في السن. ظهر وليامز كأنه شخصيات كرتونية عدّة في هيئة بشرية مع قدرة فريدة على الارتجال والتنويع، فمنحه روبرت التمان دور البعّار الشهير «باباي» (1980).

لكن من قال إن قدرات روبين وليامز محصورة في الكوميديا فقط؟ في The Garp World According عام 1982 لجورج روي هيل، أظهر جانباً درامياً مختلفاً في مروحة مواهبه. شخصيات لا تُنسى خلفها على الشاشة لاحقاً. عازف الساكسفون السوفياتي «إيفانوف» الذي يهاجر إلى نيويورك ليصطدم بالفروق الثقافية وأمراض المجتمع الأميركي في Moscow on the Hudson عام 1984 لنول مازورسكي. أحد أبرز أدائه كان في شريط باري ليفنسون، Good Morning Vietnam في 1987. مذياع ومعد في راديو الجيش الأميركي، يعايش حرب فيتنام



وقف أمام آل باتشينو في Insomnia لكريستوفر نولان عام 2002

## حزن النجوم

رحيل روبين وليامز المباغت أثار ردود فعل واسعة، وخصوصاً على السوشال ميديا. الرئيس الأميركي باراك أوباما كان في المقدمة، فوصف الراحل بأنه «فريد من نوعه». شريكه في عرض «في انتظار غودو» (1988) ستيف مارتن نعاه قائلاً: «لا يمكن أن أكون أكثر صدمة وذهولاً. رجل نزيه، وموهبة عظيمة...». زميله في «ليلة في المتحف» بين ستيلر علق: «لا يمكن لتفريده أن تصف سعة قلب وكبر روح وموهبة روبين وليامز. هذا خبر حزين جداً». كونا أوبراين قطع حلقة من برنامجها لإعلان الأمر، معتذراً من الحضور على «الخبر الصادم والمروّع والمزعج على كل المستويات». زميلته إيلين دي جينيريس كتبت: «لا أستطيع تصديق الخبر عن روبين وليامز. قدّم كثيراً لكثير من الناس. أنا مفطورة القلب». الممثل ستيف كاريل كان مقتضباً: «روبين وليامز جعل العالم أفضل قليلاً. ليرقد بسلام»، أما زميله الشاب الفائز بالأوسكار جارد ليتو، فعزّد بدوره: «شكراً للجميل الشجاع روبين وليامز. علمتنا المواجهة دون خوف لتنازل». كذلك، حكّت جيسكا شاستاين عن تجربتها معه: «روبين وليامز غير حياتي. كان ممثلاً عظيماً وشخصاً كريماً. خلال فترة الدراسة ساعدني على التخرج. كرمه سيلهمني دائماً لدعم الآخرين كما فعل معي. سنفتقده إلى الأبد».

السوداوية التي أداها. وقوفه أمام آل باتشينو في شريط كريستوفر نولان Insomnia (2002) لا يُنسى. كذلك دوره في العام نفسه كعامل مهووس في استديو لتحميم الصور في One Hour Photo، لمارك رومانيك. نعم، كان وليامز شخصية شكسبيرية في جانبه التراجيدي، مثل هاملت، ولكن على هيئة مهرج حزين. وليزيد الأمر سوءاً، اتجه إلى الإدمان وعانى معه كثيراً. قال عنه آل باتشينو يوماً: «... ثم تمكنت من العمل مع روبين وليامز. كانت تجربة رائعة لأنه، بالنسبة إلي، بطل أحاول تقليده في أي أمر. الغريب أن الفيلم الوحيد الذي جمعنا لم يكن مضحكاً. إنه مثل بالنسبة إلي».

في فلك الأدوار الإيجابية المحببة، قدّم وليامز عدداً من الأفلام العائلية التي لاقت نجاحاً لافتاً مثل Jumanji (1995) لجو جونستون وMrs. Doubtfire (1993) لكريس كولومويس، الذي جعله أحد أنجح الممثلين أداءً لدور نسائي، من خلال رجل ينتحل شخصية مربية ليبقى قريباً من عائلته. صوته عالم متنوع بحد ذاته في أفلام الأنيميشن. مارد المصباح (الجني) في Aladdin (1992) مثال صارخ على ذلك. النوستالجيا والتعلق بماض ما (زوجة على الأغلب) حاضران في كثير من أدواره. كان مغلفاً بالحزن من دون أن يظهر صراحة. فضل تسخير ذلك في التهكم وبعض الأدوار

جورج بوش الابن، وقرار الحرب على العراق، متسائلاً بسخرية: أين أسلحة الدمار الشامل العراقية؟ حسّه الأبوي الدافئ أهله بجدارة لأداء شخصيات حساسة تتطلب التعاطف والشعور بالآخرين، كما أستاذ اللغة الإنكليزية جون كيتنغ في Dead Poets Society (1989) لبيتر وير، والبروفسور شين ماغواير في شريط غاس فان سانت Good Will Hunting (1997)، الذي نال عنه أوسكار أفضل ممثل مساعد. برع أيضاً في دور الطبيب المعالج الذي يتجاوز القواعد من أجل مرضاه في Awakenings (1990) لبيني مارشال و Patch Adams (1998) لتوم شايداك.

بشخصيته المرحة عبر الأثير، ليصطدم بالأمها على الأرض. في 1991، وظّفه تيري غليام في The Fisher King في دور مشرد غير متزن عقلياً بقلب طبيب وماض مؤلم، ما جعله يظهر وجهاً جديداً من الطيبة والجنون. في الحدّ الفاصل بين الهزل والجد، كان روبين وليامز ملكاً في التحليق والخلق، ودفع المشاهد إلى الضحك والبكاء على حاله وواقعه أولاً، ثم التفكير في هذا الواقع والحياة عموماً. كان يسخر حتى من اللعبة السياسية الأميركية. دور النمر المحتجز في قفص الذي أداه في مسرحية «النمر البنغالي في حديقة حيوان بغداد» (2009) يصوّب سهاماً مباشرة على حقبة



## فن الإعلان

## السيد يكتب النصر على جدران المدينة

زكية الديباني

إلى جانب صور الشهداء، برزت أخيراً ملصقات مميزة على جانبي الطرقات في معظم الشوارع البيروتية. ملصقات كتب على خلفيتها الصفراء بخط اليد وباللونين الأسود والأخضر عبارة: «أعدكم بالنصر دائماً».

فور قراءة تلك الجملة، تحضر إلى الذاكرة فوراً العبارة الشهيرة التي أطلقها الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله في حرب تموز 2006، احتفاءً بالنصر على العدو الإسرائيلي. تُصادف غداً الذكرى الثامنة لحرب 2006، لكن الاحتفال هذا العام يحمل لمسة جديدة ومختلفة عن باقي السنوات، من خلال الكلمات التي خطها نصر الله بيده، وهي بمثابة رسالة واضحة في ظل الحروب المتتالية التي تشهدها المنطقة حالياً. رغم بساطتها، يأسر هذا الشعار النظر بسبب ألوانه المتداخلة والمتناسقة بطريقة إخراجية مميزة. فالأصفر هو اللون الذي يعتمد عليه حزب الله منذ إنطلاقه، أما الأسود والأخضر فيكسران حدته. إذاً، هي

لعبة ألوان وإعلانات اليوم، استطاعت أن تُعيد إحياء عبارة «أعدكم بالنصر دائماً»، لترسخ أكثر في ذاكرة من عايش أو سمع عن مجريات حرب الـ 33 يوماً. هي لوحات إعلانية واضحة وصريحة،

تختصر المرحلة المقبلة وتُبشّر بأن النصر أت لا محالة. في حديث مع «الأخبار»، يشير محمد كوثراني المدير العام لـ «رسالات» (وحدة الفنون والاتصال الإعلامي)، التي أشرفت



على الحملة ونفذتها، إلى أن «أعدكم بالنصر دائماً» انطلقت قبل أيام وتستمر حتى نهاية الشهر الجاري، كما أنها أعدت بأيدي عاملين في الوحدة، إلى جانب بعض المتطوعين. ويشرح كوثراني أن القائمين على الحملة وجدوا أن شعارها هو الأفضل لهذه المرحلة السياسية، مؤكداً أن الكلمات كتبت بخط نصر الله فعلاً، ما يزيد قيمته ويوصل هدفها بسرعة. ويلفت كوثراني إلى أن الحملة تترافق مع نشاط مكثف على السوشال ميديا عبر هاشتاقات على تويتر: منها «نصر من الله»، و«تموز 2006»، و«14 آب»، للتركيز على أهمية المناسبة.

ويشرح المدير العام لـ «رسالات» أن شعار أول حملة بعد حرب 2006 كان «نصر من الله» الذي بقي منذ السنة الأولى للانتصار حتى يومنا هذا، غير أنه لطالما تترافق مع عبارة من وحي التطورات السياسية.

باختصار، أُنجزت لوحات «أعدكم بالنصر دائماً» الإعلانية بتقنية الألوان والأحرف التي حُطت بعفوية لتوصل هدفها، وتعد بالنصر مجدداً.

اشتعل الفايبروك السوري أول من أمس بمرثيات الحزن التي نعت النجمة الإذاعية السورية فريال أحمد (1954 - 2014) نتيجة إصابتها بالمرض العضال. هكذا، نشر العديد من الفنانين والإعلاميين عبر صفحاتهم الافتراضية خبر رحيل مديعتهم المفضلة التي حفرت بصوتها مكانة مميزة، وخصوصاً من خلال برنامجها «مرحباً يا صباح». ومن المعروف أن الراحلة عملت لأكثر من ثلاثين عاماً في «إذاعة دمشق» وقدمت عبرها عشرات البرامج، كما تنقلت بين عدد من الدوائر وتسلمت إدارة مديرية البرنامج العام في الإذاعة السورية.

يبدو أن المحامية البريطانية اللبنانية أمل علم الدين (الصورة) مشغولة بالتحضير لحفل زفافها على النجم الأميركي جورج كلوني، ما دفعها إلى الاعتذار عن عدم المشاركة في كشف الجرائم الإسرائيلية الأخيرة في غزة.



رفضت علم الدين الانضمام إلى لجنة «مجلس حقوق الإنسان» التابع للأمم المتحدة للتحقيق في انتهاكات «القانون الدولي الإنساني» في العدوان الإسرائيلي على غزة. وكان المجلس قد عين علم الدين أخيراً أحد أعضاء اللجنة الثلاثية الخاصة للتحقيق في انتهاكات العمليات العسكرية في قطاع غزة والأراضي المحتلة. إلا أنها رفضت قائلة: «يشرفني أن ألقى هذا العرض، لكن نظراً إلى الالتزامات الحالية في ثمانين قضية منظورة، للأسف لا يمكنني قبول هذا الدور».

حدّدت قناة «mbc مصر» منتصف شهر أيلول (سبتمبر) المقبل موعداً لبدء «قوي قلبك»، وهو برنامج مسابقات عالمي يعرض في موسم العاشر بمشاركة فريق مصري وتقدمه الممثلة داليا البحيري، علماً بأن العمل التلفزيوني يعرض أسبوعياً على مدار 13 أسبوعاً.

أطلقت الممثلة المصرية ناهد السباعي حملة للحد من حوادث الطرق السريعة عبر صفحتها الفايبروكية، وذلك بعد نحو 6 أشهر من وفاة شقيقها في حادث سيارة. كما تخطت نجمة «السبع وصايا» (تأليف محمد أمين راضي وإخراج خالد مرعي) مع أصدقائها لتوسيع نشاط الحملة ميدانياً وإعلامياً.

منذ انتصار الثورة البولشفية، اهتمت روسيا بالموسيقى والفنون الشعبية وعوّلت عليها لرفع معنويات جيشها الأحمر. ظهرت جوقات كثيرة، يبقى أعرقها تلك التي ترورنا لإحياء أسمية تاريخية في 13 أيلول (سبتمبر) المقبل في واجهة بيروت البحرية، بقيادة اللواء فيكتور يليسييف على رأس نحو 120 منشداً وموسيقياً وراقصاً. الفرقة التي افتتحت أخيراً الألعاب الأولمبية الشتوية المميزة في سوتشي، ستقدم ريبورتوراً واسعاً، يرتكز على الفولكلور الروسي ويطلق أعمالاً حديثة مثل Get Lucky. أشهر أغاني فرقة الموسيقى الإلكترونية Daft Punk.

للعام الثاني على التوالي، حصلت مجموعة قنوات cbc على حق عرض الموسم العاشر من برنامج «ستار أكاديمي» الذي ينطلق منتصف الشهر المقبل. ومن المعروف أن العمل التلفزيوني تنتجه شركة «اندمول الشرق الأوسط» ويعرض أيضاً على قناة IBCI اللبنانية.

## قيد التحضير

## سيف الدين السبيعي عاشق في «الأربعين»

وسام كنعان

سنّ الأربعين. تكفي هذه العبارة لصنع عشرات الأعمال الفنية. لكن تبقى الرواية التركية «قواعد العشق الأربعون» لأليف شفق أبريز ما قدّم عن هذه الفكرة. وفق حبكة روائية متماسكة وتكنيك عال، دخلت الكاتبة عوالم مختلفة وقدمت قواعد متجددة لإمكانية الحياة بشكل متوازن، بعدما اخترقت بحكايتها حياة إيلا التي وصلت لنهوها إلى عمر الأربعين. هكذا، راحت البطلة تجاهد الكاتبة التي تلاحقها إلى حين التزامها بعمل مع دار نشر تلزمها بقراءة رواية لكاتب شاب. وإذا بها تتناول حياة جلال الدين الرومي ومعلمه الدرويش

الصوفي شمس التبريز. هكذا، تبدّلت حال إيلا وتعرّفت إلى مفاهيم فلسفة قديمة تتناول وحدة الشعوب والأديان، وقاربت شغف الشعر والتصوّف، وأعدت مع كاتب الرواية - الذي أدمنت مراسلته عبر البريد الإلكتروني - النض إلى مفاصل يومياتها التعيسة. وقعت «قواعد العشق الأربعون» بيد المخرج السوري سيف الدين السبيعي الذي قرّر الإشراف على تحويلها إلى سيناريو تلفزيوني، على عييد تأهيل أدواته بتحفيظ من النص، ليخرج من أجواء القصة السطحية الطويلة لمسلسل «الإخوة» بعدما انتهى من تصويره قبل أيام. في حديثه مع «الأخبار»، فُصح صاحب «طالع الفضة» عن أنه تقصد الاستعجال في

التصريح عن المشروع المرتقب لقطع الطريق على من يفكر في هذه الرواية تحديداً، مضيفاً إنه يواصل البحث عن الكاتبة التركية للحصول على موافقتها الأدبية وضمن حقوقها المالية. أما عن سبب اختياره لهذه الرواية بالتحديد، يقول السبيعي إن الكتاب «وقع بين يدي منذ حوالي شهرين، فقرأته بنهم شديد وسُحرت بأسلوب الكاتبة والتكنيك السري العال، فقررت أن تكون مشروع مع التلفزيوني المقبل، بعد الاتفاق مع جهة إنتاجية»، لافتاً إلى أنه سيكلف «كاتبين لإنجاز السيناريو والحوار، على أن يسند الجانب المعاصر لأحدهما، والجانب التاريخي للآخر». وأمل المخرج السوري الاتفاق مع الكاتب

## قضية

## الشركة الكويتية خطفت «أم الصابرين» من أهلها

القاهرة - احمد جمال الدين

رغم تعرّض مسلسل «أم الصابرين» (زينب الغزالي) (سيناريو أحمد عاشور وإخراج أحمد إسماعيل الحريري) راميةً وعدم اكتمال حلقاته في رمضان 2012 بسبب خلاف فريق العمل وشركة «المها» الكويتية للإنتاج، عاد المشروع إلى الواجهة مجدداً.

رغم توقّف عرض المسلسل عند الحلقة العشرين، بسبب رفض فريق العمل استكمال التصوير على خلفية التعديلات الفجة التي أدخلتها الشركة المنتجة في النهاية انتصاراً لرؤية جماعة «الإخوان المسلمين»، فوجئ هؤلاء قبل أيام ببروموهات لعمل جديد يحمل اسم «زينب والعسكر». العمل يتضمّن مشاهد سبق أن شاركوا في تصويرها من دون موافقتهم، فضلاً عن أخرى حديثة.

هنا، انفجرت عاصفة من الجدل عبر مواقع التواصل الاجتماعي ضد فريق العمل، ما دفع المخرج والمؤلف إلى تقديم بلاغات أمام النائب العام ضد جهة الإنتاج. وكانت «المها» قد باشرت إنتاج العمل وتعديله لتصحيح صورة جماعة «الإخوان المسلمين» التي وصلت إلى الحكم خلال تصويره عام 2012. قبل

نحو عامين، وافقت الممثلة المصرية رانيا محمود ياسين (الصورة) على تقديم بطولة مشروع تلفزيوني يتناول قصة حياة الداعية الإسلامية زينب الغزالي (1917-2005). والأخيرة كانت منتمة إلى الإخوان، واعتقلت بسبب صدامها مع الرئيس الراحل جمال عبد الناصر. إذاً، إنها حلقة جديدة من الصراع بين

حلقة جديدة من الصراع بين أهل الفن وأنصار الإخوان والعسكر.

أهل الفن وأنصار الإخوان، لكن عبر الدراما هذه المرة، خصوصاً أن الفنانين المشاركين في المسلسل لم يساندوا نظام الرئيس المعزول محمد مرسي بل شاركوا في الثورة عليه، رافضين محاولات تشويه صورتهم عبر «زينب والعسكر».



الصفحات الإخوانية بدأت أخيراً الترويج للعمل عبر فايسبوك ويوتيوب. هنا، تجدر الإشارة إلى أن شركة «المها» قدّمت في مصر عملين دراميين فقط هما «حسن البنا» للفنان رشيد عساف، وهو المشروع الذي لم يكتمل لأسباب إنجاجية وفنية وكان هدفه الرد على الجزء الأول من مسلسل «الجماعة» الذي قدّمه السيناريست وحيد حامد. أما مشروعها الثاني فكان مسلسل «أم الصابرين» (زينب الغزالي).

من جانبها، نفت رانيا محمود ياسين أي صلة لها بالمسلسل الجديد، مؤكدة أن منتج العمل استغل المشاهد التي صورتها في «أم الصابرين» (زينب الغزالي)، وأعاد تركيبها مضيفاً إليها بعض المشاهد. ولقبت الممثلة المصرية إلى أن المشروع التلفزيوني الجديد يهاجم الجيش المصري ويظهر وجهة النظر الإخوانية للأحداث، مشيرة إلى أنها ستقاضي الشركة المنتجة، وستقدّم بشكاوى ضدها لدى «نقابة الممثلين المصريين» لاتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة. ولغنت ياسين إلى أنها عندما وافقت على العمل تعاملت بحداية تامة مع الشخصية لأنها ممثلة و«أقدم جميع الأدوار على اختلافها».



# المناقشة السببية... في سلسلة الخراب السورية

عبدالمعین زریق\*

بات واضحاً لكل الناظرين إلى الحال السورية والواقع الكارثي الذي اعتراها بعد اندلاع ما سمي «الربيع العربي» وانعكاساته المدمرة على الإنجازات المدنية والحضارية للسوريين، أن حجم التأثير المدمر لما حدث يكاد يكون غير مسبوق في التاريخ السوري باستثناء الخراب الذي أصاب سوريا في سياق غضب الطبيعة وحدوث الزلازل والبراكين المدمرة في مناطق متفرقة منها، كما في حالة الزلزال الذي أصاب حلب على دفتين عامي 1822 و1830 وأدى إلى تدمير ثلثي المدينة و وفاة أكثر من ثلث قاطنيها. لكن المدينة بسكانها انبعتت من جديد بعد عشرين سنة على الأكثر واستعادت وضعها كمدينة مفصل على طريق الحرير التاريخي.

إن الخراب والتدمير الحاصل في البنية العمرانية الحضارية السورية منذ ما يزيد على ثلاث سنوات، وما يزال مستمراً يترافق بتأثيرات في البنية الاجتماعية السكانية على شكل انقسامات أفقية وشاقولية في ديموغرافية السوريين (حقيقية كانت أم مصطنعة).

التدمير والخراب الذي يطاول كل مُشكّلات ومكونات البنية الحضارية السورية ومنجزات الدولة السورية العميقة، يخضع لمنهجية تخريب مدروس مدفوع الأجر ومقصود الأهداف، ويسير ضمن حلقات عملاقة في ما يدعى «سلسلة الخراب والتدمير».

بعيداً من مناقشة صوابية وأحقية المعارضات السياسية في استخدام العنف المسلح في «إسقاط الأنظمة» السياسية الحاكمة، وهو موضع خلاف موضوعي منطقي، خصوصاً عندما تفتقر هذه المعارضات إلى الحس الوطني في المحافظة على الكيان الوطني وتفقد القدرة اللوجستية على التغيير، وعندما تخضع هذه المعارضات الشعبية

المراهقة لأنظمة تحكّم وسيطرة خارجية مُعادية مشبوهة (رجعية عربية أو أجنبية معادية) وتصل بها ظروفها الثورية البائسة إلى رمي كل أوراقها في أيدي الصهاينة والطامعين بسورية دولة ومقدرات. عند الذهاب بعيداً (افتراضياً لبيان الحُجّة) في الموافقة على استخدام الأعمال المسلحة في إسقاط أنظمة الحكم القمعية الظالمة، فإن المنطق العقلاني يستلزم أن يُوجه عمل المواجهة العنفي إلى مواقع النظام القمعي ومراكز قوته الصلبة، وليس كما جرى في الواقع السوري، عندما اجتاحت عنف المعارضة كل الأمكنة وكل القطاعات المختلفة مخلفاً وراءه كوارث تدمير وخراب غير مسبوقة على الإطلاق.

صدرت أجهزة الإعلام صورة نمطية واحدة منذ بداية الحراك السوري في شهر آذار عام 2011 وما زالت مُصرة عليها حتى هذا الوقت وإن كان الواقع يكتفئها كل يوم. كانت الصور الثابتة والمتحركة تُظهر «التوار» بين البيوت المهدامة أو أنهم يستخرجون جثث القتلى من بين الأنقاض في مشهد تشبه عالم كافكا العبثي. فتعاطفت الأعين المراقبة عبر الشاشات واكتسبت «الثورة السورية» زخماً شعبياً كبيراً (خارجياً أكثر منه داخلياً).

عند قراءة الصور السابقة ذاتها من عين مراقبة عن كثب، تتفكك تلك الرواية المضلّة في أجزاء كثيرة منها. فالواقع يُثبت أن جموع المسلحين المعارضين استخدمت تكتيكاً واحداً خصوصاً في البلدات والمدن الكبيرة، وهو الدخول في الأحياء الشعبية وأماكن السكن العشوائي في أطواق المدن (وهنا يجب عدم المبالغة في توفر الحاضنات الشعبية للثورة ضمن هذه الأوساط، وهي لا تزيد في معظم الحالات عن عدد المهتمين بتداول السلطة بينهم) وبناءً على اعتبار أن حقيقة الحراك كان ريفياً بامتياز عدا ذلك الذي حدث في مدينة حمص، فإن «توار الريف» قد اجتاحت الأحياء السكنية واستوطنوها وتمترسوا

تظهرت صور الأحداث بشكل فاقع عندما أفتحت الحرب مناطق ذات بيئات معادية للحراك ذاته (أ ف ب)



بيان

## «داعش» وجيش الاحتلال.. العقلية نفسها

إن الممارسات اللاإنسانية التي يرتكبها جيش الاحتلال الإسرائيلي وميليشيات داعش في العراق، يجب أن لا تمرّ من دون معاقبة مرتكبيها والمحرّضين عليها والمشاركين والمتدخلين فيها سواءً بالدعم المالي أو الإعلامي أو المعنوي أو بالتدريب والتسليح أو بأي وجه آخر من وجوه المشاركة والتدخل.

وإن غُضّ النظر عن هذه الارتكابات في الماضي أتاح للمجرمين تكرار جرائمهم، كما سمح للداعمين معاودة نسج مؤامراتهم، ولهذا كان لا بدّ من الحزم مع المرتكبين لأن السماح بإفلاتهم من العقاب سيكون له انعكاسات على السلم والأمن الدوليين.

ولهذا كان موقف كلية الحقوق والعلوم السياسية والإدارية في الجامعة اللبنانية من خلال توصيف هذه الجرائم المرتكبة بالتزامن في كل من فلسطين المحتلة والعراق وسوريا، من قبل كل من جيش الاحتلال الإسرائيلي وميليشيا داعش، فالاثنتان حفلت سيرتاهما بمثل هذا النوع من الجرائم.

ويبرز الوجه البشع لجرائم جيش الاحتلال

الإسرائيلي وميليشيا داعش في كونهما يتعرّضان بصورة فاضحة وغير إنسانية لأشخاص توقّفوا أو لم يشاركون في النزاع المسلح، وهم المدنيون والأسرى، وكذلك من خلال تعرّضهم لممتلكات محمية بالعرف وقواعد القانون الدولي الإنساني. إن ما قام به جيش الاحتلال الإسرائيلي في غزة وميليشيا داعش في العراق وسوريا، هو أعمال بعيدة كل البعد من مبادئ الشهامة والشرف العسكري، التي تمنع استعمال السلاح الذي لا يتفق استعماله مع الشرف أو القيام بعمل من الأعمال الوضيعة اللاإنسانية، إذ إن قتل الجرحى أو الأسرى أو الاعتداء على النساء والأطفال أو على المدنيين غير المشاركين في الأعمال القتالية بوجه عام، أو هدم الأبنية الدينية والبناني الأثرية ومهاجمة قوافل الإغاثة والصحافيين وطواقم الإسعاف، كلها أمور تخرج عن إطار أهداف الحرب وتعد أعمالاً غير إنسانية.

أما لناحية الجرائم المرتكبة من جيش الاحتلال الإسرائيلي وميليشيا داعش، فنوجزها وفقاً لتوصيفها القانوني.

أولاً: ارتكاب جريمة الإبادة الجماعية، التي عرّفها المادة 6 من نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية بأنها: «أي فعل من الأفعال التالية يرتكب بقصد إهلاك جماعة قومية أو إثنية أو عرقية أو دينية، بصفتها هذه إهلاكاً كلياً أو جزئياً، ومن صورها:

ب- إلحاق ضرر جسدي أو عقلي جسيم بأفراد الجماعة.

ج- إخضاع الجماعة عمداً لأحوال معيشية يقصد به إهلاكها الفعلي كلياً أو جزئياً.

...

تبيّن من وقائع الميدان في غزة (فلسطين المحتلة)، أن جيش الاحتلال الإسرائيلي، قد أقدم على فرض حصار خانق على غزة بحرراً وبراً وجواً، وهذا الحصار يدخل ضمن مندرجات البند ب من هذه المادة من خلال إخضاع أهالي غزة عمداً لأحوال معيشية يقصد بها إهلاكها الفعلي على الأقل إهلاكاً جزئياً. وبهذا يصنّف هذا الفعل ضمن خانة جرائم الإبادة الجماعية.

وكذلك فعلت ميليشيا داعش من خلال حصارها قرى وبلدات بهدف القضاء الكلي على سكانها، وممارسة القتل الجماعي لسكان هذه القرى والبلدات، لأهداف دينية. علماً أن إثبات النية في الحالتين ممكن، خصوصاً بعدما أعلن مسؤولو الطرفين في العديد من التصريحات السياسية والإعلامية، نياتهم بشكل واضح.

ثانياً: ارتكاب جرائم ضد الإنسانية: وهي الجرائم التي عدتها في لائحة مفصلة، المادة السابعة من نظام روما للمحكمة الجنائية الدولية، واعتبرت أي فعل من الأفعال المذكورة في هذه المادة «جريمة ضد الإنسانية» متى ارتكبت في إطار هجوم واسع النطاق أو منهجي موجه ضد أي مجموعة من السكان المدنيين، وعن علم بالهجوم، والمتضمن نهجاً سلوكياً يتضمن الارتكاب المتكرر لهذه الأفعال ضد أية مجموعة من السكان المدنيين، عملاً

سياسة دولة أو منظمة تقضي بارتكاب هذا الهجوم، أو تعزيراً لهذه السياسة.

وقد تبيّن من خلال الوقائع، أن كلاً من جيش الاحتلال الإسرائيلي وميليشيا داعش قد ارتكب الجرائم ضد الإنسانية، الآتي ذكرها:

- جرائم القتل العمد، إذ أقدم جيش الاحتلال الإسرائيلي على استهداف المدنيين عمداً بقصد القتل، وكذلك أقدمت ميليشيا داعش على ارتكاب مجازر القتل العمد بحق المدنيين في سوريا والعراق.

- جريمة الإبادة، من خلال تعمد جيش الاحتلال الإسرائيلي في غزة وميليشيا داعش في أماكن سيطرتها، على فرض أحوال معيشية، من بينها الحرمان من الحصول على الطعام والدواء، بقصد إهلاك جزء من السكان.

- جريمة إبعاد السكان أو النقل القسري للسكان، أي نقل الأشخاص المعنّين قسراً من المنطقة التي يوجدون فيها بصفة مشروعة، بالطرء أو بأي فعل قسري آخر، من دون مبررات يسمح بها القانون الدولي؛

لقد تبيّن من الوقائع أن جيش الاحتلال الإسرائيلي أقدم خلال عدوانه السابق على الفلسطينيين على إبعاد السكان قسراً من المناطق التي كانوا يوجدون فيها، وكذلك فعلت ميليشيا داعش التي أقدمت بكل بلدة دخلتها إلى إبعاد السكان قسراً ولا سيما إبعاد مسيحيي وأكراد الموصل.

مع العلم أن هذه الجريمة لا تسقط بالتقادم، إذ من الممكن ملاحقة مرتكبيها مهما من عليها الزمن، عملاً بالمادة 29 من نظام المحكمة الجنائية الدولية.

- جريمة السجن أو الحرمان الشديد على أي نحو آخر من الحرية البدنية، والثابت أن سجون الاحتلال الإسرائيلي وأماكن الاعتقال لدى ميليشيا داعش مليئة بالمعتقلين المدنيين. - جريمة التعذيب، من خلال تعمد إلحاق ألم شديد أو معاناة شديدة، سواءً بدنياً أو



اقتصادياً وأمنياً وصحياً، ليتحول الهدف سريعاً في الواقع من إسقاط النظام الحاكم إلى عملية إسقاط للدولة السورية بكل مكوناتها بما فيها منجزات النظام (وما التركيز على شيطنة دور الجيش السوري وتكفيره واستحلال دمايته لِحله وتفكيكه إلا العملية الأكبر في هدم الدولة السورية ودفنها).

لا يمكن هنا إغفال دور السلطة في سلسلة الخراب أو التغاضي عنه، وإن كان هذا الدور يأتي تالياً لعمليات احتلال مناطق أو عصيان مسلح، فتتدرج القوة القاسية للنظام بالقوانين الدولية التي تبرر لها أن تحتكر بموجبها العنف المسلح في مواجهة التمرد كما في كل دول العالم، وتعتبر أن استخدام الجيش في قمع الحركات المسلحة للمعارضة فرضتها عوامل مختلفة منها:

عدم توافر قوات مكافحة الشغب بأعداد كافية، وأن اتساع رقعة المواجهات تطلب زج أعداد كبيرة من منتسبي الجيش، وأن طبيعة المواجهات سرعان ما تغيرت عندما تحولت إلى حرب حقيقية من دون أي محرمات (بعضهم يدعي أن المخطط المعد لسوريا هو الحرب منذ بداية الربيع العربي، ويستشهد بتغيير العلم السوري كما تغير العلم الليبي مبكراً لفرز جبهات القتال على الطرفين، بينما لم تُغيّر رايات الثورات في مصر وتونس واليمن والبحرين).

إن انتصار الدولة السورية في مواجهة المصير هذا مع ما يترتب عليه من أكلاف باهظة مادية وبشرية لهو كفيل بسباق تدافع الأحداث المنطقي من أن يخلق دولة متجددة دفعت أثمان حريتها وقرارها المستقل، وشكلت نمطاً متميزاً لدول المنطقة في الوقوف المعاند والمناخ والمقاوم لسياسات السيطرة والهيمنة والنهب الاستعماري لشعوب ومقدرات المنطقة مستندة إلى تاريخ حضاري عريق وقرار وطني مستقل.

\* كاتب سوري

وشاهد العالمُ مستغرباً دخولَ المسلحين إلى مناطق مثل معلولا وعدرا وكسب وغيرها ممن لا يمكن مطلقاً أن تشكل حاضنة شعبية أو أنها تطلبُ عونَ الثوارِ لتحريرهم من بطش النظام!

قال الرئيس السوري بشار الأسد في بداية الأحداث عند ظهور ملامح تخريبية في

## صدرت أجهزة الإعلام صورة نمطية واحدة منذ بداية الحراك السوري

الحراك السوري: يجب أن لا يسجل التاريخ أن السوريين أنفسهم قد دمروا بلدهم في زمن ما. والحقيقة أن بعض السوريين لم يكتفوا بتدمير بلدهم بأنفسهم، في درس مكرر في دول المنطقة في زمن الديمقراطية والحرية الأميركي، وأنهم عملوا أجراء لقوى معادية (إقليمية وأجنبية) لتحقيق هذا الهدف (وهنا تجب دراسة دور تركيا في تدمير وسرقة معالم حلب كمنافس قوي لها في المنطقة، ودور دول النفط والغاز في ضرب القرار السوري لمصالح ذاتية) بل إنهم استجلبوا إلى بلدهم كل من يساعدهم في مهمة التخريب والتدمير من كل أصقاع الأرض.

إن التفسير التالي يبدو منطقياً في فهم هذا الأسلوب الممنهج للمعارضة السورية، حديثة التشكل والتي ركبت الحراك من دون أن تكون مستعدة لقيادته إلى شط الأمان. وعندما وجدت نفسها أمام استعصاء عملياتي في إسقاط النظام السوري بسبب تجذره وقوته الشعبية وصلابة تحالفاته في المنطقة والعالم، راحت تبحث بشكل مدروس عن إنجازات النظام ومفاخرة على مدى ما يزيد عن خمسين عاماً واستهدفتها بكل الوسائل

النهائية واحدةً وواضحةً في كل الصور كما هي في الميدان، المزيد من انهيار البنى الحضارية التحتية الأساسية للمجتمع السوري.

تظهرت صور الأحداث بشكل فاقع عندما اقتحمت الحرب أخيراً مناطق ذات بيئات معادية للحراك ذاته في أكثر من منطقة،

عناصر التخريب والدمار بما توفره آلية الحرب الحديثة من قدرات تدميرية هائلة.

راح كل مراقب بحسب غرضه وخلفيته الإيديولوجية والذرائعية يلحظ حلقات مختارة من السلسلة ويلوم أحد طرفي الحرب المستعرة من دون أن يضعها في سياقها الواقعي والسببي، وإن كانت النتيجة



الاحتلال الإسرائيلي وميليشيا داعش يتشابهان في العقلية الجرمية اللاإنسانية واللااخلاقية، وهما بما فعلاً من جرائم لا توصف ولا تعد إلا انتهاكاً لمعظم قواعد القانون الدولي الإنساني، ويستحقان المعاقبة على ما ارتكباها بحق الشعب الفلسطيني والشعبين العراقي والسوري.

وأن مجلس الأمن الدولي مدعوٌ لإحالة جرائم الاحتلال الإسرائيلي وجرائم ميليشيا داعش أمام المحكمة الجنائية الدولية، ومحاسبة المسؤولين عن ارتكاب تلك الجرائم ومن حرض ومن سهل ومن نفذ، كما سبق له أن فعل مرتين، الأولى: عندما أحال قضية دارفور أمام المحكمة الجنائية الدولية بموجب القرار رقم 1593/2005 تاريخ 31/3/2005، والثانية: عندما أحال بموجب قراره رقم 1970 تاريخ 26 شباط 2011، قضية ليبيا أمام المحكمة الجنائية الدولية.

وهنا نلفت نظر المجلس إلى «مسؤوليته» في الإحالة، انطلاقاً من مبدئين:

الأول: لأن الجرائم التي تحصل والارتكابات والعنف المتماذي والعاور للحدود، بات يهدد السلم والأمن الدوليين.

الثاني: انطلاقاً من مسؤولية المجتمع الدولي عن «حماية المدنيين»، وهو المبدأ الذي أحيلت على أساسه القضية الليبية إلى المحكمة الجنائية الدولية، إذ بمجرد أن تظهر دولة ما عدم الرغبة وعدم القدرة على حماية المدنيين، فإن هذا يحتم على المجتمع الدولي تحمّل تلك المسؤولية انطلاقاً من مبدأ «المسؤولية في الحماية» الذي أصبح منذ عام 2005، يشكل جزءاً لا يتجزأ من القانون الدولي العام.

بيان صادر عن كلية الحقوق والعلوم السياسية والإدارية في الجامعة اللبنانية حول العدوان على غزة وممارسات ميليشيا داعش عميد كلية الحقوق والعلوم السياسية والإدارية د. كميل حبيب د. عصام إسماعيل

مدنية، تعمد شن هجوم مع العلم بأن هذا الهجوم سيسفر عن خسائر تبعية في الأرواح أو عن إصابات بين المدنيين أو عن إلحاق أضرار مدنية، مهاجمة أو قصف المدن أو القرى أو المساكن أو المباني العزلاء التي لا تكون أهدافاً عسكرية، قتل أو جرح مقاتل استسلم مختاراً، تعمد توجيه هجمات ضد المباني المخصصة للأغراض الدينية أو التعليمية أو الفنية أو العلمية أو الخيرية والأثار التاريخية والمستشفيات وأماكن تجمع المرضى والجرحى، نهب أي بلدة أو مكان حتى وإن تم الاستيلاء عليه عنوة، تعمد توجيه هجمات ضد المباني والمواد والوحدات الطبية ووسائل النقل

## مجلس الأمن يدعو لإحالة جرائم الاحتلال وداعش أمام المحكمة الجنائية

والأفراد من مستعملي الشعارات المميزة المبينة في اتفاقيات جنيف طبقاً للقانون الدولي، تعمد تجويع المدنيين كأسلوب من أساليب الحرب بحرمانهم من المواد التي لا غنى عنها لبقائهم، بما في ذلك تعمد عرقلة الإمدادات الغذائية.

وما يلفت ضمن قائمة هذه الجرائم هو اشتراك جيش الاحتلال الإسرائيلي وميليشيا داعش في ارتكاب جريمة الاعتداء على الأماكن الدينية والأثرية، فجيش الاحتلال الإسرائيلي يعمل على تغيير المعالم الأثرية في القدس والخليل وغيرها وتدمير المساجد وأماكن العبادة، وكذلك تفعل ميليشيا داعش في العراق وسوريا من خلال تدمير الأماكن الدينية والأثرية وكل ما له صلة بالحضارات الإنسانية القديمة.

يبدو جلياً، ومن دون أدنى شك، بأن جيش

آلاف الأشخاص الذين اعتقلتهم لأسباب دينية. ثالثاً: جرائم الحرب: عرّفها المادة الثامنة من نظام روما وحددت الأفعال المكونة لها، ضمن قائمة مطولة من الأفعال التي تطبق سواء تلك التي تقع في النزاعات الدولية المسلحة أو التي تقع في النزاعات الداخلية المسلحة عبر تحديد أفعالها والمقصود بالمنازعات المسلحة الداخلية بأنها: «المنازعات المسلحة غير ذات الطابع الدولي، وهي لا تنطبق على حالات الاضطرابات والتوترات الداخلية، مثل أعمال الشغب أو أعمال العنف المنفردة أو المتقطعة أو غيرها من الأعمال ذات الطبيعة المماثلة. بل تطبق على المنازعات المسلحة التي تقع في إقليم دولة عندما يوجد صراع مسلح متطول الأجل بين السلطات الحكومية وجماعات مسلحة منظمة أو فيما بين هذه الجماعات». وتعتبر من جرائم الحرب: الانتهاكات الجسيمة لاتفاقيات جنيف المؤرخة في 12/8/1949، والانتهاكات الخطيرة الأخرى للقوانين والأعراف السارية على المنازعات الدولية المسلحة في النطاق الثابت للقانون الدولي، والتي تهدف إلى حماية السكان المدنيين بشكل رئيسي وممتلكاتهم أثناء العمليات العسكرية أو الاحتلال، والحد من فظاعة الحرب بتهديتها واقتصرها على الضرورات والأهداف العسكرية.

وقد تبين من وقائع الميدان أن جيش الاحتلال الإسرائيلي وميليشيا داعش قد ارتكبا كل في مناطق عدوانه أو سيطرته، جرائم الحرب الآتية: القتل العمد، التعذيب أو المعاملة اللاإنسانية، تدمير واسع النطاق بالممتلكات والاستيلاء عليها من دون أن تكون هناك ضرورة عسكرية تبرر ذلك وبالمخالفة للقانون وبطريقة عابثة، الإبعاد أو النقل غير المشروعين أو الحبس غير المشروع، أخذ رهائن، تعمد توجيه هجمات ضد السكان المدنيين بصفتهم هذه أو ضد أفراد مدنيين لا يشاركون مباشرة في الأعمال الحربية، تعمد توجيه هجمات ضد مواقع

عقلياً، بشخص موجود تحت إشراف المتهم أو سيطرته، وتشير التقارير الصادرة عن منظمات حقوقية أن الاحتلال الإسرائيلي وميليشيا داعش، يمارسان أسوأ أنواع التعذيب بحق المعتقلين.

- جريمة الفصل العنصري، وهي جريمة الاضطهاد المنهجي والسيطرة المنهجية من جانب جماعة عرقية واحدة إزاء أمة جماعة أو جماعات عرقية أخرى، وترتكب بنية الإبقاء على النظام.

والثابت أن كلاً من جيش الاحتلال الإسرائيلي وميليشيا داعش يمارس جريمة الاضطهاد المنهجي لكل من يقيم في نطاق سيطرتهم بقصد الإبقاء على نظاميهما العنصريين.

- جريمة اضطهاد أمة جماعة محددة أو مجموع محدد من السكان لأسباب سياسية أو عرقية أو قومية أو إثنية أو ثقافية أو دينية، وذلك من خلال حرمان جماعة من السكان أو مجموع السكان حرماناً متعمداً وشديداً من الحقوق الأساسية بما يخالف القانون الدولي، وذلك بسبب هوية الجماعة أو المجموع.

من الواضح جداً مدى الاضطهاد الذي تمارسه ميليشيا داعش على كل من يخالفها الرأي أو الديانة، وكذلك هو واضح أيضاً الاضطهاد الذي يمارسه الاحتلال الإسرائيلي على الفلسطينيين.

- جريمة الاختفاء القسري للأشخاص، وهي جريمة إلقاء القبض على أي شخص أو احتجازهم أو اختطافهم من قبل دولة أو منظمة سياسية، أو بإذن أو دعم منها لهذا الفعل أو بسكوتها عليه. ثم رفضها الإقرار بحرمان هؤلاء الأشخاص من حريتهم أو إعطاء معلومات عن مصيرهم أو عن أماكن وجودهم، بهدف حرمانهم من حماية القانون لفترة زمنية طويلة. ولعل ميليشيا داعش فاقت جيش الاحتلال الإسرائيلي في ارتكاب هذا النوع من الجرائم، إذ لم تدل بأي معلومات حول مصير



# المالكي يسلم... و«التحالف» يحاول استقطابه

نجا العراق من فخ العودة إلى حقبة الانقلابات المسلحة وإطاحة الأنظمة عن ظهر الدبابة بفضل تروّي نوري المالكي، فيما أكدت مصادر تلقي بعض القادة المنشقين عن «دولة القانون» وعوداً بتسلم مناصب وزارية في الحكومة الجديدة

بغداد - مصطفى ناصر

انقضى اليوم الأول على تسمية رئيس الحكومة الجديد حيدر العبادي، بعيداً عن توقعات الكثيرين بانقلاب مضاد على التحالف الوطني، ولا سيما من عاشوا عصور الانقلابات العسكرية، وفترات المؤامرات السياسية في عقدي الستينيات والسبعينيات من القرن الماضي.

مع بزوغ الصباح، الجميع كان يتوقع أن تتحول شوارع بغداد إلى ثكن عسكرية كما كانت قبل ليلتين، بناءً على دعوة

رئيس الوزراء السابق نوري المالكي الجيش والشرطة إلى الوقوف في جانبه. إلا أن الوضع بدا مختلفاً، على رغم تظاهرات في ساحة الفردوس الشهيرة وسط بغداد، تطالب المالكي بعدم التنازل عن منصبه.

وبعد ساعات، وبينما كان رئيس الوزراء الجديد يعدّ بيانه الأول للمرحلة المقبلة، اجتمع المالكي بقيادات الأجهزة الأمنية العراقية، ولم يتحدث ما كان الجميع يخشاه، إذ دعاهم إلى الابتعاد عن الأزمة السياسية وممارسة مهامهم بشكل طبيعي، قائلاً إن «ما حصل هو مشكلة

دستورية تعالجها المحكمة الاتحادية، ولا يجوز لأي رجل أمن التأثر بما جرى البارحة (أول أمس)».

وحمل اللقاء مؤشراً واضحاً على قبول المالكي بالأمر الواقع، خلافاً لما أبداه عدد من أتباعه حين أطلقوا تصريحات مستعرة عبر فضائيات عراقية ليل أول من أمس.

وكان لافتاً تأكيد ايران على لسان وزير خارجيتها محمد جواد ظريف دعمها لـ«المسار الدستوري الذي اعتمد في انتخاب رئيس الوزراء الجديد»، في إشارة واضحة إلى تأييد العبادي، وإطاحة المالكي.

إلى ذلك، كشف مصدر سياسي رفيع في التحالف الوطني عن وجود محاولات لإقناع المالكي بالبقاء في صفوف التحالف الوطني، ومنحه منصباً حكومياً. وأوضح المصدر لـ«الأخبار» أن «التحالف يحاول إقناع المالكي بمنصب وزاري، وعدم إلقاءه في زاوية المعارضة أو قيامه بخلق جبهة للمنشقين».

وبقي المالكي وحيداً داخل حزب الدعوة الإسلامية، بعد أن هجرته قيادات الصف الأول مع حيدر العبادي، وأبرزهم الشيخ عبد الحليم الزهيري، وعلي الأديب الذي يوصف بالرجل الثاني في الحزب، ووليد الحلبي الذي كان نائب الأمين العام للحزب لغترات طويلة، والسيد علي العلق، فضلاً عن حلفائه كخضير الخزاعي القيادي في «حزب الدعوة - تنظيم العراق»، وهادي العامري الأمين العام لـ«منظمة بدر»، إذ غاب هؤلاء عن المؤتمر الصحفي الذي عقده المالكي مساء أول من أمس، وحضرته شخصيات لا تنتمي إلى حزب الدعوة برزت أخيراً على الساحة السياسية، كهيثم الجبوري، وكاظم الصيادي، وحنان الفتلاوي، وصهرية حسين المالكي وياسر المالكي. في غضون ذلك، أبدت معظم الكتل

## العبادي مرشح أميركا منذ حزيران

كشف موقع «ذي ديلي بيست» الأميركي، أمس، أنه على رغم أن الرئيس باراك أوباما لم يسع إلى إسقاط حكومة نوري المالكي بالقوة كما فعل سلفه، إلا أنه أوعز، منذ حزيران الماضي، إلى دبلوماسيين في واشنطن وبغداد لإيجاد بديل عنه. وأضاف الموقع أنه منذ ذلك الحين، بدأ الدبلوماسيون بدعم أحد أعضاء حزب المالكي «بشكل هادئ»، ليكون رئيس الوزراء المقبل، موضحاً أنه «يوم الأحد ظهرت نتيجة هذه الجهود عندما ألفت غالبية الساسة العراقيين الشيعة بثقلها وراء حيدر العبادي، الأمر الذي دفع الرئيس العراقي إلى اختياره لبدء تشكيل حكومة جديدة». وعندما أكد الموقع أن الرئيس الأميركي ارتأى لسنوات عدم التدخل في العراق، إلا أنه أشار إلى أن استيلاء تنظيم «الدولة الإسلامية» على ثاني أكبر مدينة عراقية في حزيران الماضي، شكل نقطة التحول، وحينها بدأ أوباما في التسويق لرئيس وزراء عراقي جديد. وفي سياق التقرير، نقل الصحافي إيلي لايك عن مسؤول أميركي قوله: «كنا نعمل بهدوء ونرسل رسائل إلى مختلف الأطراف لنقول لهم إن العبادي هو البديل الأفضل». وأضاف أن هذه الدفعة الأميركية لم تكن العامل الوحيد لتولي العبادي رئاسة الحكومة، ولكن تدهور أحوال العراق في الأشهر الأخير أدى إلى سحب مؤيدي المالكي دعمهم له. وأوضح سياسيون أميركيون وعراقيون لـ«دائلي بيست» أن «السفير الأميركي في العراق روبرت بيركروفت ومساعد وزير الخارجية لشؤون العراق وإيران بريت ماكروغ، دفعا السياسيين العراقيين، من وراء الكواليس، لاختيار العبادي رئيساً للحكومة». ونقل الموقع عن مسؤول أميركي رفضه فكرة أن «يكون العبادي لعبة أميركية»، وقال: «هو ليس رجلاً، ولكنه شخص يمكننا أن نعمل معه». وأضاف المسؤول الأميركي: «نظن أنه سيدير بطريقة جامعة أكثر وبما هو أفضل للعراق».

(الأخبار)

# حكومة الأزمات ناتجها الفشل

## فشلت الحكومة

المنتهية الصلاحية فشلاً ذريعاً في إدارة أمور البلاد، حيث أنها، وعلى الرغم من الميزانية الضخمة التي تمتعت بها، لم تنجح في تحسين الوضع المعيشي والخدماتي، ولا حتى الوضع الصحي والتعليمي، مخالفةً غضباً وسخطاً لدى عموم الشعب العراقي

بغداد - مصطفى ناصر

لا يمكن لمنصف أن يستعرض منجزات الحكومة العراقية (2010 . 2014) من دون استنتاج فشل تام لإدارة موازنة مالية بلد تساوي موازنات بلدان المنطقة الفقيرة بمجملها.

السنوات الاربع الماضية في مستويات عدة:

## الوضع الأمني

يتعبر الوضع الأمني هاجساً واجه شعباً أعزل، ومستثمرين كباراً، ورؤوس أموال، وشركات عالمية كبرى حملت بالدخول إلى السوق العراقي. إلا أن الوضع الأمني الذي شهد أفضل حالاته عام 2009، تراجع شيئاً فشيئاً، حتى بلغ ذروته عام 2013، حيث شهدت خلالها بلاد الرافدين أسوأ انتكاساتها الأمنية، من استهداف لمقرات الوزارات، والسجون ومراكز الشرطة واستهداف رجال الأمن في عمليات اغتيال، وعمليات تهريب السجناء.

كان الموقف الأمني أبرز ما يعاب على المالكي، بعدما اتهمه خصومه بإقصاء الكفاءات الأمنية وترقية ضباط غير كفونين، إضافة إلى سيطرته على وزارات الداخلية والدفاع والأمن الوطني ومستشارية الأمن القومي وقيادات العمليات المشتركة وجهاز

المخابرات، من دون فاعلية.

## الوضع السياسي الداخلي

تشكلت حكومة المالكي الأخيرة بعد أزمة سياسية خانقة، إثر تفسير المحكمة الاتحادية للكتلة النيابية الأكبر صاحبة الحق في تشكيل الحكومة. فكان مؤتمر أربيل الذي دعا إليه رئيس إقليم كردستان مسعود البرزاني، منفذ الأزمة لتشكيل حكومة انتظراها العراقيون نحو 8 أشهر.

في شباط 2011 اندلعت تظاهرات شعبية في معظم المحافظات العراقية لمطالب الحكومة بتصحيح مسارها وتقديم الخدمات والحد من الفساد، ما وضع الحكومة في زاوية حرجة، وسط غياب الآليات الناجعة لتقديم الخدمات، وتحسين الوضع المعيشي.

بعد أقل من سنة على رفض المالكي تنفيذ أي من بنود اتفاقية أربيل، عاودت الأزمة السياسية بعثرة الوضع الحكومي، وانسحب وزراء التحالف الكردستاني والقائمة العراقية ثم

وزراء التيار الصدري، وتم الاتفاق على سحب الثقة من المالكي. وبلغت الأزمة ذروتها عندما صوت البرلمان على سحب الثقة من المالكي، إلا أن رئيس الجمهورية جلال طالباني رفض التوقيع عليها، وأوقف سجلاً استمر لنحو 9 أشهر.

قدّم المالكي تنازلات لإعادة الوزراء إلى الحكومة، لكن الوضع السياسي بقي مرتبكاً، ورافق ذلك سيطرة شبه تامة للمالكي على الهيئات المستقلة، كما اتهمه خصومه بتسييس المحكمة الاتحادية والقضاء.

## العلاقات الخارجية

لم تحقق وزارة الخارجية شيئاً يذكر على صعيد العلاقات الخارجية، فبقي العراق متردداً بين جبهتي روسيا والولايات المتحدة في المنطقة، ونجحت بعض الدول الإقليمية في تعزيز فكرة النفوذ الإيراني بهدف إفشال العملية السياسية في العراق. وعلى الرغم من استضافة العراق لمؤتمر القمة العربية





يحاوّل التحالف الوطني  
إفناع المالكي بالبقاء في  
صفوفه (الأناضول)



## بهذوء

# الانقلاب ضد المالكي والتحويلات الإيرانية؛ تهدئة أم تراجع يفتح شهية الأعداء

### ناهض حنر

بعد التهاني الأميركية بالإطاحة بنوري المالكي، وتكليف حيدر العبادي بتشكيل الحكومة العراقية الجديدة، خطت طهران خطوة أكبر في الاتجاه نفسه، حين أعلنت أنها «تدعم العملية القانونية التي أدت إلى اختيار رئيس للوزراء في العراق»، وهو ما يشكل رداً مباشراً على المالكي وأنصاره ممن أعلنوا أن تكليف العبادي «مؤامرة» و«خرق للدستور والقانون»!

اللقاءات والحواليس والتفاصيل ليست مهمة؛ ففي النهاية، ظهر، بوضوح، أن تفاهماً أميركياً - إيرانياً قد استوى حول المرحلة المقبلة في العراق؛ تبدأ بالمشاركة العسكرية الأميركية ضد تمدد «داعش»، ولا تنتهي باستعادة كامل الشراكة السياسية مع الإيرانيين في العراق.

كان نظام المالكي، في النهاية، نتاج عملية محاصصة طائفية وشراكة نفوذ بين واشنطن وطهران، وكان نظاماً فاسداً بصورة تتجاوز كل التصورات حول الفساد، عمليات وحجماً، بالإضافة، بل قل: وجزءاً ذلك، كان نظاماً عاجزاً عن تقديم إطار وطني لاستيعاب الاحتجاج السني، أو تحقيق إنجازات تنموية في إعادة الأعمار، وأخيراً، لا يمكننا تجاهل السقوط السريع المريع المذل للموصل وجوارها على أيدي الدواعش في عهده. إلا أن رئاسة العبادي لن تكون أفضل في جميع هذه المجالات؛ فالأخير يأتي من لعبة المحاصصة الطائفية نفسها، ويرتكز إلى منظومة الفساد نفسها، ولا يُنتظر منه القيام باختراق في الإعمار أو التنمية، وإلى ذلك، فهو أضعف من المالكي، وأقل منه قدرة على التحشيد العسكري والأمني، ولا يتمتع بالاستقلالية الشخصية التي ميّزت رئيس الوزراء العراقي الذي كان أول من قال لا صريحة للأميركيين، وفي البيت الأبيض، بشأن الخطة الأميركية لإسقاط الدولة السورية؛ وقف المالكي مع الرئيس بشار الأسد، باكثر وعمق وأصلب مما طمح إليه الإيرانيون أو السوريون أنفسهم، وكان، في ذلك، يتجاوز طهران ويحدى واشنطن وأنقرة والرباط والدوحة، ويثير ضده نقمة المتعاطفين في العراق مع «الثورة السورية». وعلى ولائه الخاص لسوريا التي أحبها وفضل العيش فيها على العيش في الجمهورية الإسلامية، فإن حجته - التي تبين أنها صحيحة لاحقاً - كمنتهى في أن انتشار الإرهاب في سوريا، سيمتد، حتماً، إلى العراق. وفي النهاية، أرف الوقت لكي يدفع المالكي الثمن جراء استقلالته النسبية وقوته وقدرته على نسج سياسات تخرج عن نطاق الرضا الأميركي، وربما تثير الحنق الإيراني لجهة شعوره العميق بزعامته لبلد لا يمكنه أن يكون محمية دولية أو إقليمية.

رفض المالكي الاتفاقية الأمنية الأميركية التي تنص على بقاء المارينز أو توفير الحماية القانونية لهم، طور علاقات كانت تتعمق مع روسيا، ونظر في امكانات التوسع العراقي في الاقليم، فرأى في الأردن رئة عراقية وامتداداً عراقياً في رؤية قادته لاقتراح مشاريع كبرى مثل خط البصرة - العقبه؛ النظام الأردني ضحى بمصالحه الاستراتيجية وخضع للتكتيكات الأميركية - السعودية،

ووجه طعنة في الظهر للمالكي الذي لم يجف، بعد، حبر المدافع الأردنية لسياساته القومية نحو الأردن.

لا يعني ذلك أن المالكي كان فرصة تاريخية لعراق موحد مستقل مزدهر، وإنما يفسر كيف تكالبت القوى المحلية والإقليمية والغربية على تنظيم انقلاب ضده. وهو انقلاب لم يكن ممكناً من دون سياق تفاهمات تمت وتتم بين طهران وواشنطن.

الأولوية الرئيسية - كما أوضح الرئيس حسن روحاني غير مرة - هي، بالنسبة لإيران، تحقيق انجاز ايجابي في المفاوضات مع الغرب حول ملفها النووي؛ إيران - الخاضعة لحصار اقتصادي ومالي خانق - تريد الخروج من عنق الزجاجة، وبينما فشلت إسرائيل في تدمير عداتها لإيران، نجحت السعودية وحلفاؤها في خلق حصار مذهبي عدائي نحو «العدو الشعبي»، إلى درجة التحالف شبه العلني، ولكن الأكيد، مع الإسرائيليين.

الأداة الإرهابية التي استخدمها التحالف الأميركي - السعودي، المسماة «داعش»، تمكنت من توجيه ضربة موجعة لإيران ومحور المقاومة، حين تمكن، بالفعل، من إقامة «دولة» أمر واقع عبر الحدود السورية - العراقية، من الرقة إلى الموصل. ولعل إيران المنهكة من الدعم الاستثنائي الذي قدمته للسوريين خلال ما يقرب من أربع سنوات من الحرب، بدأت تتجه إلى سياسات أكثر واقعية، نتمسها في الآتي:

أولاً، التسليم بالدور المصري المركزي في الملف الفلسطيني، بما في ذلك مشاركة الإجماع الفلسطيني تحت سقف أوسلو، مما يعني تحقيق ثلاثة مكاسب: خفض مستوى التوتر مع العدو الأميركي - الإسرائيلي، وتعزيز العلاقة الممكنة مع أكبر دولة عربية سنية هي مصر، والقيام بخطوة ودية نحو السعودية، الحليف رقم 1 للقاهرة.

ثانياً، التسليم بالحل السعودي في لبنان، ثالثاً، التفاهم مع التحالف الأميركي - السعودي في العراق. ما أخشاه، الآن، أن تتم ترجمة هذا السياق من التحويلات والتفاهمات في سوريا.

هل تنجلي كل تلك التنازلات عن تسويات كبرى في الإقليم، تتضمن حل الملف النووي الإيراني، ورفع الحصار الاقتصادي عن إيران، ووقف التصعيد المذهبي السني - الشيعي، وتكوين تحالف دولي لضرب الإرهاب في العراق وسوريا، والعودة إلى تطبيق اتفاقيات أوسلو (التي أوقفها الإسرائيليون من جانب واحد، وباتت تشكل، الآن، بما في ذلك رفع الحصار وإعادة الأعمار وإنشاء الميناء والمطار، السقف السياسي للإجماع الفلسطيني)، وأخيراً، هل تمضي سوريا نحو المصالحة ووقف الحرب، وهل تنتهي موجات الانتحاريين وموجة التكفير الخ؟

إذا كان من شأن السياسات الإيرانية الجديدة، أن تضمن التهدئة على المستوى الإقليمي، فسنكون قد حققنا، رغم التنازلات والتراجعات، إنجازاً، فالمنطقة تعبت من فوضى وحروب سنوات الربيع الخليجي - الأميركي، ولكن التجربة التاريخية مع العسكر الأميركي - الرجعي تقول العكس؛ فأمام كل خطوة تراجع وتهدئة، تنفتح شهية العدو إلى المزيد والمزيد.



القطاعين الأساسيين للحياة. ولا يزال سكان العراق، باستثناء إقليم كردستان، يعيشون تحت رحمة مولدات الكهرباء (الديزل) الأهلية، التي تغذي منازل الناس بنصف حاجتها. وكانت الحكومة العراقية وضعت جدولاً وخطة «استراتيجية» عام 2009، لتحقيق الاكتفاء الذاتي للبلد، والبدء بتصدير الكهرباء الى دول الجوار بحلول 2013، لكن سرعان ما تهاوت شبكة الطاقة نتيجة الإهمال والفساد وسوء الإدارة.

### مؤشرات الفقر والبطالة

في آخر تقرير نشره برنامج الأغذية العالمي، أكد أن مؤشرات الفقر في العراق انحصرت قليلاً، عام 2012 قياساً إلى عام 2008، إذ بلغت نسبة سكان العراق الذين يعيشون تحت خط الفقر نحو 19,8% عام 2012، بعد أن كانت 22,6% عام 2008، و39% عام 2004. لكن التقرير أكد ضرورة إنهاء هذه المؤشرات في غضون 4 سنوات، بالنظر الى الموازنة الضخمة التي يتمتع بها العراق.

لم يُبَ منذ عام 1988.

### الاقتصاد المحلي

تحول العراق خلال السنوات الأولى لسقوط النظام السابق والانتعاش المالي، إلى أكبر البلدان استهلاكاً، إذ ما زال يستورد ما قيمته 15 مليار دولار سنوياً من إيران، ومثلها من بلدان الخليج وتركيا وسوريا. أطلقت الحكومة العراقية مبادرة زراعية لإحياء الاراضي الميته، وتحقيق الاكتفاء الذاتي، إلا أن العراق طيلة السنوات الماضية بقي يستورد الكثير من مفردات الخضار، على الرغم من تحقيق وفرة في إنتاج بعض المزروعات، ولا يزال العراق يستورد كل شيء من الخارج باستثناء النفط.

### الخدمات

تثور ثائرة المواطن إن حدثت عن الخدمات، فهو يشعر بغبن شديد إزاء ما يحصل في بلد تصل موازنته السنوية إلى أكثر من 140 مليار دولار، في وقت يعاني فيه من شح في الماء والكهرباء،

### مؤشرات الفساد

أظهرت «منظمة الشفافية الدولية»، في تقريرها السنوي عام 2013 حول الدول الأكثر فساداً في العالم، تصدر العراق اللائحة، يليه الصومال والسودان وليبيا وسوريا. ورأت المنظمة أن الفساد في العراق أدى الى «إذكاء» العنف السياسي وإلحاق الضرر بعملية بناء الدولة.

### التعليم والصحة

النظام التربوي في تدنٍ مستمر، لا سيما بعد خطة وزارة التربية لإعادة تأهيل المدارس القديمة التي هدمت منذ 2012، لكنها بقيت من دون بناء بسبب الفساد والبيروقراطية. الوضع الصحي هو الآخر لا يزال يشهد تردباً كبيراً، نتيجة هجرة الكفاءات والعقول وكبار الأطباء من العراق، وعدم إنشاء المستشفيات التي أدرجت ضمن خطة الحكومة المنتهية صلاحيتها في العديد من المدن، إذ تؤكد الخطة الحكومية حاجة العراق إلى بناء ما لا يقل عن 700 مستشفى لاستيعاب الزخم السكاني، لا سيما أي مستشفى

يشعر العراقي  
بالغبث إزاء ما حصل في  
بلد تتخطى ميزانيته  
الـ140 مليار دولار

عام 2012، أبتت معظم الدول العربية على مواقفها السلبية من العراق.

### الصادرات النفطية

حققت الحكومة العراقية طفرة في زيادة الصادرات النفطية اليومية بعد نجاح التراخيص النفطية والتعاقد مع الشركات العالمية الاستثمارية لزيادة صادرات النفط العراقي، من 1,2 مليون برميل في اليوم الى 3 ملايين. وأدت هذه الزيادة الى مضاعفة موازنة العراق لتصل من 65 مليار دولار عام 2008 الى 110 مليارات عام 2014.



# العبور نحو شاطئ الاتفاق: الميناء عالق مع بن

حرب استمرت ثلاثين يوماً لم تكف لها خمسة أيام لصياغة اتفاق ينهي المعاناة الفلسطينية المفتوحة، رغم حاجة الإسرائيلي إلى إغلاق الجبهة الجنوبية. يقود السياسيون الآن حرب تحصيل المكتسبات، وكل آمال المقاومين والناس معلقة عليهم، لكنهم لم يستطيعوا كسر الجدار بسرعة

غزة - هاني إبراهيم  
القاهرة - إيمان إبراهيم  
علي حيدر

هي الساعات الأخيرة في الهدنة الثانية بين المقاومة والعدو، وهي أيضاً ساعات قد تحمل مفاجات في أي لحظة. الفلسطينيون يصرون على مطالبهم، لكنهم يتحدثون عن مفاوضات «صعبة وجديّة»، فيما ينفي الإعلام العبري موافقة تل أبيب على «الشروط الفلسطينية الكبيرة» مبدئياً أو غير ذلك. في الوسط، يقف الجانب المصري مطالباً بمزيد من الوقت (ثلاثة أيام أخرى) ليكمل هذه المفاوضات، وليس بعيداً عنه الطرف الأميركي الذي بدأ أمس يدلي باقتراحاته على الطرفين.

وكاد الاحتلال ينهي الهدنة أمس باختراقين، الأول في البحر بعد إطلاقه النار على مجموعة من الصيادين في غزة، والثاني من الجو حينما أطلقت طائرة استطلاع صاروخاً على مقر النادي البحري غرب مدينة غزة، ما تسبب في الحالتين بأضرار مادية دون وقوع إصابات، وهو ما اضطر الجيش الإسرائيلي إلى الاعتراف بأن الحادث الأول كان مجرد إطلاق نار تحذيري. وإلى أن تنتهي الهدنة الثانية منتصف ليل اليوم، أكد الوفد الفلسطيني، على لسان أكثر من موفد فصائلي، أنه قد لا يسمح بتجديد هذه التهدئة مرة أخرى، لكن آخرين رجّحوا إمكانية قبول التمديد ما دامت المفاوضات متقدمة نحو الاتفاق. وأكد مصدر من حركة «حماس» لـ«الأخبار» أن الطرف الأميركي اقترح أمس وجود مراقبة دولية لممر مائي يربط القطاع بقبرص التركية، «مع وجود ميناء عائم قبالة شواطئ قبرص لمراقبة البضائع» في حال موافقة الاحتلال على إنشاء الميناء. وقال المصدر الذي فضل التكميم على اسمه، إنه لم يجر أي اتفاق بشأن إطلاق الأسرى المحررين ممن أعيد اعتقالهم، كما نقل الرفض الإسرائيلي لإزالة المنطقة الحدودية العازلة على حدود غزة.

وأشار المصدر إلى أن الاحتلال أبدى موافقة مبدئية على توسيع مسافة الصيد إلى تسعة أميال «تاركا الحديث عن المطار في هذه المرحلة». وفي سياق

مكرر رفع. كذلك، ذكرت المصادر أن القاهرة ترى أن الحاجة تقتضي تمديداً آخر للتهدئة السارية بـ72 ساعة، كما تميل إسرائيل إلى الموافقة على تحويل الأموال اللازمة لدفع رواتب موظفي حكومة «حماس» السابقة ضمن آلية مراقبة يتولاها طرف ثالث لم يحدّد بعد، لكنه سيكون طرفاً دولياً كـ«الأونروا».

ورغم ما يفرضه الوسيط من طوق كبير على الأطراف إزاء تناقل ما يجري التباحث بشأنه في الغرف المغلقة، فإن ذلك لم يحل دون أن

أوضاع الفلسطينيين الإنسانية لا تزال تشهد كارثة كبيرة في ظل استمرار نقص المعدات والكوادر (نعمان عمر - أي بي إيه)



وضعت احتمال دخول معركة طويلة من الاستنزاف «في حال استمر الاحتلال في المماطلة». وعادت مصادر أخرى لتوضح أن تركيا وقطر القريبتين من «حماس» تتواصلان مع الطرف الأميركي كي يضغط على إسرائيل من أجل القبول بالمطالب الفلسطينية.

على الجانب المقابل، فتح إلغاء جلسة المجلس الوزاري الإسرائيلي المصغر، التي كانت مقررة أمس، مروحة من التساؤلات حول خلفية هذا القرار، خاصة أنه جرى تحديد موعد الجلسة بالتزامن مع عودة الوفد الإسرائيلي إلى تل أبيب لإجراء مشاورات، لكن

تعمدت القفز عمّا أصابها من الوسيط، وأبلغت كتابها ووسائل إعلامها ضرورة ألا يتطرقوا إلى أي دور سلبي فعلته مصر، كذلك وجدت نفسها مضطرة إلى تقديم التنازلات خشية من غضب مصري قد تدفع ثمنه سياسياً، لذلك هي صذرت موقف إنهاء التهدئة إلى لسان العسكريين في غزة. هنا، أكد مصدر من الحركة أن إصرارها على بناء ميناء بحري محاولة للهرب من «لعنة الجغرافيا» التي فرضتها الحدود مع مصر، لكن توخّد الوفد الفلسطيني وراء هذا المطلب خُفّ حساسية مصر تجاهه. أمّا القيادي علي بركة، فأكد لـ«الأخبار» أن الحركة

تتسلل نبزات التشاؤم بشأن الإخفاق المتوقع للمفاوضات، في ظل التقدم البطيء. ويقول عضو المكتب السياسي لـ«حماس» عزت الرشق لـ«الأخبار» إن احتمال مغادرة الوفد القاهرة لا يزال محتملاً، «لكن الجهود المصرية الجدية تعطي أملاً بمواصلة التفاوض». وأكد أن حركته لن تقبل تمديد التهدئة مرة أخرى، «وهي مددت التهدئة كي تسد الباب على المراوغة الإسرائيلية». المعنى نفسه تكرر على لسان القيادي في «الجهاد الإسلامي» خالد البطش الذي قال إنه إذا طلب تمديد التهدئة مرة ثالثة «فلن نقبل». ولم يخف مراقبون أن «حماس»

أعضاؤها كما وصلنا أطفال وكبار سن».

وبرغم أن جرحى غزة تلقوا ما تلقوه من حقد الاحتلال على أجسادهم، فإن وحشيته تلاحقهم خلال وجودهم في الضفة. إحدى مرافقات المصابين هي أم لطفل يرقد في العناية المركزة في حال حرجة، أصيبت بانتهيار نفسي بعد أن استشهد أخوها وزوج أختها خلال وجودها في الضفة. ووفقاً لمسؤول العلاقات العامة، فإنها «تتماثل للشفاء الآن وتحسن، كذلك فإن ابنها المصاب، بحالة أفضل

الأحمر وحقوق الإنسان والارتباط الفلسطيني. ويقول مسؤول العلاقات العامة وعلاقات المرضى في «النجاح»، حسن قمحية، إن المستشفى أعلن منذ بداية العدوان أنه يستطيع استقبال جرحى العدوان، «بل أبلغنا الجهات المعنية بإرسال أكبر عدد، فلدينا كفاءات وقدرات طبية ممتازة». ويشرح قمحية لـ«الأخبار» أن الحالات التي وصلت كانت ما بين متوسطة الخطورة إلى خطيرة جداً، «وهناك أربع حالات لا تزال في العناية المركزة، فيما الغالبية بترت

يروي الأب لـ«الأخبار» أنه سعد في الحادي والعشرين من الشهر الماضي إلى سطح منزله لإصلاح هوائي التلفاز كي يتابع الأخبار، وكانت معه ونام وعدد من أطفال أقربائه الذين ملؤا البقاء داخل الشقة. «فجأة قصفتنا طائرة استطلاع وأصبنا جميعاً ورأيت ونام قد بترت ساقها والأخرى كانت مفرومة».

وتوضح مصادر طبية أن 26 جريحاً من غزة يعالجون حالياً في مستشفى النجاح بعد تنسيق دخولهم إلى الضفة من طريق مؤسسات الصليب

اليمنى فوضعت فيها وصلة بلاتين في الفخذ، وغولج كذلك كاحلها من كسر.

والدها الأربعيني، يرقد على سرير مجاور ويعاني تهشماً في عظام ساقه اليسرى ورضوضاً مختلفة في جسده. والاثنتان أصيبا معاً، لكن الاحتلال فرقهما في بداية تحويلهما للعلاج في الضفة، إذ فوجئ الوالد على حاجز «إيريز» بأنه سيذهب إلى مستشفى سان جوزيف في القدس، وهي إلى «النجاح»، قبل أن يجتمعا مجدداً في الأخير بعد خمسة أيام.

نابلس - امون الشيخ

على أحد الأسرّة داخل قسم الجراحة في مستشفى النجاح في مدينة نابلس شمال الضفة المحتلة، تتمدد الطفلة وثام الأسطل (9 سنوات)، الآتية من خانينونس جنوبي قطاع غزة. يدا الطفلة تغطيهما أنابيب المغذيات وتحيط بها الأجهزة. كانت عيناها ترمشان بكسل لأنها تحت تأثير المهدئات التي يحاول الأطباء عبرها تسكين الأمها بعد بتر ساقها اليسرى من منطقة الركبة، أما

## مصابو غزة في الضفة الجراح تشفى لدى الأقربين



## هكذا أحرقت إسرائيل أزهار الطفولة في غزة

تسعة أفراد إلى فراشها ليلة الثلاثين من تموز الماضي، بعد أن تناولت طعام العشاء على وقع القصف المتواصل، لكن صاروخاً اقتحم سكوت المنزل ووصل حجرة الأطفال السبعة فدمرها فوق رؤوس الصغار.

الأطفال السبعة أصيبوا جراء القصف، لكن محمد كان الأكثر بؤساً لجهة نوعية الإصابة وحجمها التي تعرض لها داخل حجرته الآمنة. ويعاني الآن، كما أفاد رئيس قسم الاستقبال والطوارئ في «الشفاء»، الطبيب أيمن السحباني، مشكلة بالغة في التنفس، ولا يزال يقيم على التنفس الاصطناعي، فضلاً عن أنه فقد النطق والبصر.

وأشار السحباني إلى أن الطفل في انتظار الحصول على تحويلة للعلاج في الخارج، نظراً إلى أوضاعه الصحية الحرجة، مؤكداً أن حالة بدران من أسوأ الحالات التي جرى التعامل معها خلال الحرب.

الصغير محمد الذي جاء القصف على عينيه أفقده البصيرة، لكن والدته تأمل أن يستعيد البصر في عينه اليسرى، علماً بأن الأطباء أخبروها بخطورة حالته واستحالة معالجته داخل غزة بسبب ضعف الإمكانيات.

ولما جاء الطاقم الطبي بشقيقته إيما (17 عاماً) لتلقيم بجوار شقيقها في غرفة واحدة، أمسكت يده وأخذت تبكي، فيما لم يرها، لكنه تمسك بأصابعها أكثر فأكثر. خلال البحث عن نضال بدران، وهو والد محمد، تبين أنه خضع إثر القصف لعدة عمليات جراحية، وقال الأطباء إن حالته حرجة جداً، لكنهم أعلنوا استشهاده بعد ساعات ليفقد بذلك محمد أكثر الناس حياً وعطفاً عليه، ويصبح يتيم الأب أيضاً.

بقيت الوالدة توزع حنانها على مدار الساعة بين أطفالها السبعة المصابين إما بتهتك في الأعصاب أو كسر بالعظام مع حروق في الجلد، وتسرد لـ«الأخبار»: «كان الصغار يحلمون بقدوم العيد واستفادوا على الموت. لماذا كل هذه الهمجية؟». وينقل أحد الشهود من غزة أن أحد الأطفال الذين استشهدوا في مخيم الشاطئ أمام الأرجوحة يوم العيد، وجد الأطباء في المستشفى أصابع يده مغلقة، وما إن فتحوها حتى ظهرت منها عملة معدنية صغيرة كان ينيو بها الطفل وفق حديث رفاقه أن يدفعها لصاحب الأرجوحة حينما يأتي دوره.

ليست قصصاً من الخيال. إنها واقع أسود صنعته آلة الحرب الإسرائيلية. حكايات لمئات الأطفال تنتشر في شوارع غزة، ولا يكاد من نجا من عائلاتهم يفيقون من هول الصدمة. هذا بعضها بين شهيد وآخر فقد البصر

على رؤوس الأطفال في مخيم الشاطئ صباح عيد الفطر الماضي، مضيفاً لـ«الأخبار»: «في ذلك اليوم نجا إبراهيم بأعجوبة وحمدنا الله كثيراً على سلامته». منذ إصابة الشهيد أول مرة، أكد والده الخمسيني أنه كان شديد الحرص على حياة صغاره، وخصوصاً إبراهيم، فالزمهم البيت وحرّمهم الخروج إلا للضرورة، «لكن القدر أراد له أن يمضي شهيداً بعد عشرة أيام على إصابته». ويروي أحد شهود العيان أن الصاروخ استهدف إبراهيم مباشرة، وعلى مقربة منه صديقه أحمد الذي أصيب بجروح بالغة، مع العلم أن استهدافهما جاء بالتزامن مع



إخفاق المحاولة الأولى لتهدئة كان مقدراً لها أن تمتد لثلاثة أيام. منذ بداية الحرب، كان واضحاً أن الأطفال يدفعون الثمن الباهظ بفعل استهدافهم مباشرة، وتشير الإحصاءات الطبية إلى أن عدد الشهداء من الأطفال بلغ أكثر من 430 طفلاً، فضلاً عن آلاف الإصابات. إلى قصة أخرى وصلت فيها بشاعة الجرائم الإسرائيلية إلى حد تشويه ملامح طفل لم يتجاوز هو الآخر تسعة أعوام، فسرتت بصره بغمضة عين من دون أن تكتثر ببراءته. هو الطفل محمد بدران ابن مخيم النصيرات وسط القطاع، الذي يرقد على سرير العناية المكثفة في مستشفى الشفاء في غزة، لعل القدر يسعف الأطباء في إعادته إلى الحياة بوجه جميل غير الذي شوّهته الحمم النارية. ومضت أسرة محمد المكونة من

### غزة - بيان عبد الواحد

هل يصدق أحد أن الطائرات الحربية الإسرائيلية لاحقت طفلاً نجا من قصفها الأول، فقتلته بعد عشرة أيام؟ نعم، إنها حقيقة الحرب في غزة، ومنها قصة استشهاد الطفل إبراهيم الدواوسة، ابن التاسعة، الذي كان يقطن مع ذويه في حي الشيخ رضوان شمال مدينة غزة، حيث باغته الطيران الحربي ظهر الجمعة الماضية بصاروخ من طائرة استطلاع فجر رأسه وأسقطه أرضاً. خرج هذا الطفل لأداء صلاة الجمعة الأخيرة في حياته بعدما نادى مؤذّن مسجد النور المحمدي القريب من سكنه أن حيّ على الصلاة، وكان قد استحمّ ولبس ثياباً جديدة كأنما كان يستشعر بقرب الأجل، فاتر الموت على طهارة.

إنها آلة الحرب التي لا تضع خطوطاً حمراً للطفولة أو الإنسانية. بكل سهولة، القت جميعها فوق رأس الناس الذين كانوا يتوافدون إلى المسجد، وحينما أصاب الصاروخ رأس الطفل، هرع المصلون إلى مكانه ليجدوه غارقاً في دمه.

بمجرد أن تنهأ صوت القصف إلى مسامع والدة إبراهيم صرخت واضعة يدها على قلبها، ونادت بصوت عال: «إبراهيم، وينك يا ولدي». كانه قدر الأمهات أن يشعروا بفقدان فلذات الكبد قبل أن يخبرها أحد بنبا الوفاة. هزعت الأم، كما تقول لـ«الأخبار»، نحو النافذة لتتفقد أثر طفلها الذي خرج قبل لحظات، فإذا بها تشاهده محمولاً بين أيدي أهالي الحي، وصرخت: «راح إبراهيم».

في تلك اللحظة، خرج والد إبراهيم، «أبو جمال»، متجهاً إلى المستشفى لرؤية جثة طفله، فوجده راقداً على السرير وقد تحطمت جمجمته وطار نصفها، فأخذ يصيح أمام الكاميرات: «حرام عليكم، شو سولكم الأطفال حتى تقتلوهم هيك، يا الله».

يشير الأب المكلوم إلى أن طفله واحد من بين شقيقين آخرين يصغرانه سنّاً. اللافت أن يذكر أن إبراهيم أصيب قبل نحو عشرة أيام من استشهاد في ذراعه اليسرى، وذلك بعد إلقاء الطائرات الحربية نيرانها

العدو بنيامين نتنياهو أراد أن يعمل على تجنيد تأييد الوزراء للمسار المتبلور في الاتفاق مع الفصائل الفلسطينية، وذلك بالاجتماع بكل وزير على حدة، وهو ما حدث فعلياً أمس، لذلك رجّحت «هارتس» أن هذه اللقاءات كانت لعرض اقتراح الاتفاق الذي يجري العمل عليه وإقناع الوزراء بدعمه. ومن أبرز الوزراء المستهدفين الذين يجاهرون بخيارات مغايرة للمسار الذي يسلكه نتنياهو، وزير الخارجية أفغدور ليبرمان، ووزير الاتصالات غلعاد اردان، ووزير الاقتصاد نفتالي بينيت. إضافة إلى اللقاء مع وزيرة القضاء، تسبي ليفني، التي لها مقاربة مختلفة عن الشخصيات اليمينية.

من هنا، يتضح أن نتنياهو «لم يرغب في إحداث بليلة إعلامية داخل جلسة الكابنيت»، كما تقول الصحيفة التي أشارت إلى وجود خلافات عميقة بين الوزراء كانت يمكن أن تؤدي إلى توجيه «انتقادات حادة» لطريقة إدارة المعركة في غزة أو المفاوضات في القاهرة، وهو ما قد يؤجل الاتفاق مع الفلسطينيين.

في المقابل، ذكرت تقارير إعلامية عبرية أن نتنياهو قرر إلغاء الجلسة بحجة غياب أي تقدم ملموس في المفاوضات الجارية. لكن عدداً من الوزراء أعربوا عن استيائهم و غضبهم من هذا القرار، مشيرين إلى أنهم يرفضون أن يؤذوا دور «الحتم» على أي اتفاق لوقف النار في حال جرى التوصل إليه.

على صعيد متصل، دعا وزير الجيش، موشيه يعلون، قواته كي تكون على أهبة الاستعداد مع انتهاء موعد الهدنة منتصف ليلة الأربعاء. الخميس. وأكد يعلون أن «عملية الجرف الصامد لم تنته حتى الآن، بل يمكن أن تتجدد المواجهات مرة أخرى».

ويبدو أن موقف يعلون يهدف إلى محاولة تجنب الخطأ الذي ارتكبه القادة الإسرائيليون عندما دعوا المستوطنين إلى العودة إلى جنوب إسرائيل مع انتهاء موعد الهدنة الأولى قبل أيام.

أما الوزير نفتالي بينيت فلا يزال على تشدده، إذ رأى أن على إسرائيل في نهاية المطاف اجتياح غزة للقضاء على «حماس»، مشككاً في إمكانية عودة الهدوء إلى جنوب إسرائيل لمدة طويلة. وذهب أبعد من ذلك في رفضه التفاوض المباشر أو غير المباشر مع «منظمات إرهابية». وتابع بينيت: «كان هناك قدر من التفاوض في بداية العملية، لذا ما كان يجب أن ندع حماس تفلت من أيدينا ونمنحها مدة من الراحة»، مؤكداً أن إسرائيل تحتاج إلى استعادة الردع، «وإلا فلن نكون هناك بعد الآن».

## بود أخرى



«الكابنيت» أمس لياحور وزراءه كلا على حدة

الوفد عاد مرة ثانية إلى العاصمة المصرية. «هارتس» فسرت هذا التقلب في الموقف بتأكيد أن رئيس وزراء

مجموعة من الجرحى سترك إصاباتهم إعاقات لديهم للأبد

الزيارة بما لا يؤدي الجرحى أو يعوق علاجهم. وفي سياق ذي علاقة، رام الله، مجاهد بني مفلح، طالب نحو 500 طفل فلسطيني خلال فعالية في مدينة رام الله، الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، بالاستقالة من منصبه، بسبب «تقاعسه عن حماية أطفال غزة». وسلّم الأطفال والقائمون على الفعالية، أمس، هيئة الأمم المتحدة في المدينة، رسالة مفادها أن «الأطفال الفلسطينيين ليسوا أرقاماً».

عينيه بعد ثلاث عمليات في ساقه، وهو يحتاج إلى أربع أو خمس عمليات أخرى. في هذا الإطار، يقول الطبيب عبد الكريم البرقاوي، وهو استشاري جراحة، إن مجموعة من الجرحى سترك إصاباتهم إعاقات لديهم للأبد، ومنهم سامية. ويتوقع أنها ستعاني آثاراً نفسية غير سهلة. في المقابل، بادر مئات من أهالي الضفة إلى زيارة هؤلاء الجرحى وتقديم الهدايا والمساعدات إليهم، لكن مستشفى النجاح نسق ساعات

وساقيه وعدداً من أفراد عائلته، وحتى جيرانه الذين كانوا معاً في غرفة واحدة داخل إحدى مدارس «الأونروا» التي نزحوا إليها في بيت لاهيا شمالي القطاع. يقول إبراهيم إنه كان يعمل ضمن نظام تدريب في «الأونروا»، وكان يوزع الأكل على النازحين الذين كان من بينهم أهله. وأضاف لـ«الأخبار»: «أخي ووادي استشهدا، وأيضاً أختي أصيبت... أمي وأخي وأربعة من جيراننا كانوا معنا في الصف نفسه استشهدوا». وسيخضع إبراهيم لعمليات في

قصف الاحتلال الذي طاول منزلهم، فلبوا إلى منزل عمتهما ليلحقهم القصف وهم يتناولون طعام الإفطار في أحد أيام رمضان، ما أدى إلى إصابتهم جميعاً. لكن نصيب سامية كان الأسوأ من الإصابات. أصيبت الفتاة في بطنها، وتعرضت لعطل في الحجاب الحاجز، كذلك استؤصلت إحدى كليتيها وجزء من الكبد والطحال وحتى الأمعاء، وهناك بتر في اثنين من أصابع يدها اليمنى. أما الشاب إبراهيم عبد الدايم (23 عاماً)، فأفقدته الاحتلال بصره

وسيغادر العناية المركزة خلال 10 أيام». في غرفة أخرى داخل قسم الجراحة ترقد الطفلة سامية ربحان (8 سنوات) التي نجت وعائلتها من



# «مجلس ثوري» على أنقاض «تحالف دعم

راضى شرارة، القيادي في «حزب الوطن»، أعلن أن أسباب تقويم موقف حزبه من الاستمرار في «التحالف» من عدمه هو «عدم جدوى الحراك المستمر منذ عام، بكل ما شهدته من أحداث، وهو الداعي الرئيسي لتقويم العمل والبحث عن أماكن الخلل والنظر إلى مآلات الأمور، وخصوصاً أن حديث الإخوان عن «إسقاط حكم العسكر بالثورة عليه، هو مجرد وهم يتغنى إرضاء الشباب الحزين» على قتل رفاقه وأصدقائه «لأن الثورة ليست مشروعاً إخوانياً»، لكون منهج الإخوان الذي عملوا من خلاله 60 عاماً، وفقاً لشرارة، مشروعاً إصلاحياً لا مشروعاً ثورياً.

ويبدو الموضوع شائكاً ومعقداً، إذ يحرص مقربون من «التحالف»، تحدثت إليهم «الأخبار»، على عدم الإفصاح عن هوياتهم لحساسية الموضوع بالنسبة إليهم، مشيرين إلى ضغوط عنيفة مارستها سلطات الدولة لقبول المشاركة في الانتخابات النيابية المقبلة، أو خوفاً

والمشاركة في الانتخابات. وبحسب المصادر، فإن «الجماعة الإسلامية» و«البناء والتنمية» لن ينسحبا من التحالف، بل سيتبنيان خطاباً إعلامياً غير تصعيدي مع الدولة، مع توطئة سقف المطالب السياسية، وهو ما يعني «تهدة اللعب».

«قيادة الإخوان»  
لـ«التحالف» هي أحد  
أسباب أزمتها المفضية  
إلى انهياره

يشير مقربون من «التحالف» إلى ضغوط عنيفة مارستها سلطات الدولة لقبول مشاركتهم في الانتخابات النيابية المقبلة (أرشيف)



## استعدادات أمنية لذكرى «اعتصام رابعة»

إلى ليبيا، في انتظار دخول الحدود المصرية الغربية لتنفيذ عمليات ضد منشآت حيوية في القاهرة، الأمر الذي استدعى من أجهزة الأمن المصرية في الوقت الحالي إنشاء وحدة أمنية جديدة داخل جهاز الأمن الوطني تسمى «وحدة متابعة ورصد تحركات المجاهدين العائدين من سوريا»، التي أعدت ملفاً كاملاً عن نشأة تلك العناصر. وأكدت تقارير الأجهزة الأمنية أن عدداً من تلك العناصر جرى تدريبهم داخل معسكرات في مرسى مطروح خلال حكم «جماعة الإخوان» قبل تسفيرهم للقتال في سوريا، وتولى الإشراف على تدريبهم عناصر أمنية من تركيا، وبعض العناصر الجهادية المرتبطة بتنظيم «القاعدة» و«الجماعة الإسلامية»، كذلك أشارت التقارير إلى أن هذه المعسكرات أشرف عليها القيادي المسجون حازم أبو إسماعيل، والقيادي المسجون صفوت حجازي.

إشياء وحدة متابعة  
ورصد تحركات المجاهدين  
العائدين من سوريا

التقارير الأمنية، «عناصر يمنية وليبية تنتمي إلى تنظيم القاعدة، وتعمل تحت يد الصديق الغيثي أحد أهم عناصر تنظيم القاعدة في ليبيا، ويقود معسكرات تضم سوريين، مصريين ويمنيين». في السياق ذاته، رصدت أجهزة الأمن تحركات «الإخوان» ومخططات إدخال 2500 عنصر وصلوا مؤخراً من سوريا

كامل، في الوقت الذي يسيطر فيه الشباب على الحراك الفعلي على أرض الواقع.

ويشير المصدر إلى أن عدداً كبيراً من الشخصيات اعتذر عن عدم الانضمام إلى «المجلس الثوري» الجديد، أبرزهم أيمن نور المرشح الرئاسي السابق، وثرثرت نافع وحاتم عزام ومحمد محسوب، وزير الدولة للشؤون القانونية والمجالس النيابية في وزارة هشام قنديل، اعتراضاً على نسب التمثيل، الأمر الذي عدوه «تكريماً إخوانياً» على المجلس الجديد. أما في القاهرة، فإن «حزب الوطن»، ذا التوجه السلفي، المنشق بالأساس عن «حزب النور»، الذي يترأسه عماد عبد الغفور مستشار مرسى لشؤون التواصل المجتمعي، سيعلم رسمياً خلال أيام انسحابه الرسمي من التحالف الداعم لـ«الإخوان»، فيما لا تزال «الجماعة الإسلامية» وحزبها «البناء والتنمية» يدرسان القرار بالاستمرار أو بالانسحاب

القاهرة. أحمد سليمان

بالتزامن مع بدء الاستعدادات شبه النهائية لدخول انتخابات مجلس النواب المصري المقبل، تمر جماعة الإخوان المسلمين بمنعطفات كبيرة إثر تصدع الجبهات الداعمة لها في صراعها مع السلطات المصرية عقب عزل الرئيس محمد مرسي.

رغبة بعض مكونات «تحالف دعم الشرعية»، الذي تشكل قبل أيام من 30 يونيو، في دخول الانتخابات، إضافة إلى الهيمنة الإخوانية على صناعة القرار داخل التحالف، والفشل في الوصول إلى منجز سياسي بعد أكثر من عام على عزل مرسي يتناسب مع كل الأثمان الباهظة المدفوعة من مكونات التحالف، دفعت الجماعة إلى تكوين «المجلس الثوري المصري» نهاية الأسبوع الماضي في مدينة إسطنبول التركية.

ويقول مصدر، تحدث لـ«الأخبار» من تركيا، إن التحالف الجديد موجه بالأساس إلى «القوى الثورية والوطنية التي ترفض الانضمام إلى التحالف الوطني لدعم الشرعية، إما اعتراضاً على المكون الإسلامي الغالب على التحالف، أو لتقاطع أهدافها السياسية والثورية مع بعض أهداف التحالف، وخصوصاً أن التحالف الجديد يتجاوز عقبة الشرعية انطلاقاً من 11 فبراير (شباط) 2011، وهو ذكرى تخلي (الرئيس حسني) مبارك عن الحكم، وهو امتداد للتحركات التي انتهت ببيان بروكسل (24 أيار 2014) وبيان القاهرة (12 تموز 2014)».

ويضيف المصدر أن هناك مسارين متوازيين داخل جماعة الإخوان المسلمين، موضحاً أن الأول يرأسه «جناح الصقور» أو «القطبيين»، والجناح الآخر على رأسه قيادات جيل الوسط داخل الجماعة. وترى المجموعة الأولى، وفقاً للمصدر، أنه لا بديل عن الصدام مع الدولة مهما كلف الأمر حفاظاً على التنظيم واستمراراً لـ«الحالة الثورية» التي تضمن الإفلات من الحساب على الفترة التي أداروا فيها الجماعة عقب تنحي مبارك، فيما يرى الفريق الآخر، متوافقاً مع قوى سياسية أخرى، أن من غير الواقعي استمرار الصدام مع الدولة، وأن الحل يكمن في التراجع خطوة إلى الوراء، وخصوصاً أن محصلة سنة كاملة من الصدام «صفر مربع».

ويرى المصدر أن إمساك «القطبيين» بخيوط التنظيم، وسيطرتهم الإدارية والمالية على مقدرات التنظيم، مثلاً عقبة أمام جيل الوسط لإدارة العملية على نحو

القاهرة. إيمان إبراهيم

تبدأ جماعة الإخوان المسلمين المحظورة جولة أخرى في سلسلة محاولات إرهاب مؤسست الأمن في مصر، حيث رصدت أجهزة أمنية تحركات كوادر من «الجماعة» من «الصفوف الثانية والثالثة» للتصعيد ضد الدولة مجدداً خلال شهر آب، الذي تتزامن الأسابيع الأولى منه وذكرى فض اعتصامي ميداني «رابعة» في مدينة نصر و«النهضة» في الجيزة.

التقارير التي رفعتها الأجهزة الأمنية تؤكد أن أيام 13 و14 و15 آب ستكون أسوأ فترة أمنية على مصر على المستوى الداخلي بسبب دعوات «الإخوان» إلى اقتحام الميادين المهمة في مصر، الأمر الذي أكد مصدر مطلع في «تحالف دعم الشرعية»، الذي تقوده «جماعة الإخوان». في الوقت ذاته، أوضحت المصادر الأمنية أن ميادين رمسيس وعبد المنعم رياض

تعود مصر غداً عاماً إلى الورا، إلى ذكرى حدث مفصلي لم تخرج منه بعد، وسط خشية حيال عدم استعداد المعنيين به لاستيعاب تداعياته في المدى المنظور. هي حقيقة تواجهها الدولة العربية المركزية في الذكرى الأولى لـ«فض اعتصام رابعة العدوية»، وقد ثبت النظام الجديد مرتكزات حكمه، مؤطراً المشهد السياسي بما يتناسب وتحديات عرّفها رؤاه، مشهد وُضعت جماعة الإخوان المسلمين، المعني الأول بالذكرى، خارجها، والأسباب متعددة. وفي مصر المقبلة، مبدئياً، على انتخابات تشريعية، هل يستثمر النظام القائم هذا الاستحقاق لفتح كوة في جدار العلاقة الصدامية مع «الإخوان»، بطريقة تسمح بإنتاج ذاكرة جماعية «تصالحية» لمجمل مرحلة ما بعد مبارك؟ في المقابل، هل تستوعب «الجماعة» في حراكها الانقسامات الداخلية بشأنها فتنتج خطاباً يعيدها إلى قلب المشهد السياسي في البلاد؟ ككل تاريخ رمزي يشكل قطيعة، أو مفصلاً، تفرض هذه الذكرى أسئلة ملحة لعل التعامل «الحكيم» معها ينهي فصول المسلسل الطويل من الصراعات المتواصلة بين الأنظمة المتعاقبة في مصر وبين «الإخوان»



## م الشرعية

من تخوينهم واتهامهم بـ«بيع القضية» من جانب «الإخوان» وأنصارهم. ويرى شرارة أن قيادة «الإخوان» لـ«التحالف» هي أحد أسباب أزماته المفضية إلى انهياره، «فالرأي رأيهم، والقرار قرارهم، وعلى الجميع التنفيذ دون حرية التفكير، وإلا فتهم التخوين والعمالة حاضرة وجاهرة، وهي ذات التهم التي اعتاد الإخوان إصاقها بكل الخارجين عنها». ويقول إن «تقدير ما سوف تؤول إليه الأمور كان يعتمد على قوة الإخوان وتفكيرهم، والجميع تبع لهم، وإذا ظهر صوت العقل أو صوت مغاير للحلم بعودة الحكم كنت تسمع ما لا يرضيك من التخوين والعمالة، وأظن أن البعض أكره على الاستمرار مخافة ذلك، والبعض استمر تدبنا والبعض استمر لأن النظام لم يترك لأحد فرصة الاختيار». وبحسب شرارة، فإن إدارة «الإخوان» للتحالف بطريقة العصا والجزرة وضعت الجميع في خيارين «أحلاهما مر: الإخوان

والتجربة المريرة معهم، والعسكر الذي لا يعرف إلا القوة الغاشمة، وخصوصاً أن محاولة الإخوان إعادة الثقة من خلال فتح صفحة جديدة مع الجميع لم تفلح»، مضيفاً «إن كان النظام الحالي لا يعرف إلا لغة واحدة هي العصا، فإن الإخوان يستخدمون لغتين... فإن كنت مطيعاً منفذاً لأمر الإخواني أكثر من الإخوان أنفسهم، أبرزوك وفتحوا لك المجال والإعلام، وإن كنت تعارض وتبين الخطأ، سلطوا عليك من هو إخواني أكثر من الإخوان، ليهجوك ويدعي عليك... وظهر هذا واضحاً في الهجوم على بعض رموز التحالف مثل عماد عبدالغفور، رئيس حزب الوطن، وأحد مستشاري مرسى السابقين، والشيخ عبود الزمر وباسم خفاجي، وممدوح إسماعيل ويسري حماد».

من جهته، يقول الباحث في شؤون الحركات الإسلامية صلاح الدين حسن إن «تعرض الإخوان لضربات أمنية قوية، وفرض اعتصام رابعة العدوية، تسببا في عدم مركزية القيادة والوحدة، ما انعكس على حركة الشارع على نحو جعلها أكثر تلقائية وعشوائية... وتحولت التظاهرات إلى مناسبات للخروج وفق رؤية الجماعة وإدارتها لأعضائها، ما فتت التحالف ولم يجعل له وجوداً إلا على الورق».

ويشير الباحث المصري، في حديثه لـ«الأخبار»، إلى أنه «في الفترة الأخيرة وبعد انضاح عدم وجود أي تأثير على النظام ومؤسساته نتيجة الحراك المستمر لأكثر من عام، بدأت مكونات التحالف في طرح رؤيتها الخاصة، وخريطتها للعمل السياسي، وخصوصاً أن التحالف فشل في إسقاط النظام بالسلمية بسبب ترهله وضعف أدائه، وهو ما جعل مكونات التحالف أمام مسارين: إما العمل من داخل العملية السياسية، أو اللجوء إلى العمل العنيف ضد النظام»، واصفاً تفكك مكونات التحالف بـ«الأمر القديم الذي كشفت الانتخابات الغطاء عنه».

ويرى حسن أن «انخراط جزء من مكونات التحالف في العملية السياسية مكسب للنظام الذي سيرحب به بكل تأكيد وفق العقلية الأمنية المصرية بتكوينها وبخبراتها، التي ترى أن التيارات الإسلامية من الصعب إقصاؤها أو إعدامها، بل من الممكن محاصرتها وضغطها، كما أن الدخول في الانتخابات يقضي على فكرة احتكار التيار المدني للعملية السياسية، لأن برلماناً بلا إسلاميين هو برلمان محسوم من شرعيته بكل تأكيد».



## السياسي يزور روسيا:

### تعاون اقتصادي وصفقات عسكرية

هذا المجال. وبحث الرئيس أيضاً في احتمال إقامة مركز مصري لخدمات النقل اللوجستية على الساحل الروسي على البحر الأسود.

في هذا الوقت، ظهرت بوادر أولى الصفقات المتعلقة بالشأن العسكري وشؤون التسليح، التي وصفت بـ«الرابحة»، إذ أشارت مصادر «الأخبار» إلى أن بنود الاتفاق تدور حول «تعاقد وشيك على صفقة المقاتلة الروسية ميغ 29 إم2، التي تعتبر النسخة التصديرية للمقاتلة من طراز ميغ 35 إضافة إلى طرح المناقشات حول منظومة الصواريخ اس 300»، من دون أن تكشف المصادر عن نتائج هذه المناقشات، فيما أشارت كذلك إلى التطرق إلى مسألة الصاروخ «اسكندر» من دون إبداء أي توضيحات بخصوص مصير الصفقة بشأنه.

وتابعت المصادر قائلة إن «حديث السيسي وبوتين دار حول المنتجات العسكرية الروسية ذات التقنية العالية، بما في ذلك مقاتلات ميكويان ميغ 29، وكذلك أنظمة صواريخ مضادة للدبابات من طراز كورنت، وطائرات هليكوبتر هجومية من طراز كاموف كا 25 ومي 28 ومي 25، ورفضت المصادر الحديث عن التكلفة المالية المقررة لحجم التعاون العسكري، بينما أكدت صحيفة «فيدوموستي» الاقتصادية الروسية، بعد قليل على انتهاء الاجتماع، إلى أن موسكو والقاهرة على وشك إبرام عقود لشراء أسلحة تزيد قيمتها على ثلاثة مليارات دولار.

ويبرز خلال الزيارة الاستقبال «الاستثنائي» للسيسي في مطار سوتشي، بدءاً من مرافقة مقاتلات «سوخوي» و«ميغ» لطائرته الرئاسية ثم ترحيب عناصر من الحرس الجمهوري الذي خرج للمرة الأولى خارج موسكو لاستقبال رئيس دولة أخرى.

وتعليقاً على زيارة الرئيس المصري الأخيرة للسعودية التي تتبعها زيارة روسيا، يقول الباحث محمد إبراهيم إن «زيارتي السيسي للسعودية وروسيا بعدها مباشرة هدفهما ضمان موقف صلب لحماية أمن ما بقي في منطقة الشرق الأوسط»، مضيفاً أن «الإشكالية أن مصر تهتم في المقام الأول بمنطقة الشرق الأوسط، وبناء عليه يجب عليها ضمان تدوير حجم الاستثمارات بينها وبين الدول الأخرى مع فتح أسواق تستوعب العمالة العاطلة التي تخلت عن حروب حدثت في المنطقة في السنوات الثلاث الماضية.

فتح الرئيس عبد الفتاح السيسي صفحة جديدة في العلاقات مع روسيا خلال زيارته الحالية لها، في ما يشبه تجسيدا لإحدى ركائز السياسة الخارجية لبلاده خلال العقود الماضية، المستثمرة لمشهد القطبية في العلاقات الدولية

#### القاهرة - إيمان إبراهيم



بالصداقة بين مصر وروسيا»، مشيراً في سياق كلمته إلى أن «الشعب المصري كله يتابع باهتمام زيارتي لروسيا وينتظر تعاوناً قوياً بين بلدينا»، مضيفاً: «اعتقد أننا سنحقق آمال الشعب المصري».

وأشار السيسي إلى أنه تباحث ونظيره الروسي «في مجال الطاقة ومدى تحقيق المصالح المشتركة بين البلدين وكذلك التعاون المتبادل في استيراد المنتجات الزراعية، أيضاً زيادة المشروعات الروسية الصناعية في مصر، كما تناول الحديث التعاون في مجال السياحة بين البلدين»، في وقت بدأت تواجه فيه روسيا عقوبات اقتصادية غربية قاسية بسبب التنافس في الأزمة الأوكرانية. ومصر هي أكبر مستورد للقمح في العالم وأكبر مشتر للمح المصري. واشترى أكبر بلد عربي من حيث عدد السكان 3,6 ملايين طن من القمح الروسي في السنة التسويقية المنتهية في شهر حزيران.

وفي نقطة مهمة، لفت الرئيس المصري إلى أن المنطقة الصناعية الروسية في مصر قد تصبح أحد مكونات مشروع قناة السويس الجديد، الذي أطلقه الأسبوع الماضي، مشيراً إلى أن الاجتماع افتتح آفاقاً جديدة في

أعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أن روسيا «تدعم مصر في حربها على الإرهاب، ولا سيما في ضوء تنامي الخطر الإرهابي في الشرق الأوسط»، وفي ختام محادثات أجراها مع نظيره المصري عبد الفتاح السيسي، في مدينة سوتشي أمس، قال بوتين إن «روسيا تشاطر مصر موقفها إزاء قضية مكافحة الإرهاب»، مشدداً على «خصوصية» العلاقة مع مصر.

وأعلن الرئيس الروسي أن بلاده ستزود مصر بما لا يقل عن خمسة ملايين طن من القمح هذا العام، في مقابل 3,6 أطنان خلال العام الجاري، وستزيد وارداتها من السلع الزراعية المصرية، مضيفاً أن مصر مستعدة لزيادة صادراتها من السلع الزراعية إلى روسيا بنسبة 30 في المئة، ولتناقش إنشاء منطقة للتجارة الحرة مع الاتحاد الجمركي الذي تقوده موسكو ويضم أيضاً روسيا البيضاء وكازاخستان.

وفي وقت لاحق، نقل بيان عن الرئيس الروسي قوله: «نحن بصدد تسليم أسلحة لمصر، واتفقنا على تعزيز هذا التعاون». من جهته، قال الرئيس المصري: «تحدثنا عن الموضوعات الإقليمية والدولية، وكان أهمها أزمة غزة، وأعربت للرئيس بوتين عن ترحيبنا لدعمه المبادرة المصرية، وحل القضية الفلسطينية وفقاً للمرجعيات الدولية، وتناولنا أيضاً قضية الإرهاب داخل العراق، ودعونا لإقامة حكومة جديدة توافقية بين كافة الطوائف في العراق، كذلك تحدثنا عن الشأن السوري وأكدنا ضرورة الوصول لحل بين الحكومة والمعارضة في سوريا تتوقف به إراقة الدماء، وأكدت ترحيب مصر بالدعم الروسي لوحدة الأراضي الليبية وسلامتها».

وتابع: «شعرت بارتياح كبير لمدى التقارب المصري - الروسي في كثير من الموضوعات، ونرحب بإضافة نقاط قوة في العلاقات بين البلدين ونرحب

## «هيومن رايتس» تتهم السيسي: فض «رابعة» جريمة ضد الإنسانية

السلطات المحلية وزميلته مديرة الشرق الأوسط في المنظمة سارة ليا ويتسن من دخول مصر، أن «الكثيرين من هؤلاء المسؤولين لا يزالون في السلطة في مصر وعليهم الرد على الكثير من الأسئلة». وكتب روث على حسابه على موقع «تويتر» أيضاً أن «حصيلة قتلى مذبحه رابعة يمكن مقارنتها بتيان أنمين (في الصين) وأنديجان (في أوزبكستان). لكن حكومة مصر لم تسمح لي بتقديم تقرير عنها».

وكانت المنظمة تعترض إصدار التقرير في القاهرة، لكن السلطات عرقلت ترتيباتها بهذا الشأن عندما رفضت السماح لوفدها بدخول مصر في 10 آب الجاري. من جانبها، رفضت مصر تقرير «هيومن رايتس ووتش»، واتهمت المنظمة بـ«عدم الحياد والتحييز» لتحالف مؤيد للإسلاميين وتجاهل تعرض قوات الأمن لهجمات «إرهابية» خلال العام الماضي. (الأخبار، أ ف ب)

المساعدات العسكرية والمتعلقة بإنفاذ القانون المخصصة لمصر «حتى تتبنى إجراءات لإنهاء انتهاكاتنا الجسيمة للحقوق». وحددت أكثر من عشرة من كبار القادة ضمن تسلسل القيادة الذين ينبغي التحقيق معهم لدورهم في أعمال القتل تلك، بينهم وزير الدفاع آنذاك الرئيس الحالي عبد الفتاح السيسي، ووزير الداخلية محمد إبراهيم، وقائد القوات الخاصة وقائد عملية رابعة، مدحت المنشاوي. «وحيثما توافرت أدلة على المسؤولية، ينبغي محاسبة هؤلاء الأشخاص فريداً على التخطيط والتنفيذ أو الإخفاق في منع القتل الممنهج والواسع النطاق المتوقع للمتظاهرين».

وقال المدير التنفيذي لـ«هيومن رايتس ووتش» كينيث روث، في التقرير: «هذه ليست مجرد حالة استخدام مفرط للقوة أو سوء تدريب، بل كان قمعاً عنيفاً جرى إعداده على أعلى مستوى من الحكومة المصرية». وأضاف روث الذي منعه

مستقلون، وزار معدوه كل مواقع التظاهر أثناء الاعتداءات أو مباشرة في أعقاب بدنها، وراجعوا أدلة مادية وساعات من مقاطع الفيديو وتصريحات مسؤولين حكوميين. كذلك كتبت «هيومن رايتس ووتش» السوزارات المصرية المعنية بالتماس وجهة نظر الحكومة في تلك الأحداث، رغم كونها لم تلتق أية ردود.

وأشار التقرير إلى أن الشرطة احتجزت أكثر من 800 متظاهر من الاعتصام، واعتدت على بعضهم بالضرب والتعذيب، بل الإعدام الميداني في بعض الحالات كما قال شهود. وذكر أن السلطات أخفقت «في محاسبة ولو فرداً واحداً من أفراد الشرطة أو الجيش ذوي الرتب المنخفضة على أي من وقائع القتل، فضلاً عن أي مسؤول من الذين أمروا بها».

ودعت المنظمة في تقريرها، في ضوء استمرار الإفلات من العقاب في مصر، إلى التحقيق والملاحقة الدوليين للمتورطين في تلك المجازر، وإلى تعليق

رايتس ووتش»، «واحدة من أكبر عمليات قتل المتظاهرين في يوم واحد في التاريخ الحديث».

وقد وثقت المنظمة مقتل 817 شخصاً في فض اعتصام رابعة وحده، لكنها أشارت إلى أنه «بالنظر إلى الأدلة القوية المتاحة» على وجود وفيات إضافية، والتي جمعها الناجون من رابعة والنشطاء، والبحث الإضافية التي أخذت مباشرة إلى مستشفيات ومشارح من دون تسجيل دقيق أو هوية معروفة، والأفراد الذين لا يزالون في عداد المفقودين «فمن الأرجح أن ما يزيد على ألف شخص قتلوا في رابعة». ووثق التقرير الذي استند إلى تحقيق استمر عاماً كاملاً قيام الشرطة والجيش المصريين على نحو ممنهج بإطلاق الذخيرة الحية على حشود من المتظاهرين المعارضين في ميداني «رابعة» و«النهضة». واستند إلى مقابلات مع أكثر من 200 شاهد، بينهم متظاهرون وأطباء وسكان من مناطق الأحداث وصحافيون

«قتل ممنهج» و«جرائم ضد الإنسانية»، هي خلاصة تقرير منظمة «هيومن رايتس ووتش» حول فض قوات الأمن المصرية اعتصام أنصار جماعة «الإخوان المسلمين» في ميدان رابعة العدوية، قبل عام. وقد حفلت المنظمة مسؤولة ذلك للرئيس عبد الفتاح السيسي. وجاء في التقرير المكون من 188 صفحة، تحت عنوان «حسب الخطة: مذبحه رابعة والقتل الجماعي للمتظاهرين في مصر»، أن «عمليات القتل لم تشكل فقط انتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان الدولية، لكنها بلغت على الأرجح مستوى جرائم ضد الإنسانية»، مشدداً على أن هناك «حاجة لتحقيق ومقاضاة دولية للمتورطين» في حملة القمع هذه. وكانت قوات الأمن قد فضت بالقوة اعتصاميين لمناصري الرئيس المعزول محمد مرسي في ميداني «رابعة العدوية» و«النهضة» في 14 آب 2013، ما خلف مئات القتلى في ما سُمته «هيومن



## تحقيق،

## «القاعدة» في اليمن: عمليات انتقامية وضعف حكومي

يبدو أن الحملة العسكرية التي شنتها الحكومة اليمنية لتطهير الجنوب من تنظيم «القاعدة»، لم تنجح. بعكس ما أعلنته صنعاء رسمياً، كثف «القاعدة» عملياته المحددة والانتقامية ضد الجيش والأمن اليمني بعد انتقاله إلى حضرموت، حيث أتاحت له حرية الحركة أكثر مما مضى

## صنعاء - علي عويضة

كثف تنظيم «أنصار الشريعة» فرع «القاعدة في اليمن» في الفترة الأخيرة هجماته ضد الجيش، انتقاماً من السلطات التي خاضت حرباً ضد التنظيم منذ أواخر نيسان الماضي في محافظتي أبين وشبوة الجنوبية. حينها شنت الحكومة اليمنية حملة لاجتثاث «القاعدة» من الجنوب، قبل أن تعلن انتصارها مكيدة التنظيم خسائر فادحة. طردت الحكومة التنظيم من معاقله الرئيسية، خصوصاً مناطق المحفد في أبين وعزان في شبوة، حيث كان منتشراً بكثافة.

وكشف تقرير صدر أخيراً عن مركز «أبعاد» للدراسات والبحوث أن «العمليات العسكرية للجيش ضد «القاعدة» منذ اختتام مؤتمر الحوار في 25 كانون الثاني الماضي، أدت إلى مقتل نحو 300 عنصر من أعضاء التنظيم، فيما قُتل في العمليات العسكرية وفي هجمات مسلحة لـ «القاعدة» ضد عسكريين ومدنيين نحو 200 من العسكريين بينهم 15 ضابطاً، وما يقارب من 30 مدنياً خلال تلك الفترة».

وقال المتحدث باسم الجيش اليمني سعيد الفقيه في مؤتمر صحفي مطلع حزيران إن الجيش اليمني قتل 500 مسلح وأصاب 10 من عناصر «القاعدة»، فيما أسر 40. وأشار إلى وقوع 40 قتيلًا و100 جريح في صفوف القوات المسلحة، وهو الأمر الذي لم يتم التثبت منه، إذ لم تنشر السلطات اليمنية إلا صور عدد قليل من قتلى «القاعدة». كذلك، لم يقاتل التنظيم في الحرب الأخيرة، إذ انسحب مبكراً من المناطق التي أعلنت السلطات الحرب فيها، متخذاً بدلاً من مواجهة الجيش، قرار القيام بعمليات انتقامية في عدد من المناطق العسكرية والمقار الأمنية، كبدت الجيش خسائر كبيرة في المعدات والأرواح.

## خارطة وجود «القاعدة»

ومن خلال خارطة الأحداث الأخيرة، يتمركز التنظيم بقوة في محافظة حضرموت الجنوبية، وينسبة أقل في محافظة شبوة وأبين، فيما قل حضوره في الشمال، باستثناء محافظة البيضاء التي تشهد هي الأخرى هجمات متفرقة على مقار عسكرية، وحوادث اغتيال المسؤولين أمنيين وعسكريين، تحمل بصمات التنظيم. في وقت غابت فيه الضربات عن العاصمة صنعاء بعدما كانت مسرحاً مفتوحاً لعمليات «القاعدة»، الذي نفذ عدداً من الهجمات العنيفة عليها، أبرزها استهداف مجمع «العرضي»، مقر وزارة الدفاع. ذلك الهجوم أدى إلى مقتل أكثر من 50 من الجنود والمدنيين وأطباء المستشفى الموجود في المجمع، يليه الهجوم الانتحاري الذي استهدف السجن المركزي في صنعاء في شباط الفائت وأدى إلى مقتل 7 من رجال الأمن



تبنت «القاعدة» عدداً من حوادث الاغتيال التي طاولت جنوداً وضباطاً في صنعاء (أ ب)

ضعفاً على كل الصعيد. واستفاد التنظيم من المناطق الصحراوية الفارغة على الحدود بين محافظات مارب وحضرموت وشبوة، وهي المناطق التي ينتقل عبرها أفراد التنظيم من محافظة لأخرى.

الأيام الماضية شهدت عودة جديدة لهجمات القاعدة، حيث دارت مواجهات عنيفة بين عناصر القاعدة والجيش اليمني في مدينة القطن، حين هاجم المسلحون مقر الأمن العام في مدينة القطن ومعسكر الأمن المركزي. وقال التنظيم في بيان أنه «غنم غنائم كبيرة» قبل إعلان انسحابه من المدينة في اليوم نفسه».

وبالتزامن مع الهجوم على المقار الحكومية في مدينة القطن، نفذ عناصر التنظيم اقتحاماً لمعسكر قوات الأمن الخاصة في سيئون، وخلف الاقتحام عشرات القتلى والمصابين في صفوف جنود الأمن، ثم أعلن التنظيم مقتل 8 من عناصره الانغماسيين الذين نفذوا عملية الاقتحام.

أما الحادثة التي هزت البلاد بصورة غير مسبوقة، فكانت المذبحة التي نفذها عناصر «القاعدة» بحق 14 جندياً في حضرموت على خلفية مذهبية، وفق ما أعلنه التنظيم عبر «تويتر».

## «القاعدة» لا يزال هنا

يؤكد الخبير في شؤون «القاعدة» سعيد الجمحي أن المتابع للأحداث الأخيرة في حضرموت «لا بد له من الاعتراف بأن القاعدة أصبح أشد شراسة وأكثر قوة مما كان عليه»، ويشير إلى أن «الأحداث الأخيرة تمثل مفارقة واضحة من الإعلان الرسمي حول الحملات العسكرية التي خرجت إلى محافظات شبوة وأبين، وطهرتها من التنظيم».

ويضيف الجمحي لـ «الأخبار» أن «تصريحات إعلام الجيش عن مقتل 500 من مقاتلي التنظيم في الحملات الأخيرة، هي أشبه بدعاية إعلامية من قبل النظام لا غير، بينما القاعدة يقوم بحرب ميدانية».

ويتابع الجمحي «إن القاعدة دخل مرحلة جديدة من الاستهداف، وهو يحقق أهدافه بكل سهولة»، متسائلاً «أين الجيش والمؤسسة العسكرية؟».

وأضاف الجمحي أن «الحالة مقلقة وتبعث على التساؤل والحيرة، فهل باتت القاعدة أقوى من الدولة نفسها؟». ولغت إلى أن الدولة ارتكبت خطأ استراتيجياً خلال الحملات العسكرية السابقة، عندما تركت لعناصر التنظيم «الفرصة ليلجئوا عن ملاذٍ آخر، فاتجهوا إلى حضرموت الأكثر سعة ومساحة»، مشيراً إلى أن الجيش «أصبح يحارب عصابات، وأن الخطأ الذي اقترفه هو عندما أعطى التنظيم فرصة للهروب، ولم يشدد الخناق على عناصره، بل سُمح لهم بالانتقال إلى مكان آخر، لشن عمليات انتقامية».

## قوة «القاعدة»

للتنظيم قوة متكاملة بحسب الجمحي. هو يملك أموالاً كثيرة، نُهبت من البنوك في حضرموت، إضافة إلى الأموال التي يحصل عليها من خلال جمع فديات عمليات اختطاف الأجانب. أما الأسلحة فيستولي عليها كمغانم، من المناطق العسكرية والمعسكرات والألوية التي يهاجمها.

ومن ناحية العنصر البشري، التنظيم يتجدد باستمرار، فكلما قتلت الطائرات الأميركية من دون طيار أحد أفرادها، ظهر عشرة بدلاً منه، من خلال استقطاب الشباب، أو من خلال ضم بعض الحانقين على الحكومة إلى التنظيم».



## انتقال «القاعدة» إلى حضرموت خطاً استراتيجياً ارتكبه الجيش



هجمات عدة، أبرزها الهجوم على مقر المنطقة العسكرية الأولى وعلى مطار سيئون. في المواجهات التي دارت أواخر حزيران الفائت، قتل 27 شخصاً، بينهم 12 جندياً و15 من عناصر «القاعدة»، وجرح 11 جندياً بحسب بيان للجنة الأمنية في حضرموت.

التركيز على حضرموت جاء لأسباب أبرزها المساحة الكبيرة للمحافظة (نحو 193 ألف كلم مربع) ما أتاح لعناصر التنظيم حرية الحركة في المناطق السهلية والجبلية، بعيداً من عيون الأمن والجيش الذي يعاني

وإصابة 4 آخرين وفرار 29 سجيناً من بينهم 19 متهماً بجرائم إرهابية. كذلك تبني التنظيم في بيانات ومقاطع فيديو نشرت مواقع إلكترونية مرتبطة به، عدداً من حوادث الاغتيال التي طاولت جنوداً وضباطاً في صنعاء واستهداف مقار عسكرية وأمنية في البيضاء.

## التمركز في حضرموت

أصبحت حضرموت معقل «القاعدة» في الأونة الأخيرة. استغل التنظيم الانفلات الأمني الكبير في البلاد، ونفذ

في حضرموت وإدارة الأمن، طالب المواطنين بعدم التجول مساءً في عدد من المناطق في حضرموت، الأمر الذي يوحي بأن المعركة لا تزال في بدايتها، وخصوصاً مع تحصن مقاتلي «أنصار الشريعة» في عدد من المواقع البعيدة في جبال وادي حضرموت وأوديته.

القول إن «الوضع تحت السيطرة» من خلال زيارته السريعة إلى بعض المناطق التي تدور فيها الاشتباكات لطمأنة المواطنين إلى عودة الحياة إليها، تأتي بيانات المناطق العسكرية وإدارات الأمن لتبين أن الوضع لا يزال حرجاً، وكان آخرها بيان صادر عن قيادة المنطقة العسكرية الأولى



## المعركة لا تزال في بدايتها

سببت الضربات الانتقامية التي نفذها «القاعدة» ضد الجيش والسلطات اليمنية في مدينتي القطن وسيئون في حضرموت، إضافة إلى مجزرة ذبح الجنود الـ 14 الجمعة الفائت، تحبباً لافتاً لدى السلطات اليمنية، ظهر في خطاباتها الرسمية، إذ فيما حاول وزير الدفاع اليمني



## قراءة في نتائج الانتخابات: هل انتهت تركيا أتاتورك إلى الأبد؟

المباشر، سجلت هذه الانتخابات أدنى نسبة مشاركة شعبية في انتخابات تركية مقارنة بالانتخابات البلدية في 30 آذار الماضي وما سبقتها من عمليات تصويت في المسيرة السياسية للدولة المؤسسة عام 1923. ففيما تجاوزت نسبة المشاركة في الانتخابات البلدية الأخيرة قبل أشهر 89%، لم تصل النسبة في الانتخابات الحالية إلى 75%، بينما شهدت مدينة إسطنبول أدنى نسبة مشاركة في الانتخابات في تاريخها، منخفضة إلى النصف تقريباً.

### تصريحات ورسائل مبطننة

لم ينتظر أردوغان إعلان النتائج رسمياً حين أطل عبر شرفة مقر حزب «العدالة والتنمية» في أنقرة، ملقياً خطاباً احتوى على الكثير من «الأفكار العاطفية» بحسب تعبيره. لكن اللافت في خطابه كان تسميته مدناً بحد ذاتها، حين اعتبر فوزه في الانتخابات «انتصاراً لإسلام أباد وكابول وغزة ورام الله والقدس وحلب وحماة وحمص ودمشق»، ما يعيد إلى الأذهان نظرية الحلم العثماني للسلطان أردوغان.

التصريح اللافت الثاني جاء من المتحدث الرسمي باسم الحكومة التركية حسين تشيليك الذي أعلن أول من أمس موعد اجتماع الأمانة العامة للحزب الحاكم المقرر عقده في 28 آب يوم واحد. وإذا ما أخذنا في الاعتبار أن النقطة الأبرز في هذا الاجتماع هو انتخاب بديل أردوغان لرئاسة الحزب، وبالتالي المرشح المحتمل لرئاسة الحكومة، فإن تقديم هذا اليوم يحول عائقاً أمام ترشح الرئيس الحالي للبلاد عبد الله غول لهذا المنصب، حيث تنتهي ولايته الرئاسية يوم 28 آب. ما يعني أنه محبر، في حال رغبته في المشاركة في الاجتماع، على الاستقالة من منصبه قبل 24 ساعة على الأقل، لأن الدستور التركي يحتم على رئيس الجمهورية عدم الانتماء إلى أي حزب سياسي. خطوة تفسر بأنها تهدف إلى إقصاء غول، وبالتالي دفع وزير الخارجية الحالي، ومخطط السياسة التركية أحمد داوود أوغلو لشغل المنصبين.



نجح أردوغان في حصد أصوات كل ولايات الأناضول وساحل البحر الأسود (الأناضول)

سبيل المثال، تجاوزت نسبة أصوات ديميرتاش في ولاية تونجيلي 52%، وتضاعفت نسبة أصواته في إسطنبول التي يشكّل العلويون ثلث سكانها لتصل إلى 9%. كذلك ارتفعت النسبة في أضنة إلى 10% بعدما كانت أقل من 7% في الانتخابات السابقة، والحالة ذاتها في الولايات الأخرى التي يعيش فيها علويون أتراك، كمرعش وملاطية وغيرها، ما يعني أن حزب «الشعب الجمهوري» الذي حُسر أصوات الأكراد مع بدء تشكيل الأحزاب الكردية في بداية تسعينيات القرن الماضي يخسر اليوم أصوات الأقلية الثانية في البلاد. إذ يبدو أن الناخب العلوي فضل المرشح الكردي على أن يصوت للمرشح الإسلامي أو للحزب العلماني بخطابه المحافظ.

ورغم أنها المرة الأولى التي ينتخب فيها الشعب التركي رئيسه من طريق الاقتراع

تنامي النزعة الإسلامية لدى الأكراد رغم بقاء الشعور القومي والأمل بإقامة الدولة الكردية. الملاحظة الثانية هي تزايد أصوات ديميرتاش، بمعنى آخر الحزب الكردي. سرّ هذه الزيادة هو نيل مرشح الأكراد صوت الناخب العلوي التركي. على

### سجلت هذه الانتخابات أدنى نسبة مشاركة شعبية في انتخابات تركية



الأوسط وشمال شرق البلاد وساحل البحر الأسود، فيما بقي ساحل المتوسط «أتاتوركياً» والشرق الكردي كدياً.

اكتسح أردوغان الأصوات في ولاية ريزة الساحلية على البحر الأسود، حيث منبت العائلة، فنال نسبة 80,5%، وهو أعلى رقم وصل إليه بين الولايات. فيما حصد غريمه إحسان أوغلو النسبة الأكبر في ولاية كيركلاريلي في القسم الأوروبي من البلاد، وبلغت 68%. أما المرشح الكردي، فقد حصل على النسبة الأعلى في الانتخابات في ولاية واحدة، حيث بلغت 82,9% في شيرناك معقل «العمال الكردستاني» جنوب شرق البلاد.

### مرشح إسلامي للمعارضة العلمانية

خسر أكمل الدين إحسان أوغلو، المرشح التوافقي «الأغرب»، حين اتفق كل من «حزب الشعب الجمهوري»، وهو حزب مؤسس تركية العلمانية مصطفى كمال، المعارضة الأم في البلاد ذات التوجهات اليسارية، مع الحزب القومي اليميني «الحركة القومية»، على تسمية شخصية إسلامية في محاولة لجارة المزاج الإسلامي المهيمن على البلاد.

خطوة لم تقتصر نتائجها على الفشل في تحقيق الهدف المأمول بانتزاع أصوات أنصار فتح الله غولن غريم أردوغان في الإسلام السياسي، فقط، بل كانت أحد الأسباب الرئيسية لامتناع 13 مليون ناخب، معظمهم من أصحاب التوجه اليساري في البلاد عن التصويت، بحسب أرقام المشاركة الخاصة بكل ولاية معروفة الصبغة والتوجه، ليحصل الأمين العام السابق لمنظمة التعاون الإسلامي على نسبة 38,4% فقط، وهي النسبة التي اعتاد مرشح حزب «الشعب الجمهوري» الحصول عليها في الاستحقاقات الانتخابية من دون تحالفات سياسية.

### أرقام ودلائل

اللافت في نتائج التصويت احتلال أردوغان المرتبة الثانية في الولايات الكردية بعد مرشح «حزب الشعوب الديمقراطي» الكردي، ما قد يدل على

ليس تولى أردوغان لرئاسة الجمهورية التركية هو الحدث الأهم في الاستحقاق الأخير. نتائج الانتخابات تشير إلى تغييرات وتبدلات عدة في المزاج الشعبي في تركيا إزاء مكوناتها

### سركيس قسارجيان

لم يكن فوز زعيم «العدالة والتنمية»، ومرشح رجب طيب أردوغان في الانتخابات الرئاسية مفاجئاً. كل الإحصاءات أشارت في الفترة الماضية إلى أن الرجل «ضمن» الكرسي الرئاسي حتى قبيل إملاء تعديل النقاط الستين في الدستور التركي عام 2010، عبر كتلتة النيابية ذات الأغلبية في البرلمان التركي. تعديلات، زادت من صلاحيات رئيس الجمهورية وحجّمت سلطة العسكر «حزاس العلمانية» في مرحلة هيمنة الإسلام السياسي على مفاصل ثاني أكبر دولة في الحلف الأطلسي، بدءاً من السياسة الخارجية، وصولاً إلى أصغر وسيلة إعلامية.

حصل «حفيد العثمانيين»، مثلما عرّف عن نفسه في أحد خطابه، على نسبة 51,8% من أصوات الناخبين، قاطعاً الطريق أمام حسابات تحالفات الجولة الثانية من الانتخابات، متفوقاً على أقرب منافسيه أكمل الدين إحسان أوغلو بنسبة فاقت 12%. فيما لم يبلغ المرشح الثالث صلاح الدين ديميرتاش عتبة 10%.

### خريطة توزع الأصوات

بالنظر إلى خريطة توزع الأصوات وتفوق المرشحين في الولايات التركية الـ81، يلاحظ وجود تغيير جوهري منذ استفتاء 2010 أو انتخابات 2014 البلدية. إذ نجح رئيس الوزراء السابق في حصد أصوات كل ولايات الأناضول

## السودان

### مريم الصادق المهدي رهن الاعتقال بعد «إعلان باريس»

#### الخرطوم - مريم علي

في خطوة لم تكن مستبعدة، اعتقلت السلطات السودانية، في ساعة متأخرة من مساء أول من أمس، أحد أبرز مهندسي ميثاق باريس نائب رئيس «حزب الأمة» مريم الصادق المهدي في مطار الخرطوم، لدى عودتها من العاصمة الفرنسية باريس. واقتيدت ابنة زعيم «حزب الأمة» من على سلم الطائرة التابعة للخطوط القطرية، من دون توضيح أسباب الاعتقال. ولم يسمح لأحد من قادة الحزب بالاتصال بها، إلا أن زوجها تلقى اتصالاً، في الساعات الأولى من صباح أمس، أخطر خلاله بأنها موجودة في مباني الأمن السياسي في مدينة بحري، شمال الخرطوم.

وأكد أحد أشقاء مريم أنها غادرت البلاد بصورة قانونية وبعلم الجهات المختصة، للمشاركة في جلسة الاستماع التي عقدها البرلمان الأوروبي للمعارضة السودانية بشقيها السياسي والمسلح في مدينة ستراسبورغ، مضيفاً أنها «بعد انتهاء الاجتماعات شاركت مع والدها في عقد اجتماعات مع قادة الجبهة الثورية، تمخض عنها إعلان باريس الموقع في الثامن من آب الجاري».

وأشرفت مريم التي رُقيت قبل نحو ثلاثة أشهر إلى منصب نائب رئيس «حزب الأمة»، ثاني أقدم الأحزاب السياسية في السودان، على إعلان باريس مع الجبهة الثورية التي تضم عدداً من الحركات المعارضة، غير أن البيان الختامي جاء مبهوراً بتوقيع رئيس الحزب الصادق المهدي الذي حظ رحاله في القاهرة.

وعلى رغم أن المهدي أراد إضفاء شيء من الشرعية على خطوته تلك بإجرائه سلسلة من الاتصالات مع الحزب الحاكم وقادة أحزاب المعارضة، يرى مراقبين أن لجوءه إلى القاهرة ليس إلا تحسباً لاعتقاله هو الآخر، خصوصاً أنه أدرك أن الحكومة السودانية لن تتوانى عن ذلك كما فعلت سابقاً. لكن نجله الصديق الصادق المهدي نفى ذلك، مؤكداً لـ«الأخبار» أن زيارة والده للقاهرة معدة سلفاً ولا علاقة لها بأي اعتقالات.

ومنذ إطلاق سراحه، أخذ الصادق المهدي يشكك في نيات الحكومة تجاه الحوار الوطني، ويطلق النعوت التي توحى لآخرين بفشل المبادرة قبل اكتمالها.

ووفق الصديق الصادق المهدي، فإن مريم تقبع حالياً في سجن النساء الواقع في ضاحية أم درمان غربي الخرطوم.

وعلى رغم مضي أكثر من 24 ساعة على اعتقال القيادة البارزة في «حزب الأمة»، لم يجر حتى مساء أمس تحريك أي إجراءات قانونية ضدها أو توجيه تهمة مباشرة لها. وقال شقيقها إن «أسرة مريم لا تستطيع القيام بأي تصرف قانوني في ما يتعلق باعتقالها»، معتبراً أنه «اعتقال سياسي من الدرجة الأولى».

بدوره، سارع الحزب إلى إصدار بيان وجه فيه رسالة شديدة المهجة إلى أجهزة الأمن، مفادها أن مثل هذه التصرفات لا تزهق الحزب عمّا عزم على القيام به بالاتفاق مع الجبهة الثورية، إضافة إلى تحقيق مطالب الحوار. وقال إنه «في حال فشلوا في ذلك فلا سبيل إلا إلى انتفاضة سلمية على النظام».

وجاء في البيان أن «اعتقال مريم المهدي بهذه الطريقة يتناسب مع تصرفات جهاز الأمن، ويؤكد أن النظام مستمر في السير بالبلاد إلى هاوية سحيقة».

مهرجانات بعلبك الدولية  
BAALBECK INTERNATIONAL FESTIVAL

Tuesday  
**26**  
August

**DHAFER YOUSSEF**  
BIRDS REQUIEM

MUSICAL  
FRONTIER

Delicately navigating the strings of his magical oud like a tightrope walker, the celebrated Tunisian musician Dhafer Youssef and his inimitable voice are back in Lebanon, with a concert evocatively entitled "Incantations - Birds Requiem". Accompanied by a troupe of exceptional musicians, Dhafer Youssef takes us on a meditative, feverish journey to a parallel world.

120.000LL - 90.000LL - 60.000LL

SHOW STARTS AT 8:30 PM SHARP

TICKETS ON SALE AT  
→ VIRGIN TICKETING BOX OFFICE (ALL BRANCHES): 01-999 666  
→ CRISTAL GRAND KADRI HÔTEL, ZAHLE: 08-800 038

SPONSOR  
dhafer youssef

THE OFFICIAL AND EXCLUSIVE TELECOM SPONSOR OF BAALBECK 2014

touch  
a new world

www.ticketingboxoffice.com | www.baalbeck.org.lb

الخبّار  
TICKETING BOX OFFICE

PARTNERS  
FRANSABANK  
LIBANO-SUISSE Insurance Company



## هبوب

## وفيات

إنَّا لله وإنا إليه راجعون  
انتقلت إلى رحمة تعالى  
المرحومة

الحاجة سمية يوسف أبو ديه  
زوجة السيد محمد محسن أمين  
السيد رئيس بلدية النبي أيل  
سابقاً ووكيل الوقف الشرعي  
ابنتها: السيدة عواطف أرملة  
المرحوم القاضي فيصل أمين  
السيد

أبناءؤها: المدير العام السابق  
محسن، اللواء الركن جميل السيد،  
يوسف، يحيى، المهندس محمود،  
العقيد الدكتور علي، الدكتور فؤاد  
والدكتور نبيل.

أشقائها: المرحومان حسين  
وانيس والأستاذ عدنان أبو ديه.  
شقيقاتها: المرحومة عفيفة أرملة  
المرحوم شحاده علام، المرحومة  
فريزة أرملة المرحوم محمد ناصر  
الدين

تقبل التعازي اليوم الأربعاء في  
13 آب في قاعة الجمعية الإسلامية  
للتنحّص والتوجيه العلمي  
قرب المديرية العامة لأمن الدولة  
- الجناح، من الساعة 15,00 إلى  
الساعة 19,00.  
لنفسها الرحمة ولكم بعدها طول  
البقاء

والد الفقيد: حبيب الشاروق  
والدته: صباح السمراني  
زوجته: راديا المجيد  
ولدها: كبريال ورفايل  
شقيقته: رانية زوجة وليد الأشقر  
وعائلتهما  
عمه: عزيز حنا الشاروق وعائلته  
(في المهجر)  
عمته: جميلة الشاروق زوجة  
أندره أبو عدلي وعائلتهما  
جدته: رشيدة حسان أرملة فهيد  
السمراني  
أخواله: الدكتور حافظ السمراني  
زوجته جوزيان أغوستيني  
وعائلتهما  
غسان السمراني زوجته نجاة  
سلامه وعائلتهما  
خالته: نجاح السمراني زوجة  
أنطوان أبو جوده وعائلتهما  
وأنساباً لهم ينعون بمزيد الحزن  
فقيدهم الغالي المأسوف على  
شبابه

جاء حبيب الشاروق

الراقد على رجاء القيامة المجيدة  
نهار الاثنين 11 آب 2014.  
تقبل التعازي يومي الأربعاء  
والخميس 13 و14 الجاري في  
صالون كنيسة الصعود، الضبية  
من الساعة الحادية عشرة قبل  
الظهر ولغاية الساعة مساءً.

زوجة الفقيد: جاكلين إبراهيم نجم  
ولدها: وديع العبسي وزوجته  
رنده داود  
جورج العبسي وزوجته  
ابنتاه: اليسار زوجة جورج المعقر  
سوسن زوجة جورج برهوم  
أشقائهم: أرملة المرحوم نقولا  
وأولادها  
أولاد المرحوم نجيب  
أرملة المرحوم حنا وأولادها  
شقيقته: ماري أرملة المرحوم  
ميشال الشيباني وأولادها  
وعموم عائلات: العبسي، نجم،  
داود، المعقر، برهوم، الشيباني،  
المر، رزق المعلوف، حجار، ثابت،  
هزيم، المشعلاني وعيسى  
وأنساباً لهم في الوطن والمهجر  
ينعون إليكم بمزيد من الأسى  
فقيدهم الغالي المأسوف عليه  
المرحوم

ميشال وديع العبسي

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه في  
تمام الساعة الرابعة من بعد ظهر  
اليوم الأربعاء 13 آب 2014 في  
كاتدرائية القديس نيقولاوس للروم  
الأرثوذكس زحلة - حي الميدان.  
تقبل التعازي اليوم الأربعاء في  
13 وغدا الخميس في 14 آب 2014  
في صالون الكاتدرائية من الساعة  
الحادية عشرة صباحاً حتى  
الساعة السادسة مساءً.

ويوم السبت الواقع فيه 16 آب  
2014 تقبل التعازي في كاتدرائية  
القديس نيقولاوس للروم  
الأرثوذكس - بيروت الأشرافية من  
الساعة الحادية عشرة صباحاً  
وحتى الساعة السادسة مساءً.  
(الدفن على بيارد زحلة)

## إعلان بيع سيارة بالمزاد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ زغرنا  
بالمعاملة التنفيذية رقم 2014/1534  
المنفذ: بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله  
المحامي رامي باسيل  
المنفذ عليه: سعود مازيز العمر  
تطرح هذه الدائرة بالمزاد العلني يوم  
الثلاثاء الواقع في 2014/8/26 الساعة  
الواحدة ظهراً السيارة الخصوصية  
رقم 390779/ج ماركة بيجو صنع 2006  
العائدة للمنفذ عليه سعود مازيز العمر  
تحصيلاً لدين المنفذ بنك لبنان والمهجر  
ش.م.ل. البالغ /14193/ د.أ. عدا الفوائد  
والرسوم والمصاريف.  
بدل التخمين: 3500 د.أ.  
بدل الطرح المخفض: 1701 د.أ. أو ما  
يعادله بالعملة الوطنية.  
فعلى الراغب بالشراء الحضور  
بالموعود المحدد الى مراب السويدات في  
كفر دلاقوس - زغرنا قرب محطة الشيخ  
فهد زخيا مصحوباً ببديل الطرح و5%  
رسم دلالة.

مأمور التنفيذ  
نقولا دعبول

## إعلان بيع بالمزاد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ زغرنا  
بالمعاملة التنفيذية رقم 2014/1651  
المنفذ: جاك أنطونيوس القاضي وكيله  
المحامي زياد فرنجية  
المنفذ عليهم: ورثة لولو طنوس الباشا  
من مزيارة أصلاً وحالياً مجهولي  
الإقامة.  
السند التنفيذي: استنابة من دائرة  
تنفيذ طرابلس رقم 2014/22 تاريخ  
2014/5/13 المتضمنة تنفيذ حكم ازالة  
شيوخ صادر عن الغرفة الابتدائية  
في الشمال برقم 2013/147 تاريخ  
2013/11/11.  
تاريخ محضر الوصف: 2014/5/31  
تاريخ تسجيله: 2014/6/2  
المطروح للبيع: العقار رقم /4141/  
مزيارة قطعة ارض سقي سليلخ صخرية  
يقع في اعالي بلدة مزيارة وبجانب  
بعض الابنية والفيلات الحديثة  
ومساحته 3433 م2.

التخمين وبدل الطرح: 1029900 د.أ.  
مليون وتسعة وعشرون ألفاً وتسعمئة  
د.أ. أو ما يعادله بالعملة اللبنانية.  
موعد المزايمة ومكانها: نهار الأربعاء  
في 2014/9/24 الساعة 12,00 ظهراً  
أمام رئيس دائرة تنفيذ زغرنا.  
على الراغب بالشراء وقبل المباشرة ان  
يدفع بدل الطرح في صندوق مال زغرنا  
أو بموجب شيك مصرفي مسحوب  
لأمر رئيس دائرة تنفيذ زغرنا وأن  
يتخذ مقاماً له ضمن نطاق الدائرة أو  
توكيل محام، وعليه الاطلاع على قيود  
الصحيفة العينية للعقار موضوع  
المزايمة وان يدفع رسوم التسجيل  
والدلالة.

مأمور التنفيذ  
نقولا دعبول

## إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ صيدا لإبلاغ  
المنفذ عليه فؤاد شفيق ضيا مجهول  
محل الإقامة الحضور الى هذه الدائرة  
بالذات أو بواسطة وكيله القانوني  
لاستلام الإنذار ومرفقاته وذلك  
بالمعاملة التنفيذية رقم 2012/118  
المقدمة من شركة هوم تك وعليه  
اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة  
وإلا فكل تبليغ له بواسطة رئيس  
القلم وبالتعليق على لوحة اعلانات  
الدائرة بعد انتهاء مهلة الإنذار يعتبر  
قانونياً.

رئيس القلم  
غانم الحجار

## إعلان

تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في  
اجراء استدرج عروض لإجراء مزايمة  
لبيع اليات تابعة للمؤسسة متوقفة عن  
العمل وغير صالحة للاستعمال.  
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدرج  
العروض المذكور أعلاه الحصول على  
نسخة من دفتر الشروط من مصلحة  
الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة  
1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق  
النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /20000/  
ل.ل.  
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر  
كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق  
«12» - المبنى المركزي.  
علماً أن آخر موعد لتقديم العروض هو  
نهار الجمعة الواقع فيه 2014/8/29  
عند نهاية السدوام الرسمي الساعة  
11,00.

بيروت في 2014/8/6  
بتفويض من المدير العام  
مدير الشؤون المشتركة بالإناية  
المهندس ملحم خطار  
التكليف 1382

## إعلان

تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في  
إجراء استقصاء أسعار لتأهيل قواطع  
خاليا 66 ك.ف. في محطة الجديدة  
الرئيسية.  
يمكن للراغبين في الاشتراك باستقصاء  
الأسعار المذكور أعلاه الحصول على  
نسخة مجاناً من دفتر الشروط من  
مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق  
12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان -  
طريق النهر.  
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر  
كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق  
«12» - المبنى المركزي.  
علماً أن آخر موعد لتقديم العروض هو  
نهار الجمعة الواقع فيه 2014/8/29  
عند نهاية السدوام الرسمي الساعة  
11,00.

بيروت في 2014/8/6  
بتفويض من المدير العام  
مدير الشؤون المشتركة بالإناية  
المهندس ملحم خطار  
التكليف 1380

## إعلان

تعلن كهرباء لبنان أن مهلة تقديم  
العروض العائد لتقديم وتركيب  
خزانين بسعة 25000م3 للخزان الواحد  
لمادة الفيول أويل في معمل الذوق  
الحراري، موضوع استدرج العروض  
رقم 7140/44 تاريخ 2014/7/4، قد  
مددت لغاية يوم الجمعة 2014/9/5  
عند نهاية السدوام الرسمي الساعة  
11,00.  
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدرج  
العروض المذكور أعلاه الحصول على  
نسخة من دفتر الشروط من مصلحة  
الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة  
1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق  
النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /500 000/  
ل.ل، علماً بأن العروض التي سبق  
وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية  
المفعول، ومن الممكن في مطلق الأحوال  
تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.  
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر  
كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق  
«12» - المبنى المركزي.

بيروت في 2014/8/8  
بتفويض من المدير العام  
مدير الشؤون المشتركة بالإناية  
المهندس ملحم خطار  
التكليف 1386

## إعلان

تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في  
اجراء استدرج عروض لتزيم أعمال  
رش المبيدات ونزع الأعشاب وأعمال  
ملحقة في محطات التحويل الرئيسية  
ومعامل الإنتاج. يمكن للراغبين في  
الاشتراك باستدرج العروض المذكور  
أعلاه الحصول على نسخة من دفتر  
الشروط من مصلحة الديوان - أمانة

## إعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

## الخبر

هاتف: 759555 - فاكس: 759597 - 01

MetroAlMadina - www.metroadina.com - 76 209 363 (from 12 till 7 p.m.)

METRO

روبرتو قبرصلي يחדش الحياء الافتراضي العام على خشبة مترو المدينة

Kobroslibook



ستانداب كوميدي

الأربعاء ٦ - الأربعاء ١٣ آب ٢٠١٤  
الأربعاء ٢٠ - الأربعاء ٢٧ آب ٢٠١٤  
تفتح الأبواب ٩.٣٠ مساءً  
يبدأ العرض ١٠ مساءً

البطاقة: ٢٥.٠٠٠ ل.ل.  
تباع البطاقات في مكتبة أنطوان

الخبير AXA ME

## مفقود

فقدت الخادمة الإثيوبية TESFANESH ELELO AJELO إقامتها، الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم: 03/977665



إعلانات رسمية

وذلك وفق المواصفات الفنية والشروط الادارية المحددة في دفتر الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة عنه لقاء مبلغ مئتي الف ليرة لبنانية (تضاف TVA) من قسم الشراء في المصلحة الإدارية في مركز الشركة في البحصاص ما بين الساعة 8 صباحاً و12 ظهراً من كل يوم عمل. تقدم العروض في أمانة السر في القاديشا - البحصاص. تنتهي مدة تقديم العروض يوم الأربعاء الموافق فيه 3 ايلول 2014 الساعة 12 ظهراً ضمناً.

مدير القاديشا بالإناابة المهندس عبد الرحمن مواس التكاليف 1401

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن طلب جان عبدالله زبكي سندات تملك بدل ضائع بالعقار /749/ الأقسام 11/7/2/ للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون بالتكاليف جورج صايغ

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن طلب المحامي جيلبرت مارون غسطين لموكله جهاد عبده عويس الملكي سند تملك بدل ضائع بالعقار /172/ بعبدات والسفيلة.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون بالتكاليف جورج صايغ

تبلغ مجهول المقام

محكمة اجارات بيروت برئاسة القاضي أميرة صبره تدعو وسام ووديان شكري لحضور جلسة 2014/10/08 واستلام أوراق الدعوى 2014/238 المقامة من أمينة البعيني ورفاقها وموضوعها إسقاط حق المدعى عليهما بالتتمديد القانوني وإلزامهما بإخلاء المأجور الكائن بالطابق الخامس من العقار /966/ الأشرفية.

رئيس القلم بالتكاليف محمد ابراهيم

إعلان

يدعو المجلس التنفيذي لنقابة مزارعي البطاطا في البقاع الى عقد جمعية عمومية يوم الأحد بتاريخ 2014/8/24 وذلك لانتخاب مجلس تنفيذي جديد للنقابة. ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية الثانية بعد الظهر. المكان: مركز النقابة، الاتحاد الوطني للفلاحين اللبنانيين - تعنيل فوق بن الأهرام سابقاً. فعلى الراغبين بترشيح أنفسهم أن يتقدموا بطلب ترشيحهم في الفترة لغاية مساء يوم 2014/8/20.

رئيس المجلس التنفيذي جورج الصقر

إعلان صادر

عن المديرية العامة للأمن العام تعلن المديرية العامة للأمن العام عن موعد إجراء الاختبار الخطي للمرشحين لمباراة التطوع بصفة مفتش درجة ثانية متمرن ومأمور متمرن الذين أنهوا اختباراتهم الرياضية والطبية بنجاح وفقاً لما يلي: للمرشحين للتطوع برتبة مأمور متمرن: الساعة السادسة والنصف صباحاً من يوم الأربعاء الموافق في 2014/8/13.

وذلك في الجامعة اللبنانية، مدينة الرئيس رفيق الحريري الجامعية (الحدث، الشويقات). للمزيد من المعلومات والإطلاع على المستندات الواجب اصطحابها معهم، مراجعة موقع الأمن العام على شبكة الإنترنت.

الحضور بالموعده المحدد الى مرآب مدام كوريه في قريطم مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مقبول و5% رسم بلدي. رئيس القلم أسامة حمية

إعلان بيع سيارة عدد 2013/224

صادر عن محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج اوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الأربعاء في 2014/8/27 الساعة الواحدة والنصف بعد الظهر سيارة المنفذ عليها كارول محمد سيد ماركة نيسان Z 350 فئة خصوصي رقم /115699/ و موديل 2004 المحجوزة تحصيلاً لدين البنك الاهلي الدولي ش.م.ل. وكيلته المحامية ماري شهوان البالغ /12945/ د.أ. عدا اللواحق والمخمنه بمبلغ /10648/ د.أ. والمطروحة للمرة الثالثة بمبلغ /5800/ د.أ. أو ما يعادله بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك تبلغ /527000/ ل.ل. فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعده المحدد الى مرآب طبارة في منطقة قريطم العقارية مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مقبول و5% رسم بلدي.

رئيس القلم أسامة حمية

تبلغ مجهول المقام

محكمة اجارات بيروت برئاسة القاضي فاطمة جوني تدعو وسام ووديان شكري لحضور جلسة 2014/10/14 المقامة من أمينة البعيني ورفاقها وموضوعها إسقاط حق المدعى عليهما بالتتمديد القانوني وإلزامهما بإخلاء المأجور الكائن بالطابق السادس من العقار /966/ الأشرفية.

رئيس القلم بالتكاليف محمد ابراهيم

إعلان

تعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي المغفلة - القاديشا عن تمديد مهلة استدراج العروض العائد لشراء سكر أتوماتيك بمحركات كهربائية (عدد 2) لأجل محطة البخار في معمل الحريشة.

تنفيذ زغرنا وأن يتخذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة أو توكيل محام، وعليه الإطلاع على قيود الصحائف العينية للعقارات موضوع المزايدة وعليه زيادة عن الثمن ان يدفع رسوم التسجيل والدلالة.

مأمور التنفيذ طنوس بويعسى

إعلان بيع سيارة عدد 2013/191

صادر عن محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج اوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الأربعاء في 2014/8/27 الساعة الثالثة بعد الظهر سيارة المنفذ عليه روجه ادوار بو عبود ماركة انفينيتي Qx4 فئة خصوصي رقم /191283/ ص لبنان. موديل 1997 المحجوزة تحصيلاً لدين البنك الاهلي الدولي ش.م.ل. وكيلته المحامية ماري شهوان البالغ /15,771,287/ ل.ل. عدا اللواحق والمخمنه بمبلغ /6635/ د.أ. والمطروحة للمرة الثالثة بمبلغ /3500/ د.أ. أو ما يعادله بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك تبلغ /322,000/ ل.ل. فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعده المحدد الى مرآب مدام كوريه في قريطم مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مقبول و5% رسم بلدي.

رئيس القلم أسامة حمية

إعلان بيع سيارة عدد 2013/1347

صادر عن محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج اوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الأربعاء في 2014/8/27 الساعة الثانية والنصف بعد الظهر سيارة المنفذ عليه بطرس وردان كيروز ماركة أنفينيتي G35 فئة خصوصي رقم /485229/ ج موديل 2003 المحجوزة تحصيلاً لدين البنك الاهلي الدولي ش.م.ل. وكيلته المحامية ماري شهوان البالغ /9015/ د.أ. عدا اللواحق والمخمنه بمبلغ /8965/ د.أ. والمطروحة للمرة الثالثة بمبلغ /5000/ د.أ. أو ما يعادله بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك تبلغ /1550,000/ ل.ل. فعلى الراغب بالشراء

يمكن الوصول اليها بواسطة العقارين 1751 و1750 بدل التخمين: 132000 د.أ.

بدل الطرح: 79200 د.أ. 7 - كامل العقار رقم /1960/ زغرنا مساحته /1768/ م.م. وهو عبارة عن قطعة ارض مغروسة اشجار ليمون قديمة تبعد عن الطريق العام حوالي 20 متراً.

بدل التخمين: 221000 د.أ. بدل الطرح: 132600 د.أ. 8 - كامل العقار رقم /614/ كفرحاتا مساحته /4520/ م.م. يحتوي على بناء مؤلف من طابقين مساحة كل طابق /720/ م.م. يضاف اليها بناء ملاصق له مساحته /360/ م.م. يستعملان حالياً مزرعة دجاج.

بدل تخمين الأرض والبناءين: 668000 د.أ.

بدل طر ح الأرض والبناءين: 400800 د.أ. 9 - كامل العقار رقم /892/ كفرحاتا مساحته /1856/ م.م. يحتوي على بناء مؤلف من طابقين معدين للسكن ارضي وعلوي اول تبلغ مساحتهما /200/ م.م. بالإضافة الى هتغار لتربية الدواجن تبلغ مساحته /1020/ م.م.

بدل تخمين الأرض والبناء والهتغارين: 275000 د.أ.

بدل طر ح الأرض والبناء والهتغارين: 165000 د.أ. 10 - كامل العقار رقم 327 منطقة صخرة العقارية مساحته /233/ م.م. وهو عبارة عن قطعة ارض مشجرة زيتون يمكن الوصول اليها بواسطة طريق عام.

بدل التخمين: 11650 د.أ. بدل الطرح: 6990 د.أ. 11 - كامل العقار رقم 361 منطقة صخرة العقارية مساحته /628/ م.م. يحتوي على بناء مؤلف من 3 طوابق مساحة كل طابق /100/ م.م. تقريباً كما يحتوي على هتغار لوضع العلف.

بدل التخمين: 168000 د.أ. بدل الطرح: 100800 د.أ.

12 - كامل العقار رقم 362 منطقة صخرة العقارية مساحته /542/ م.م. وهو عبارة عن قطعة ارض مستعملة لمزرعة دجاج علماً أن البناء القائم على العقار رقم /361/ قائم على العقار رقم 362 ايضاً.

بدل التخمين: 27100 د.أ. بدل الطرح: 16260 د.أ.

13 - كامل العقار رقم /2315/ اهدن مساحته /240/ م.م. يحتوي على اشجار تفاح واجاص وضمن هذا العقار نبع ماء وتصله طريق.

بدل التخمين: 36000 د.أ. بدل الطرح: 21600 د.أ. 14 - كامل العقار رقم 2316 اهدن مساحته /808/ م.م. يحتوي على اشجار تفاح وإجاص تصل اليه عبر طرق سكنية.

بدل التخمين: 121000 د.أ. بدل الطرح: 72600 د.أ. 15 - كامل العقار رقم 2540 اهدن مساحته /288/ م.م. يحتوي العقار على بناء دوبلكس من طابقين ارضي يحتوي على صالون وطعام وحمام ومطبخ، علوي اول يحتوي على ثلاث غرف نوم وحمام أفرنجي مساحة البناء حوالي /192/ م.م.

بدل التخمين: 94000 د.أ. بدل الطرح: 56400 د.أ. 16 - كامل العقار رقم 2542 اهدن مساحته /324/ م.م. يحتوي على بعض اشجار التفاح والاجاص وتصل اليه عبر طريق ضمن المنطقة السكنية.

بدل التخمين: 48600 د.أ. بدل الطرح: 29160 د.أ. موعد المزايدة ومكانها: نهار الثلاثاء الواقع فيه 2014/9/16 الساعة 12,00 ظهراً امام رئيس دائرة تنفيذ زغرنا في محكمة زغرنا.

على الراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ان يدفع بدل الطرح في صندوق مال زغرنا او بموجب شيك مصرفي مسحوب لأمر رئيس دائرة

السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /50 000/ ل.ل.

تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي، علماً أن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2014/9/5 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.

بيروت في 2014/8/8 بتفويض من المدير العام مدير الشؤون المشتركة بالإناابة المهندس ملحم خطار التكاليف 1389

إعلان تبليغ

صادر عن دائرة تنفيذ جزين برئاسة القاضي شادي زرزور تدعو هذه الدائرة المدعى عليه جرجس شاهين مارون من جزين والمجهول محل الإقامة، للحضور الى قلمها شخصياً أو بواسطة وكيله لتبليغ الإنذار التنفيذي وتسلم أوراق الدعوى العقارية رقم 2014/233 والمقامة من ميشال وموريس الياس الحلو بخصوص حق مرور على العقار 60 وادي جزين وذلك بمهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر.

رئيس القلم جرجس أبو زيد

إعلان بيع بالمزاد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ زغرنا بالمعاملة التنفيذية رقم 2014/516 المنفذ: الدكتور يوسف باسيلا شتوي وكيلها المحامي شربل خير الله الخوري المنفذ عليه: طنوس يوسف الراهب - زغرنا وكيله المحامي زياد فرنجية المشرك بالجز: بنك سوريا ولبنان ش.م.ل. وكيله المحامي ضرار اليوسف السند التنفيذي: سندات دين بمبلغ /359697/ د.أ. وتفرغ دين بنك بيلوس لصالح المنفذ البالغ /86068/ والفائدة والرسوم والملحقات.

تاريخ قرار الحجز: 2002/7/12 تاريخ تسجيله: 2002/8/22 المطروح للبيع:

1 - كامل المقسم رقم 1 من العقار 1382 زغرنا مساحته /250/ م.م. وهو عبارة عن شقة سكنية من طابق اول محتوياته ثلاث غرف نوم وصالون وطعام وحمامين ومطبخ وفرندة كبيرة بحالة جيدة.

بدل التخمين: 150000 د.أ. بدل الطرح: 90000 د.أ.

2 - كامل المقسم رقم 4 من العقار رقم /1382/ زغرنا مساحته /250/ م.م. وهو عبارة عن شقة سكنية طابق ثاني محتوياته ثلاث غرف نوم وصالون وطعام وحمامين ومطبخ وفرندة كبيرة بحالة جيدة (خلاف ما جاء في الإفادة العقارية بأنه هواء بل هو شقة سكنية كاملة).

بدل التخمين: 162500 د.أ. بدل الطرح: 87500 د.أ.

3 - كامل العقار رقم /1749/ زغرنا مساحته /1381/ م.م. وهو عبارة عن قطعة أرض ضمنها مزرعة دجاج من طابقين مساحة كل طابق حوالي /300/ م.م. فتكون مساحة البناء حوالي /600/ م.م.

بدل التخمين: 225000 د.أ. بدل الطرح: 135000 د.أ.

4 - كامل العقار رقم /1750/ زغرنا مساحته /1234/ م.م. وهو عبارة عن قطعة ارض على الطريق العام مشجرة اشجار ليمون

بدل التخمين: 154250 د.أ. بدل الطرح: 92550 د.أ.

5 - كامل العقار رقم /1751/ زغرنا مساحته /1164/ م.م. وهو عبارة عن قطعة ارض بجانب العقار رقم 1750 على الطريق العام مشجر ليمون.

بدل التخمين: 145500 د.أ. بدل الطرح: 87300 د.أ.

6 - كامل العقار رقم /1755/ زغرنا مساحته /1151/ م.م. وهو عبارة عن قطعة ارض مغروسة اشجار ليمون



## الرياضة اللبنانية

## لبنان في أولمبياد الشباب: مشاركة للخبرة والاحت

الدويهي ممثلة لبنان بعد تأهلها بجدارة إلى الأولمبياد في فئة 800 متر حرة. وسمح لها الاتحاد الدولي (الفينا) بالمشاركة أيضاً في 400 متر حرة، علماً بأن السباحة سارة الخطيب تأهلت أيضاً إلى الأولمبياد في فئة 50 متراً، لكن الاتحاد الدولي اختار الدويهي نتيجة لنظام احتساب النقاط في الـ«فينا»، حيث يحتسب لسباق الـ 800 متر عدد نقاط أكبر. ويرافق الدويهي مدربها جورج يزبك. ويشير الأمين العام

يجب على اللاعب أن يفوز في ثماني مباريات بعكس رياضات أخرى، وحين فازت منى شعيتو بذهبية آسيا العام الماضي خاضت 11 مباراة وفازت فيها جميعاً»، يقول شويري لـ«الأخبار». وسيطر الإيطاليون على اللعبة، حيث سيكونون حاضرين بقوة في الأولمبياد إلى جانب بطل العالم البولوني وثالث العالم الأمريكي والرابع الفرنسي والخامس الكوري. في السباحة، ستكون كريستيل

نتائج جيدة في الأولمبياد، كما يقول رئيس الاتحاد ووالد اللاعب زياد شويري. أما العائق الثاني أمام شويري، فهو ضعف الخبرة، لأنه اللاعب الأصغر المشارك في الأولمبياد، وهناك فارق بين سنتين وثلاث مع منافسيه في اللعبة. ويتمتع شويري بتقنيات عالية وحضور بدني مميز، حيث يأمل رئيس الاتحاد أن يصل إلى الدور ربع النهائي، حيث سيكون إنجازاً مهماً. «فأحراز ميدالية في المباراة أمر صعب، إذ

يشارك لبنان في دورة الألعاب الأولمبية الثانية للشباب التي تستضيفها مدينة نانجنغ الصينية من 16 آب ولغاية 24 منه في أربع ألعاب مع آمال ضعيفة بإحراز ميداليات، نظراً إلى الفارق الكبير في المستوى وتفوق الدول العظمى نتيجة للاستعداد الصحيح والقدرات المادية العالية

## عبد القادر سعد

مع المدربين الإيطاليين سيموني بيتشيني وجينو دامبي الذي يرافقه إلى نانجنغ. وجاءت التدريبات يومية، رغم تعرضه لإصابة في ركبته، ما قد يشكل عائقاً أمام تحقيق

تبدأ البعثة اللبنانية منافساتها ضمن دورة الألعاب الأولمبية للشباب اعتباراً من يوم الاثنين المقبل في ألعاب التايكواندو والمبارزة والسباحة، على أن يلي ذلك منافسات ألعاب القوى ابتداءً من 20 الجاري. ويشارك في كل لعبة لاعب أو لاعبة حيث ستنافس في المبارزة بطل لبنان أنطوني شويري (15 عاماً) في سلاح الشيش، وكريستيل الدويهي (17 عاماً) في السباحة ضمن سباق الـ 800 متر حرة و400 متر حرة. أما في ألعاب القوى، فستشارك سارة جو قرطباوي (15 عاماً) في سباق الـ 1500 متر، فيما سيمثل لبنان إريك ملكي في التايكواندو. ويشارك لبنان في ثلاث ألعاب عبر بطاقة الدعوة «يونيفرساليتي»، فيما تأتي المشاركة في السباحة عبر التأهل.

وغادرت البعثة أمس إلى الصين، وسط آمال ضعيفة بتحقيق إنجاز، نظراً إلى ضعف الإمكانيات، لكن بهدف إكساب اللاعبين واللاعبات خبرة دولية في أكبر حدث رياضي للشباب. على صعيد المبارزة، يشارك أنطوني شويري في مسابقة سلاح الشيش، رغم أنه يتميز في مسابقة سيف المبارزة، لكنه اختير ضمن هذه الفئة عن منطقة غرب آسيا. وشويري هو العربي الثاني الذي يشارك في الأولمبياد إلى جانب اللاعب الجزائري. وخضع شويري لتدريبات مكثفة خلال الفترة الماضية على أيدي مدربي الجيش اللبناني، وخصوصاً محمود علي أحمد، إلى جانب الدورات التدريبية التي خاضها



## الهدف تطوير

أشار نائب رئيس اللجنة الأولمبية اللبنانية وعضو اللجنة الأولمبية الدولية طوني خوري (الصورة) إلى كيفية انطلاق فكرة أولمبياد الشباب، وذلك خلال الاجتماع الذي عقد عام 2001 في عهد الدكتور جاك روع وحضره ممثلون عن 105 دول، وكان الهدف من هذه الألعاب تطوير الحركة الأولمبية.



تعتبر كريستيل الدويهي (إلى اليسار) الوحيدة التي تأهلت عبر التصفيات (أرشيف)

## الكرة اللبنانية

## اللجنة التنفيذية تشكل أعضاء الجمعية العمومية

عربصايم، برجالونا، الهلال حارة الناعمة، شكا، السلام صور، الأهلي برج رحال، الأخوة الخراب، جمعية معركة.

ممثلو الاتحادات الفرعية:

اتحاد بيروت الفرعي: الجعيتاوي، السبيل. اتحاد جبل لبنان الفرعي: الإخاء حارة حريك، الرياضي برج، هلال النصر.

اتحاد الشمال الفرعي: الفجر زغرتا، الوحدة طرابلس، الأهلي طرابلس.

اتحاد الجنوب الفرعي: القصبية، الريان، الصرند، النهضة كفرا. اتحاد البقاع الفرعي: التضامن الهرمل، السلام المرج، الوحدة سعدنايل.

- أخذ العلم باعتذار الاتحاد البرازيلي عن عدم إقامة المعسكر التدريبي بتخلله عدد من المباريات الودية لمنتخبه الأولمبي دون الـ 21 عاماً في لبنان.



## ... والراسينغ

فاز الراسينغ على الغازية 2 - 1 على ملعب قصبص. استعداداً للموسم الكروي، حيث سجل للراسينغ البرازيلي الفيس موزار وعدنان ملحم، فيما سجل للغازية بلال نصر الله.



## فوز النبي شيت

فاز فريق النبي شيت على شباب الساحل 3 - 1 ودياً على ملعب الأنصار. استعداداً لكأس التحدي في كرة القدم، سجل للفائز الشيخ ديوف هدفين وعلي بزي، ولشباب الساحل مصطفى شاهين.

عقدت اللجنة التنفيذية للاتحاد اللبناني لكرة القدم جلسة لها وحددت الأندية التي تشكل الجمعية العمومية التي ستقام في 5 أيلول في فندق الغولدن تولايب، وهي أندية الدرجة الأولى:

النجمة، العهد، الصفاء، الأنصار، شباب الساحل، الراسينغ بيروت، التضامن صور، الإخاء الأهلي عاليه، طرابلس، السلام زغرتا، الشباب الغازية، النبي شيت.

أندية الدرجة الثانية:

الاجتماعي، المبرة، الأهلي صيدا، الحكمة، الأهلي النبطية، العمال طرابلس، التضامن بيروت، الرياضة والأدب، الخيول، الشبيبة المزعة، الإصلاح البرج الشمالي، الهومنتمان. ممثلو أندية الدرجة الثالثة:

شباب حومين التحتا، الشرق، الهومنتمن، نجمة الصحراء، الفجر



السلة اللبنانية

الرياضي يحتفظ بوودز وسيستغني عن سماحة

يترقب النادي الرياضي وصول مدربه السلوفيني سلوبودان سوبوتيتش الى بيروت مطلع الاسبوع المقبل، من أجل اتخاذ خطوات شبه نهائية بخصوص تشكيلته للموسم المقبل، وخصوصاً بعد صدور لائحة النخبة حيث يبدو الرياضي مضطراً الى الاستغناء عن أحد لاعبيه الستة الذين وردت أسماؤهم في اللائحة، وهم علي محمود، علي حيدر، احمد ابراهيم، جان عبد النور، امير سعود، وروي سماحة. ولن يمثل الاستغناء عن لاعب محلي أي مشكلة للرياضي، وخصوصاً بعد حصول نجمه المصري اسماعيل احمد على الجنسية اللبنانية، وبالتالي مشاركته كلاعب محلي في الموسم المقبل. وفي موازاة هذه الصورة، تأكد بقاء العملاق الاميركي لورين وودز مع بطل لبنان، وهذا ما يفتح المجال امام عدم الممانعة للاستغناء عن سماحة الذي يشغل المركز عينه، أي لاعب الارتكاز. عضو اللجنة الادارية في النادي



لن يمثل الاستغناء عن سماحة مشكلة للرياضي (ارشيف)

مضيفاً: «طبعاً تفرض علينا لائحة النخبة الاستغناء عن أحد اللاعبين المحليين، وهو أمر سيكون طبعاً بكل طريقة ودية كما اعتاد النادي الرياضي». وفي موازاة الاتجاه للاستغناء عن سماحة، أكدت مصادر أن «ابن النادي» عمر الترك طلب الحصول على استغناؤه قبل سنة واحدة على نهاية عقده، حيث يتطلع الى إيجاد فريق آخر يملك فيه فرصة اللعب بشكل أكبر بعدما تقلصت حظوظه على هذا الصعيد مع الرياضي في الفترة الاخيرة. وفي سوق الانتقالات السلوية، لم يكن هناك أي دلائل على اهتمام هذا النادي أو ذاك بالحصول على خدمات اللاعبين المذكورين، إذ كما بات معلوماً، تترقب الأندية كلها حسم مسألة اعتماد ثلاثة لاعبين أجانب على أرض الملعب من عدمها، وهذا ما سيبدل من أسعار اللاعبين المحليين بحسب القرار المتخذ، ويفسر أيضاً وجود لاعبين محتررين كثر حالياً، من دون أن يكون هناك من يفاوضهم.

(الأخبار)

الفروسية

فروسية قفز الحواجز لنادي فقرا

نظّم نادي فقرا على مرمحه مسابقة فروسية قفز الحواجز، وذلك بإشراف الاتحاد اللبناني للفروسية، وبمشاركة 120 فارساً وفارسة من مختلف النوادي الاتحادية اللبنانية. واقيمت المسابقة في الفئات المختلفة، حيث حلّ ماريك مايتالا على «بيفانو» من نادي ضبيه كاونتري كلوب أولاً في الفئة B. كذلك جاء جو عبود على الفرس «فويبي» من نادي ضبيه أولاً في الفئة C ليكون المتباري الوحيد الذي ينهي الجولة من دون خطأ. بدوره، حلّ منح حمشة على «أكسل» من نادي كاونتري فارم أولاً في الفئة D، وجاء جو عبود على «أمبي» من نادي ضبيه في المركز الأول في الفئة E للفارسان فوق 14 عاماً. أما الفارس عصام حداد من نادي ضبيه، فقد حلّ على «فوتانيا» في المركز الأول في الفئة عينها، لكن للفارسان دون 14 عاماً، بينما فازت ديان صوفي طمب على «أماريتي» من النادي اللبناني للفروسية بلقب الفئة N. وترأس لجنة التحكيم الحكيم الدولي سمير سويرة، وعاونته ميريام مايتالا، بينما نصب المسلك نديم شعيب، وتولت مرمح التحمية كارلا لطيف، وذلك بمواكبة من وحدة للصليب الاحمر لتأمين الاسعافات الأولية للمشاركين.



الفئة E للفارسان فوق 14 عاماً.

أما الفارس عصام حداد من نادي ضبيه، فقد حلّ على «فوتانيا» في المركز الأول في الفئة عينها، لكن للفارسان دون 14 عاماً، بينما فازت ديان صوفي طمب على «أماريتي» من النادي اللبناني للفروسية بلقب الفئة N.

وترأس لجنة التحكيم الحكيم الدولي سمير سويرة، وعاونته ميريام مايتالا، بينما نصب المسلك نديم شعيب، وتولت مرمح التحمية كارلا لطيف، وذلك بمواكبة من وحدة للصليب الاحمر لتأمين الاسعافات الأولية للمشاركين.

أخبار رياضية

مؤتمر صحفي لمهرجان تجمع GAG - عبرين

يعقد تجمع GAG - عبرين البترون مؤتمره الصحافي اليوم عند الساعة الواحدة ظهراً في منزل الرئيس الفخري للتجمع البروفسور جورج شاهين في بلدة عبرين، لمناسبة تنظيمه مهرجانه الصيفي السابع عشر لمسابقات كرة الطاولة، الدراجات الهوائية على الطريق، سباق كائوي كايك، سباق الضاحية وسباق اليخوت. وسيجري خلال المؤتمر تكريم كل من عضو اللجنة الأولمبية الدولية ونائب رئيس اللجنة الأولمبية طوني خوري، الرئيس الفخري للاتحاد اللبناني لكرة الطاولة ونادي الشبيبة البوشرية شحاده قاصوف والعداء المخضرم اللبناني الأسترالي ميشال أبو رجيلي.

مقررات البارالمبية

قررت اللجنة البارالمبية إعداد لاعبي بعثتها إلى دورة الألعاب الآسيوية التي ستقام ما بين 18 و 24 تشرين الأول المقبل بإقامة معسكرات ألعاب القوى والسباحة وكرة الطاولة. وأعلنت أنها ستعقد مؤتمراً صحافياً لهذه الغاية للإعلان عن البعثة. وكانت اللجنة البارالمبية قد عقدت اجتماعاً لها في عين التينة برئاسة رنده عاصي بري واتخذت المقررات الآتية:

- صرف مستحقات المشاركة بالألعاب البارالمبية الآسيوية، وعقد مؤتمر صحافي قبيل مغادرة البعثة اللبنانية إلى الألعاب المذكورة.
- المشاركة في بطولة الكويت الثالثة لألعاب القوى التي ستقام بين 12 و17 كانون الثاني المقبل.
- المشاركة في الجمعية العمومية للجنة البارالمبية الآسيوية (FPC) في الإمارات العربية المتحدة في 3 كانون الأول 2014.
- تبني ترشيح رولا عاصي لعضوية المجلس التنفيذي لمنطقة غرب آسيا.

(الأخبار)

استراحة

كلمات متقاطعة 1776

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

أضيقا

1- متكلّم من فلاسفة الإسلام ومؤرخي الأديان اشتهر بكتابه الملل والنحل استعرض فيه المذاهب الدينية والفلسفية التي عرفها من المدرسة الأشعرية - 2- من أسماء السيف - مضيق بين إيران واتحاد الإمارات العربية يصل الخليج ببحر عُمان - 3- قديس - خلاف الشمال - 4- مخترع الدوايب المنفوخة للسيارات - بحر كبير - 5- زار الأماكن المقدسة - لقب ملوك إيران - 6- تيس الجبل له قرنان قوّيان منحنيان كسيفين أحدين - حبس ومعتقل - نعم بالأجنبية - 7- من أعرق وديان لبنان - بناء الكلمة من كلمة أخرى بشكل خاص - 8- اللداء - حب - منارة عديدة الأنوار تعلق في البيوت - 9- مسكن الرهبان - عاصمة آسيوية - 10- السرقة والخطف بخفة - سقي النبات

عموديا

1- شاعر مصري كبير راحل يلقب بأمير الشعراء - 2- في الغم - جمع عندليب - 3- رئيس جمهورية لبناني راحل - عملة آسيوية - 4- ضمير منفصل - نعام - ماركة سيارات رياضية - 5- والد - من كان من السلالة النبوية - 6- منبسّط واسع وخصب من الأرض - همّ وحزن - 7- مهنة من ينقل الكلام من لغة إلى لغة أخرى - هاج الثور - 8- أعطيه من دون مقابل - نسبة الى مواطن من بلد أوروبي - 9- ننسحب ونجلس في الزاوية - لعبة قوامها اسطوانة مفرّغة تصعد وتنزل ملتفة حول خيط - 10- أمين عام سابق للأمم المتحدة

حلول الشبكة السابقة

أضيقا

1- انور خوجا - 2- نهر - شيكاغو - 3- غم - صخور - زر - 4- غلام - آلي - 5- سفر - شنغن - 6- وان - غربال - 7- عاموص - بس - 8- رن - حين - كوع - 9- ايل - دثر - مي - 10- فستق العبيد

عموديا

1- انغلس - عزاف - 2- نهم - فوانيس - 3- ور - غرام - لت - 4- صل - نوح - 5- خشخاش - صيدا - 6- ويومنغ - نمل - 7- جكر - غرب - رع - 8- 11 - 8 - رن - 9- غزل - ابومي - 10- نوري السعيد

1776 sudoku

	1		8					9
			3					6
8	6	9		1		3		
9			6				1	2
	4	5				8		3
			1					4
			8					3
	2	4		1				8
	3		2	4				1

حل الشبكة 1775

1	9	7	4	5	6	3	8	2
3	2	5	1	8	7	6	4	9
8	4	6	9	2	3	1	7	5
5	6	4	8	1	2	7	9	3
7	1	3	6	9	4	5	2	8
2	8	9	3	7	5	4	1	6
9	7	8	5	6	1	2	3	4
4	5	2	7	3	8	9	6	1
6	3	1	2	4	9	8	5	7

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانّات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

مشاهير 1776

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

شاعر جاهلي بحراني من شعراء المعلقات. اشترك في حرب البسوس التي وقعت في نجد بين قبيلتي تغلب وبكر وكان معاصراً لملك الحيرة عمرو بن هند

4+2+5+9+8+7 = الدمعة ■ 6+3+11 = واري الميت ■ 10+1 = مهنة انسانية

حل الشبكة الماضية: جرتود شتاين

إعداد  
نور  
مسعود



## الرياضة الدولية



ليفاندوفسكي آخر «سرفات» بايرن سيواجه فريقه السابق الليلة (كارمن ياسبرسن - أ ف ب)

## ألمانيا ضاقت ذرعاً من «عجرفة» بايرن ميونيخ

تُبت عندما دفعت 3,6 مليون يورو عام 2011 لمساعدة مناطق فقيرة في ألمانيا، منها في العاصمة برلين. وقبلها وتحديداً عام 1986، كان البافاريون دائماً في قلب نهضة غرب ألمانيا حيث توجد دورتموند، وحيث حاول أبناء الغرب جعل منطقة الرور الصناعية منافسة لبافاريا على صعيد الإنتاج والاكتفاء الذاتي.

بافاريا اليوم مثال يحتذى في الاتحاد الأوروبي حول كيفية تحوّل مقاطعة ما في بلاد معننة من منطقة تأخذ من الدولة إلى منطقة تعطي وتساعد الأمة. وهذا أصلاً ما خطأ عليه بايرن عام 2003 عندما نظم مباراة خيرية لانتشال نادي سانت باولي من الإفلاس، ثم ساعد دورتموند في هذا المنحى بإعطائه قرضاً قيمته مليوناً يورو في خضم أزمته المالية. نعم، بايرن ليس بالمرجر كما يُصوّر أحياناً، إذ كان رأس الحربة في الدفع نحو توزيع عائدات النقل التلفزيوني بالتساوي بين الأندية الألمانية، في وقت كان بإمكانه الحصول على حصة الأسد.

«لا يمكنك ان تكون قوياً من دون ان تكون شريراً أحياناً». ربما يمكن لصق هذه المقولة ببايرن إذا ما أردنا تصوير حالة هذا النادي بين أقرانه في ألمانيا. لكن من دون شك فإن إبعاداً سياسية غير الكروية لا تزال تترك أثرها في علاقة المناطق الأخرى بممثل بافاريا، إذ يكفي ان الأخيرة كانت مملكة منفصلة حتى عام 1918، وهي لا تزال تتصرف بمكان ما بالشكل عينه، إذ ان للبافاريين تنظيمهم السياسي الخاص وثقافتهم الخاصة ومجموعاتهم الداعية للانفصال ومبانيهم الحكومية، وحتى ملابسهم التقليدية التي يقدمون من خلالها صورتهم المغايرة عن سكان بقية البلاد.

بافاريا ترى نفسها متفوقة على بقية المدن والمقاطعات

مواهب الأندية الأخرى ثم تركها تغرق في ظلمتها تماماً كما حصل مع كارلسروه في تسعينيات القرن الماضي. لكن لا يمكن بمكان القول ان أبعاد هذا الكره محصورة بالجانب الكروي فقط حيث يعد بايرن الإنجح والأغنى في ألمانيا، بل ان مقاطعة بافاريا برمتها ترى نفسها متفوقة على بقية المدن والمقاطعات في البلاد لأنها تعد الأغنى. وهذا ما

عندما قال: «لسنا في عجلة من امرنا للتعاقد مع رويس»، ما يعكس ثقة عالية لدى الرجل بأنه يمكنه جلب نجم الفريق الأصفر ساعة يشاء، تماماً كما فعل مع ماريو غوتزه والبولوني روبرت ليفاندوفسكي، اللذين كانا مع رويس أبرز نجمين في دورتموند خلال الأعوام الثلاثة الأخيرة.

أذاً، هذا ما يكرهه دورتموند أصلاً في بايرن: العجرفة. هي تلك الصورة التي التصقت بالفريق البافاري منذ بداية تأسيسه، لا لأنه سرعان ما حصد النجاح وفرض سطوته الكروية بل لأنه يمثل مقاطعة متهمه بهذا الامر منذ نشأة ألمانيا الحديثة.

وهذه المسألة جعلت دورتموند ممثلاً للأندية الألمانية في العديد من المواسم، إذ اجتمع هؤلاء مع فريق مقاطعة فستفاليا على كره بايرن او القرصان الذي اعتاد سرقة

في الصحف الألمانية، بحيث وصل الى مستوى متدن، عكسه ما قاله المدير الرياضي في دورتموند مايكل تسورك بحق المدير التنفيذي في بايرن كارل - هاينتس رومينغيه: «ساكون سعيداً لو اغلق فمه لمرّة واحدة».

كلاماً ردّ عليه نظير تسورك في بايرن وزميله السابق في دورتموند ماتياس سامر بقوله: «لن نسمح لأحد بمنعنا من الكلام».

هذا الترشاق الكلامي وعنوانه النجم ماركو رويس، الذي يبدو انه سيكون المحطة - المشكلة الجديدة بين النادي، مستمراً منذ ايام عدة، حيث يتعامل بايرن مع الوضع بثقة القاتل الواثق بالوصول الى مبتغاه، بينما يرى دورتموند ان زمن «عجرفة وعنجهية» بايرن يجب ان ينتهي.

رومينغيه كان قد اطلق كلاماً أثار غضب دورتموند من دون شك،

صحيح ان الموسم لم يبدأ بعد في ألمانيا، لكن النار تشتعل يومياً أكثر بين الغريمين بايرن ميونيخ وبوروسيا دورتموند اللذين يلتقيان اليوم الساعة 19,00 على الكأس السوبر الألمانية، في لقاء الاكيد انه لن يكون ودياً أبداً بين الطرفين

### شريك كريم

حُكي الكثير سابقاً عن العلاقة غير الودية بين قطبي الكرة الألمانية بايرن ميونيخ وبوروسيا دورتموند. لكن المتابع عن كثب لما يحصل في الفترة الأخيرة في ألمانيا، يدرك تماماً ان الوضع يتحوّل اسوأ يوماً بعد آخر لدرجة ان كل طرفٍ مستعد لفتح النار على الآخر بشتى الوسائل المتاحة.

وما يحصل حالياً يعدّ مبرراً لاعتبارات عدة، أولها ان الفريقين رسماً منافسة ثنائياً على لقب المحلّي في المواسم القريبة الماضية، حيث استعاد بايرن العرش من دورتموند بعد تلوين الأخير لألمانيا باللون الأصفر. ثاني انجح الأندية الألمانية كاد يسرق الاضواء أيضاً من كبير هذه الأندية في أوروبا، لكن البافاري منعه من هذا الامر عندما اسقطه في المباراة النهائية لدوري ابطال أوروبا الموسم قبل الماضي. بايرن لم يتوقف عند هذا الحد بل ذهب الى «التسوق» من قلب دورتموند جاذباً نجومه الذين لا يمكنهم كغيرهم من لاعبي الدوري الألماني مقاومة اغراءات «هوليوود الكرة الألمانية»...

كل هذا، زاد من حدة التوتر بين المحورين المتنازعين، لدرجة بدأ رمي الكلام الناري يصبح عادة يومية

### أساس المشكلة غائب

صحيح ان اساس المشكلة المستجدة بين بايرن ميونيخ وبوروسيا دورتموند أي ماركو رويس، شفي من اصابته وعاد الى التمارين. لكن ليس متوقعاً ان يشارك في مباراة الليلة، وذلك على غرار زميله المدافع الدولي ماتس هاملس الذي يعاني من مشاكل أيضاً. وشارك رويس أخيراً في أول حصة تدريبية كاملة مع الفريق منذ تعرضه لإصابة في الكاحل في مباراة ودية لألمانيا في ايار الماضي. اما هاملس فقد دخل متأخراً مرحلة الإعداد للموسم الجديد بعدما تعرض لإصابة عضلية عقب نهاية عطلة الصيفية.





## الكأس السوبر الأوروبية

# سوبر رونالدو يتوج الملكي بالسوبر

غالبية المحللين توقعوا النتيجة: ريال مدريد بطلاً للكأس السوبر الأوروبية للمرة الثانية. في غضون 49 دقيقة حسم النادي الملكي بطل دوري أبطال أوروبا، المباراة أمام خصمه إشبيلية بطل «يوروبا ليغ»، وأنها 2-0 لمصلحته. عاد كريستيانو رونالدو إلى مستواه المعهود، بعد مونديال مخيب له، وسجل هدفي المباراة (30 و49). استحق ريال اللقب، وأثبت الفريق بأجمعه أنهم جاهزون على كل الصعد، أبرزها البدنية، للبطولات المحلية والأوروبية المقبلة. رونالدو كان بطل المباراة، وسيطر مع رفاقه على مجريات اللعب في أغلب الأوقات، بينما لم يشكل إشبيلية خطورة حقيقية على مرمى إيكر كاسياس، إلا في اللحظات الأخيرة من عمر اللقاء. وشارك في تشكيلة ريال مدريد الألماني توني كروس والكولومبي جيمس رودريغيز اللذين انضموا إلى الفريق بعد نهائيات المونديال. في الشوط الأول، اتسم ربع

الساعة الأول بالبطء، قبل أن تتحول السيطرة تدريجياً لريال. وتسارعت وتيرة الأداء، حتى افتتح التسجيل في الدقيقة 30 بعدما رفع الويلزي غاريت بايل كرة من الجهة اليسرى إلى القائم الثاني وضعها رونالدو بيميناه وهي «طائرة» في الشباك، رغم الرقابة المفروضة

توج ريال مدريد بطلاً للكأس السوبر الأوروبية للمرة الثانية (أ ف ب)



عليه. وكاد إشبيلية يعادل بعد عدة أخطاء دفاعية، ووصلت الكرة إلى البرتغالي دانيال كاريسو الذي تردد قبل أن يسدد من مسافة قريبة في أقدم كاسياس (35). بدأ الشوط الثاني بوتيرة أسرع، من جانب ريال، إذ بعد عدة نقلات بدأها سيرجيو راموس والعشرين الأولى من هذا الشوط، وكاد بنزيمة يضع الهدف الثالث بكرة مباغتة وقوية تصدى لها الحارس ببراغة. وفي الدقيقة 67 مرر بايل كرة إلى رودريغيز الذي أطلقها بقوة من الجهة اليسرى، لكن الحارس بيتو نجح في إبعاد خطرهما عن خط المرمى. وأراد أنشيلوتي إراحة رودريغيز الذي قطع أطول مسافة في اللعب، ودفع بايسكو بدلاً منه (72)، فيما أكمل كروس الدقائق التسعين. توج ريال باللقب، وأعلن جاهزيته للمباراة الرسمية المقبلة ضد أتلتيكو مدريد في ذهاب كأس السوبر الإسبانية في العشرين من الشهر الحالي.

## أصداء عالمية

### ماتيو يعود... وتير شتيغن يصاب

أعطى الطاقم الطبي في برشلونة الإسباني إذنًا لمُدافع الفريق الجديد، الفرنسي جيريمي ماتيو، الذي كان يتعافى في الأسابيع الأخيرة من آلام عضلية، للعودة للتدريبات والمشاركة في اللعب، وفقاً لما أعلنه النادي. وعاد ماتيو للتدريبات بصورة طبيعية وسيكون جاهزاً للمشاركة في كأس «جوان غامبر» الودية يوم الاثنين المقبل أمام ليون الفرنسي. من ناحيته، خضع الحارس الألماني مارك-أندريه تير شتيغن، الذي تعرض في تدريبات أول من أمس للإصابة بكدمة في الظهر، لفحوصات طبية لتحديد مدى إصابته وإعداد برنامج تدريبات خاص لتعافيه. وفي العاصمة مدريد، عاد حارس أتلتيكو الجديد، السلوفيني يان أوبلاك، إلى التدريبات عقب إصابة استمرت ثلاثة أسابيع. ولم يشارك أوبلاك في أي من المباريات الخمس التي لعبها أتلتيكو في فترة الإعداد بسبب الإصابة ومن المتوقع أن يلحق بمباراة كأس «كارانزا» الودية السبت المقبل ومن بعدها كأس السوبر الإسباني أمام ريال مدريد.

### باريس سان جيرمان يتغلب على نابولي في مشاركة أولى للويج

حقق باريس سان جيرمان الفرنسي فوزاً صعباً على نابولي الإيطالي 2-1، في مباراة ودية أقيمت على ملعب «سان باولو» في المدينة الإيطالية الجنوبية. وشهدت المباراة خوض المدافع البرازيلي دافيد لويج أول مباراة له في صفوف فريق العاصمة الفرنسية منذ انتقاله من تشلسي مقابل صفقة بلغت 50 مليون يورو. وأصيب قائد سان جيرمان ومنخب البرازيل، تياغو سيلفا، في فخذه وخرج في الدقيقة 13 وحل بدلاً منه مواطنه ماركينوس. وافتتح الأرجنتيني غونزالو هيغواين التسجيل لأصحاب الأرض (51)، لكن النجم السويدي زلاتان إبراهيموفيتش سرعان ما أدرك التعادل بتسديدة طائفة (55)، قبل أن يحسم الأرجنتيني خافيير باستوري النتيجة لمصلحة فريقه بعد مجهود فردي رائع تخطى فيه عدة لاعبين، قبل أن يطلق كرة قوية عانت الشباك الإيطالية (80).

### اتفاق بين مارتينو والاتحاد الأرجنتيني

كشفت صحيفة «ماركا» الإسبانية أن مدرب برشلونة السابق، جيراردو مارتينو، توصل إلى اتفاق مع الاتحاد الأرجنتيني لكرة القدم من أجل خلافة أليخاندرو سابيللا في تدريب المنتخب الوطني. وبحسب الصحيفة، فإن مارتينو سيوقع على عقد لأربع سنوات مع وصيف بطل العالم.

### وولف يتوقع منافسة حادة بين روزبرغ وهاميلتون

رأى توتو وولف، المدير الرياضي لفريق مرسيدس، المشارك في بطولة العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1، أن المنافسة بين سائقَي الفريق الألماني نيكو روزبرغ والبريطاني لويس هاميلتون يمكن أن تزداد اشتعالاً مع اقتراب حسم لقب بطولة العالم. ونقل الموقع الرسمي لـ «الفورمولا 1» عن وولف قوله: «الصراع بينهما (روزبرغ وهاميلتون) يمكن أن يكون أكثر حدة مستقبلاً».

## سوق الانتقالات

# ريال مدريد يرحل لوبيز إلى ميلان ويبقى على خضيرة

كما كان متوقعاً، ضم ميلان الإيطالي، رسمياً، الحارس ديفغو لوبيز من ريال مدريد الإسباني، بحسب ما أعلن النادي اللومباردي. لم يكشف ميلان عن مدة العقد وقيمه. وكان الحارس البالغ 32 عاماً قد وصل إلى مدينة ميلانو ليلة أول أمس وخضع للفحص الطبي الروتيني، وقال فور وصوله إنه «مستعد للعمل بجد، كما فعلت دائماً من أجل اللعب كأساسي» في صفوف «الروسونيري». وفي مقابل رحيل لوبيز، فإن الإيطالي كارلو أنشيلوتي، مدرب ريال مدريد، أكد أن الألماني سامي خضيرة باق مع النادي الملكي، على عكس ما كانت تشير إليه التقارير. ونقلت صحيفة «بيلد» الألمانية عن أنشيلوتي قوله: «لن يغادرننا (خضيرة). إنه لاعب في ريال مدريد، وقد وقع عقداً حتى 30 حزيران 2015».

وكان اسم خضيرة قد ارتبط في الآونة الأخيرة بالانتقال إلى أرسنال الإنكليزي. وفي إنكلترا، مدد مانشستر سيتي عقد لاعب وسطه الدولي الإسباني دافيد سيلفا لخمسة مواسم. وسيكون سيلفا، القادم من فالنسيا عام 2010، في سن الثالثة والثلاثين عندما ينتهي عقده الجديد عام 2019. وقال سيلفا لموقع النادي: «منذ أول لحظة قدمت فيها إلى هذا النادي قبل أربع سنوات، شعرت بأنه بيتي الثاني»، وتابع «داخل الملعب وخارجه أشعر بالسعادة على الصعيدين الاحترافي والشخصي، فلماذا أريد التوقف عن إحراز الألقاب مع هذا الفريق الرائع؟». وخاض سيلفا 179 مباراة مع سيتي في مختلف المسابقات، وسجل خلالها 27 هدفاً ولعب 54 تمريرة حاسمة. وأحرز سيلفا (28 عاماً) مع سيتي

ديغو لوبيز يرحل رسمياً عن ريال مدريد إلى ميلان وسامي خضيرة يبقى في صفوفه، ومانشستر سيتي يمدد خمسة مواسم لدافيد سيلفا، وجوسيب غوارديولا يُغلق باب الانتقالات لبايرن ميونخ قبل مواعده الرسمي

# انطلاق دورة سينسيناتي سابعة دورات الماسترز



فيليب كولشرايبر في مباراته أمام جيريمي شاردي (جوناثان مور - أ ف ب)

أندرسون 3-6 و4-6، والفرنسي جبل سيمون على الأسترالي بنارد توميتش 3-6 و2-6، والإسباني

على الروسي تيموراز غاباشفيلي 4-6 و4-6، والأسترالي مارينكو ماتوسيفيتش على الفرنسي نيكولا ماهو 4-6 و7-6، والإسباني طومي روبريدو السادس عشر على الأميركي جاك سوك 6-7 و6-3، والألماني فيليب كولشرايبر على الفرنسي جيريمي شاردي 6-3 و4-6 و6-4. ولدى السيدات، أقصت الروسية أناستازيا بافلوتشكوفا السلوفاكية دومينكا تشيبولكوفا الحادية عشرة 3-6 و3-6، فيما فازت بأبرز النتائج الأخرى الدنماركية كارولين فوزنياكي الثانية عشرة على السلوفاكية ماغداлина ريباريكوفا 2-6 و3-6، والإيطالية فلافيا بينيتا الثالثة عشرة على الجنوب أفريقية ثانياً شيبيرز 3-6 و7-6 و2-6، والنمساوية سامانتا ستوسور على الأميركية فارفارا لبيشكو 2-6 و7-5.

انطلقت دورة سينسيناتي الأميركية الدولية لكرة المضرب، سابعة دورات الماسترز (1000 نقطة) البالغة جوائزها 4.017 ملايين دولار للرجال و2.567 مليون للسيدات. وصعد الأسترالي المخضرم ليتون هويت إلى الدور الثاني بفوزه على النمساوي يورغن ميلتسر 6-3 و4-6 و4-6. ويلتقي هويت في الدور المقبل مع الإيطالي فابيو فونيني، الخامس عشر، الفائز على الفرنسي إدوار روجيه فاسيلان 4-6 و6-4 و7-6. وتخطى الفرنسي غايل مونفيس الأرجنتيني فيديريكو دل بونيس بثلاث مجموعات 3-6 و6-3 و3-6، ليلتقي الإسباني روبرتو باوتستا أغوت أو السلوفاكي مارتين كليزان. وفي أبرز باقي النتائج، فاز الأميركي جون إيسنر الحادي عشر على الجنوب أفريقي كيفن





## صورة وخبير



### نزيه أبو غشن يوهيات ناقصة

#### الملائكة نفسها

«قبل عام من الآن. صباح الثاني عشر من آب 2013، حُكِمَ عليها بالإعدام، بتهمة العمالة للنظام، ومعاداة الديمقراطية، والوقوف ضدَّ إرادة الشعب».

الإسم: لينُ الهامس / سبع سنوات.

سبع سنواتٍ عمرٌ صغيرٌ للأبدية.

سبع سنواتٍ من الوردِ والضحكِ والدموعِ والأحلامِ تَمَّتْ إبادتها بعبوةٍ إلهيةٍ ناسفة، مزروعةٍ بجذقٍ تحت حافلةٍ نقلٍ عموميةٍ تعملُ على طريقِ الأقدارِ الواصلةٍ ما بين أرضِ الناسِ وسماواتِ الآلهة.

لينُ الهامس: سبع سنواتٍ مذبوحة.

سبع سنواتٍ من اللحمِ المنثور، والأطرافِ المَبَدَّدة التي يُعادُ تجميُعُها - منذ تلك اللحظة - فوقُ، في ورشةِ الملائكةِ الخاصةِ بالأطفالِ ذوي الأبدياتِ الناقصة.

وتحتُ (تحتُ، على الأرض)

لا يزال الذين زرعوا العبوةَ وفَتَّتُوا اللحمِ يواصلون زراعةَ الهدايا، مشحونةً بالصلواتِ والديناميتِ وهذياناتِ الحقيقةِ والحقِّ.

حالمين هم أيضاً بالصعودِ إلى فوقِ (إلى بلادِ الملائكة)

على أملِ أن يُلاقوها هناك

لا ليقتلوا هذه المرّة

بل ربما لآخاها عروساً لا أكثر.

فيما هي (لينُ الهامس)

تواصلُ ترميمَ سنواتها السبعِ الأبدياتِ. في أحضانِ الملائكةِ نفسها...

الملائكةِ الرحيمةِ التي، في هذا اليوم، تَجْمَعُ فُتاتِ المقتولين...

وفي اليومِ نفسه

تُهيئُ الأسيرةَ والهدايا

لقاتليهم الموعودين بالمكافأة.

2014/7/25



وصلت النجمة الأميركية ليدي غاغا، أمس، إلى مطار ناريتا الدولي، إذ ستحيي حفلتين اليوم وغداً في «ملعب شيبا البحري» في المدينة اليابانية، قبل أن تنتقل في 16 آب (أغسطس) إلى كوريا الجنوبية للقاء جمهورها في الملعب الأولمبي في سيول. (توشيفومي كيتامورا - أ ف ب)

## ZIAD RAHBANI

AND HIS BAND  
FEATURING SHIRINE ABDO & HAZEM SHAHINE

15 AUGUST 2014 @ 8PM

AL YASAMIN BALLROOM  
ONE TO ONE AVENUE  
ANTELIAS 76 32 13 12

كلية الصبح  
مطعم لبناني أصلي

### مهرجانات قلحات 2014

## ... و ليس غداً لزياد الرحباني



للحجز: 93 17 17 79

المكان: النادي الثقافي الرياضي  
قلحات - الكورة

21 آب



### نضال الأشقر لبست «تاج العنقاء»

تتويجاً لتجربتها المسرحية والثقافية المميزة، أعلنت لجنة «تاج العنقاء الدولية» منح نضال الأشقر (الصورة) جائزتها الذهبية لأنها «لعبت دوراً أساسياً في الحركة المسرحية في لبنان والعالم العربي». ومن المتوقع أن يتم تكريم المسرحية اللبنانية، ومنحها جائزة «تاج العنقاء الذهبية الدولية» في حفلة ستقام في أيلول (سبتمبر) المقبل في «المركز الثقافي العراقي» في بيروت. وفي حديث مع «الأخبار»، عبرت الأشقر عن سعادتها بهذا التكريم، وخصوصاً أنه «أت من العراق»، مستغربة أن هناك من يذكر ويهتم بالثقافة والمسرح «وسط ما يحدث اليوم في العالم العربي».